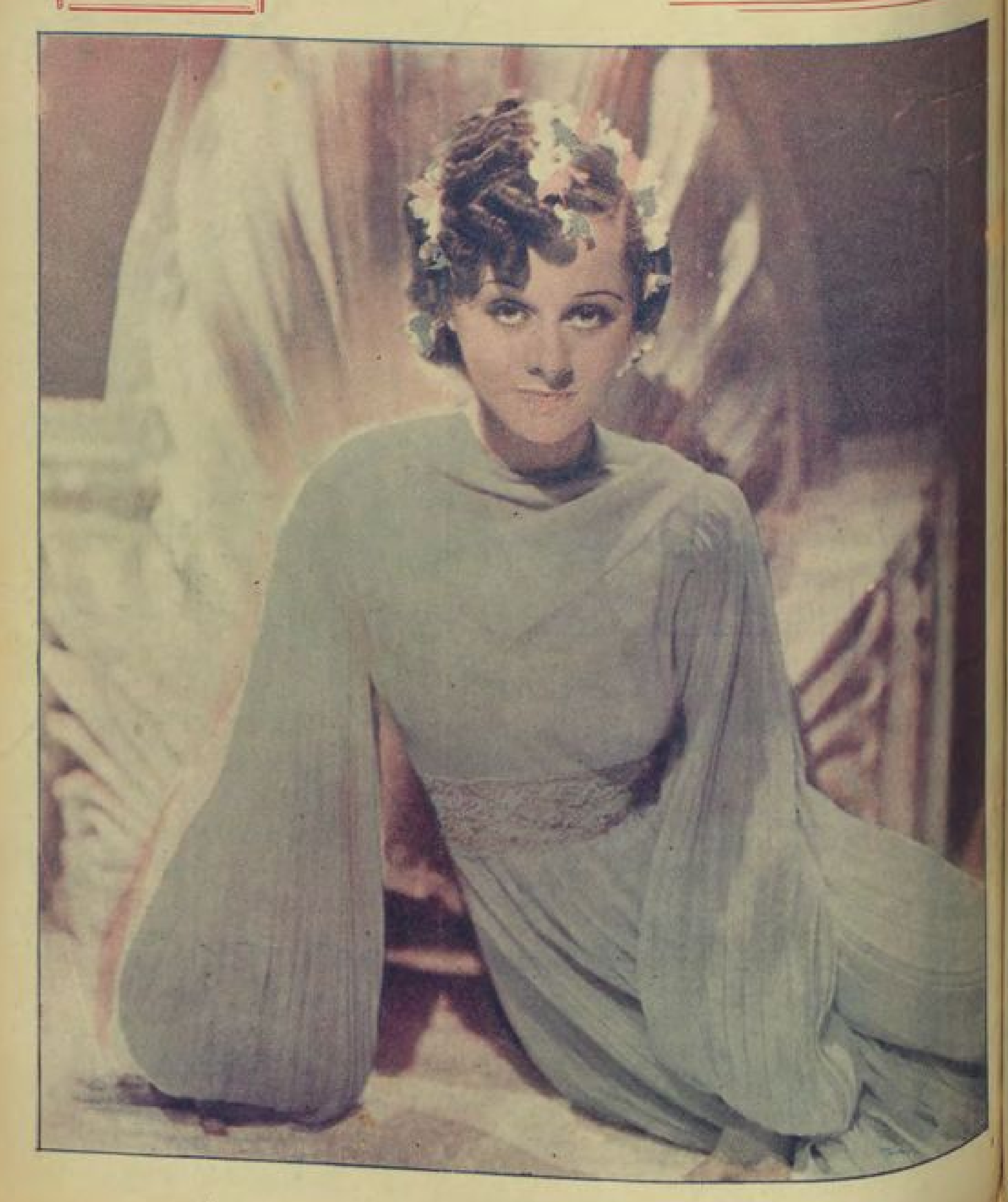
الجامعة

الخميس ١٦ يوليو
سنة ١٩٣٦
العدد ٢٣٣
السنة السادسة



الينور وبتى

الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا
ومائة قرش خارج القطر
تليفون ٤٣٠٢٨
ثمن العدد ١٠ مليات

الجامعة

جريدة اسبوعية جامعة

صاحب المجلة وطابعها وناشرها
ورئيس التحرير المسؤل
محمود كامل المحامى
شارع نوبار رقم ١

محتويات

هذا العدد

كلمة المحرر

لعل ابرز الحوادث وأهم الأمور التى وقعت خلال الأسبوع الماضي .. بعد أنباء تقدم المحادثات المصرية الانجليزية والتفاؤل بنتيجتها .. ذلك الخطاب الرائع والبيان العظيم الذي القاه وزير المالية معالى الاستاذ مكرم عبيد باشا .. بصدد الميزانية المصرية ..

وقد علقت جميع الصحف بلا استثناء على هذا الخطاب والبيان ماشاء لها التعليق وخرجت كلها فى مجموعها مؤيدة للحكومة أو معارضة لها. مصرية وأجنبية .. الى أن وزير ماليتنا الحالي قد وفق فى خطابه كل التوفيق .. وتمكن فى بيانه من أن يعرض سياسة الحكومة من كل الوجوه عرضا مسهبا مقربا لجميع الامور .. تتمثل فى كل ذلك الصراحة .. والوطنية .. أدق تمثيل .. وهما امران امتاز بهما كل مصري في مصر الحديثة ..

وان كان هذا الخطاب هو أبرز الحوادث فان أبرز مافى الخطاب هو ذلك النداء الذي وجهه وزير المالية الى الاجانب طالبا اليهم أن يفكروا بروح المحبة فى رخاء مصر وسعادتها .. فى التنازل عن امتيازاتهم المالية .. والعمل على انهائها حتى يشعر الجميع بالمساواة وحتى يمكن للحكومة بالتالي أن ترفع بعض العبء على الفلاح المسكين .. عندما يتنازل الاجنبى الغنى عن جزء ضئيل من امتيازاته ..

هذا النداء .. بل تلك الصرخة التي كانت أبرز ما فى خطاب الوزير هى أكبر دليل على أن زعمائنا ورجال سياستنا لايتغنون بالوطنية فقط وهم خارج الحكم وبعيداً عن المناصب .. بل انهم يعمدون الى أن تمثل صرخاتهم فى سبيل سعادة الوطن ورفعته عندما يقبلون الحكم ويجلسون فى مناصبهم .. أيضا .

وقد عنيت بصفة خاصة بعدما اطلعت علي خطاب معالى الوزير وشعرت بصرخته في سبيل الغاء بعض امتيازات الاجانب المالية .. ان أمر مروراً سريعا على الصحف الاجنبية المحلية .. لاتبين مقدار تأثير تلك الصرخة لديهم وما هو شعورهم نحو سعادة مصر وشعبها ..

لشد ما سرني أن أجد كثيرا من هذه الصحف تقابل بيان الوزير بروح طيبة .. وتشير الى ما ذكره معاليه بصدد امتيازات الاجانب أشارة الاستعداد الى المساهمة فيما يعود علي مصر بالرخاء .. وان كانت الاشارة فى أغلب الأحوال مقرونة بتحفظات لا ريب انها واجبة .. اذا ما علمنا أن الاجانب يعتبرون تلك الامتيازات المالية .. حقا لهم .: لاامتيازاً فقط كما ذكرت جريدة (الاجبشيان جازيت)

ولا حاجة بي أن اكرر ماهو معروف في فرنسا من أن عرض الميزانية كان يستدعى فى بعض الامور سقوط الوزارات المتتالية في أيام معدودات .. حتى تأتى الوزارة .. أو يأتي الوزير .. الذى يمكنه أن ينتزع من البرلمان ثقته وهكذا يبقى .. وتبقى الوزارة التى يكون بها

ومن المشاهد أن كل معارضة فى كل مجلس نيابى في الخارج .. تنتهز عرض الميزانية لاحراج الوزارة وبالتالى نقد سياستها .. ومحاولة اسقاطها .. وعند ذاك يحدث ذلك الكفاح الدستورى الذى يلذ الكل متشبع بهذه الروح أن يتتبعه ...

ولنا عودة عندما تناقش المعارضة الميزانية سياسة الحكومة العامة من واخلالها .. ولو انه يكاد يكون من المحقق انها ستكون نصرا لآراء الوزير الصريحة الوطنية ..

«محرر»

زواج (أم عـــــامر)

قصـــــة مصرية

بقلم علي كامل

(١)

عرفت (ام عامر) منذ نعومة اظفارى امرأة طيبة القلب . لينة الجانب . عظيمة التقوي .. تنشد الخير للجميع .. وتنثر الدعوات الخالصة على كل من يصادفها فى وجهها عرفته ام لم تعرفه . وكانت هذه الدعوات علي اعظم جانب من المبالغة فى رجاء الخير للناس مما لا يصدر الا عن قلب صاف مجرد عن أعظم قدر من الانانية . وكانت هذه المبالغة القصوى فى الدعوات كافية لان تجعلني رغم صغر سني قادرا على التنبؤ بأن ما من دعوة من هذه الدعوات سوف تحقق يوما من الايام . على انني كنت اعتقد فى الوقت نفسه أثناء هذه السن المبكرة ان كل انسان سوف ينال فى دنياه قبل اخرته جزاء على ما أدي في حياته من خير أو شر . فلا بد اذن وان (ام عامر) سوف تنال الخير الفياض على قدر طيبتها القصوى وحنانها النادر .

وكانت (ام عامر) من جهتها عظيمة الثقة بنفسها فيما يعلق بمصير دعواتها . وكانت حين تنفجر بالدعاء لشخص ما ترسل العبارات بنشوة عجيبة ونبرات موسيقية وتستمر هكذا دقيقتين او ثلاث ثم تتمتم بصوت منخفض كانها تتحدث الى كائن مجهول لا تريد ان تسمع أحدا ما تفضي اليه به .

كانت (ام عامر) من اولئك النسوة العديدات من نساء الطبقة الدنيا اللواتي يترددن علي اسر الطبقة الوسطى وبعض اسر الطبقة العليا التي مازالت — سيداتها على الاقل — محتفظة بالطابع التقليدى الشرقى القديم فى الائتناس بهذا النوع من النسوة والتحدث اليه . وكانت (ام عامر) تمتاز عن مثيلاتها بخفة روحها وقلة ثرثرتها . على ان خير مميزاتها التي تكاد تنعدم تماما في غيرها ابتعاد خلقها من النميمة فهى تسمع ضروب الكلام عن الاخرين من قدح ومدح دون ان تعلق عليه تعليقا يفهم منه رأيها الصريح بالموافقة عليه او عدم الموافقة . فاذا ما غادرت المكان الذي سمعت فيه هذا الكلام ظلت محتفظة بما سمعته دون أن يلفظ لسانها بكلمة واحدة منها حاول البعض استدراجها .

على أن هذا النوع من الخلق القويم كان يرضى القليلين ويسر الكثيرين . كان يسوء الفضوليين المتشككين فى قيمة نفوسهم فهم وان كانوا يحبون في « ام عامر » عدم نقل ما يتفوهون به أمامها من عبارات الطعن والتجريح في الآخرين الا أنهم كانوا يأملون أن تنقل لهم أخبار الاخرين وأسرارهم كما تفعل سائر النسوة الاخريات لذا كانت « أم عامر » لا تقابل بذلك الترحاب والتلطف الذى كانت تقابل به غيرها لانها لم تكن تحمل عند مجيئها جديدا من الاخبار . لم تكن تعرف الكذب والاختلاق كغيرها اللواتى كن يبتدعن الكلام الذي لا أصل له ليرضين به قلوب الفضوليين والفضوليات

ولست فى حاجة الي القول ان هذه الفضيلة النادرة كانت وبالا على (أم عامر) اذ كانت لا تفوز بما تفوز به غيرها من ضروب الصدقة والاحسان اذا استطعنا ان نسمى ثمن النميمة والرياء صدقة واحسانا.

كانت تدخل المنزل وتخرج منه دون ان تفوز بشيء ما من الملابس القديمة والنقود المتهاطلة على غيرها من النسوة الماكرات. وقد ساعد على هذا الحرمان الظالم حياؤها وعفتها. كانت لا تعرف المغازلة أو التظاهر بالحب مع الشبان والرجال من أبناء الاسر التى تزورها ولم يكن من طبيعتها الالحاح وهي الرذيلة التي لا بد منها لشخص فى حاجة الى مساعدة الاخرين . اذ عدد نادر من البشر أولئك الذين يحققون توسلات الضعفاء المحتاجين من أول رجاء يتقدمون به !

والعجيب أن (أم عامر) لم تكن تشعر وسط هذا الجحود والنكران بشيء من الالم أو الحقد . بل كانت دائمة البشر والمرح كانت تنظر الى الدنيا بمنظارها الخاص فتحسن الظن بالناس أجمعين . كانت اذا بادرة واحدة توجه اليها بين حين وحين تجعلها تعتقد أن لها حظوة كبرى لدى كل من يعرفونها . لذا كانت ترى أن غيابها بضعة أيام لأمر عن احدى الاسر التى تعرفها تقصير منها يجب أن تكفر عنه بالاسراع بزيارتها .

لقد كانت « أم عامر » نوعا نادرا من البشر لقد كانت تفنى فى خدمة غيرها ولا هم لها الا التفكير فى الاخرين والسؤال عنهم

والاهتياج لهتافهم والحزن لدرجة البكاء لاقل ضرر يصيبهم ولهذا كانت لا تستقر في منزل واحد فزيارتها للاسر العديدة التي تعرفها لم تكن لتنقطع يوما من الايام . فهي دائما ابدا متنقلة بين منزل وآخر كأن عاطفة العمل في صميم نفسها . فلا تريد أن تحتكرها او على الاصح أن تحتكر دعواتها أسرة او اسر معينة . لذا كثيرا ما كنت أراها في منزلنا جالسة هادئة فاذا بها وقد انتفضت فجأة متأذنة في الانصراف . فاذا ما سألها احد منا (على فين يا أم عامر ؟) أجابت على الفور بأحد أجوبتها المعهودة

(ابن حامد بك مالوش كيف .. بنت عثمان افندي خدت الشهادة الابتدائية .. ست نعمات هانم ماتت لرحمة الله .. عبد الجليل بك ناجح بالسلامه من اوروبا ..) الى غير ذلك ثم تهرول بملاءتها نحو الدرج لتؤدي واجب التهنئة او التعزية على حسب ظروف الناس التي لا تكاد تتشابه في شيء

(٢)

كانت (أم عامر) في نحو الاربعين من عمرها . وكان لها ولدان وفتاة . أما الاول (عامر) فكان في الحادية والعشرين ويشتغل في أحد مصانع السجاير وأما الثاني (عثمان) وهو أصغر الثلاثة فكان في الخامسة عشرة ويعمل خادما في احد المنازل أما الفتاة (روحية) فكانت في التاسعة عشرة من عمرها وكانت تشتغل كخادمة عند احدي الاسر التي تعرفها (أم عامر) ولكنها منذ عامين تزوجت أحد الطهاة فتركت الخدمة وباتت مع زوجها مع أمها وشقيقتها وكل ما حدث من التغيير في حياتهم أن (أم عامر) وأولادها كانوا قبلا يعيشون في غرفة واحدة فلما تزوجت روحية استأجر الجميع غرفتين كانت (أم عامر) وولداها يسكنون احديهما و (روحية) وزوجها يسكنان الاخرى . بينما (أم عامر) تقوم بخدمة الكل ورعايتهم وكانت (ام عامر) تحيا بلا زوج منذ اثني عشر عاما فقد مات زوجها الاول وهي الخامسة والعشرين بعد أن انجبت منه اولادها الثلاثة عامر وروحيه وعثمان لقد كانت تحبه حبا شديدا . اذ كان شديد الحنان عليها . عظيم الاشفاق بها وباولادها . سريع الاجابة لمطالبها . ولقد زاد حزنها عليه أن موته لم يكن طبيعيا كسائر الناس . فقد كان يشتغل بناء وبينما هو يؤدي عمله في الدور الرابع باحدى العمارات الجديدة بحي (جاردن سيتي) اذ سقط من ذلك العلو الشاهق فمات لساعته . لقد كانت (أم عامر) وقت ذلك الحادث الفظيع في الخامسة والعشرين . وكان اكبر أولادها عامر في السادسة . وكان مريضا . فلما سمعت بحادثة زوجها أسرعت الى مكان عمله وقبل أن تصل الى موقع البناية الفخمة التي كانت تزين الحي الجميل رأت من بعيد جمعا غفيرا يكون دائرة ضيقة على رصيف الشارع وعندئذ جرت باقصي سرعتها وهي تحمل في بطنها ابنها الاصغر (عثمان) ولم تكد تصل الي الجمع الحاشد حتى صرخت فيهم طالبة أن (يفسحوا للهواء كي يصل الي زوجها المحتضر) وعندئذ بادرها طفل صغير بقوله « ماخلاص مات » فصرخت صرخة واحدة ووقعت مغشيا عليها

وبقيت « أم عامر » مدة عامين تلبس ملابس الحداد حزنا على زوجها ثم تزوجت من حلاق قاسي القلب .. منعدم الضمير سامها هي وأولادها سوء العذاب وأضاع في عام واحد كل ما تركه لها زوجها من ثروة ضئيلة . فباع أولا حليها التي كان قد اشتراها لها زوجها الاول من عرق جبينه ثم ابتدأ يبيع أثاث المنزل المتواضع حتى لم يبق على شيء . وكان فوق كل ذلك لا يعود اليها الا آخر الليل ثملا فيهوي عليها لكما بقبضتيه وركلا بقدميه حتى أجهضها ذات ليلة الجنين الوحيد الذى حملته منه وكانت حياتها كلها في حفظ الضياع على أن هذا الجحيم لم يدم طويلا فقد قتل هذا الرجل الشرير بطعنة سكين أثناء مشاجرة عنيفة من المشاجرات التى كان يندفع بغريزته بين يوم وآخر الى الاشتراك فيها .

ومنذ ذلك اليوم تنفست « ام عامر » الصعداء واقسمت الا تعود الى الزوج من جديد رغم انها كانت لا تزال في الثامنة والعشرين لقد بدا لها ان الحياة بلا زوج هي خير شيء في هذا الوجود . لذا كانت تغضب اشد الغضب كلما نصحها احد بالزوج وابتدأت تحيا منذ تلك السن المبكرة حياة تقوى وتقشف نسيت في غمارها زواجها الاول الهنيء واستغنت بها عن زواج مستقبل . كانت كلما سمعت عن زوجين سعيدين بدا عليها الالم الدفين واحست إحساسا خفيا ملحا يدفعها الى الصلاة والعبادة لقد اصبحت (ام عامر) تحب كل الناس وتتقرب الى الجميع . الى الاطفال فتدللهم وتجمعهم لتقص عليهم الاقاصيص المسلية والي الرجال والسيدات فتؤدى لهم الخدمات . وتجلس تحت اقدامهم اذا الم بأحدهم مرض الزمه الفراش .. لقد كانت اشبه براهبة تظن في نفسها انها ارسلت لمواساة المرضي وتعزية المنكوبين !

(٣)

ولقد كان فرح (ام عامر) لا نظير له

ابحر الاستاذ محمود كامل المحامي صاحب ورئيس تحرير الجامعه و ١٠ قصص والقضاء المصرى على الباخرة (كوثر) يوم ٩ الجاري الى أوربا لقضاء جانبا من فصل الصيف هناك متنقلا بين فرنسا والمانيا وبعض دول اواسط أوربا ولمشاهدة الدوره الاولومبيه ببرلين وركوب المنطاد (هندنبرج) في رحلته الى امريكا الجنوبيه

وسيراسل الاستاذ رئيس التحرير مجلات دار الجامعة أثناء تنقلاته راسما خواطره . واصفا مشاهداته بين ربوع الغرب . مواظبا علي إرسال قصصه لمجلة الجامعه و ال ١٠ قصص

عندما زوجت ابنتها «روحيه» منذ عامين. وكانت غبطتها عظيمة لا توصف عندما قبل زوج ابنتها ان يعيشوا سويا فى غرفتين متجاورتين. على انه لم تكد تمضي بضعة شهور حتى بدت علائم الانحلال على صحة «ام عامر» وساء جهازها العصبي وابتدأ الخلاف يدب بينها وبين ابنتها لاوهى الاسباب

ها هو ابنها عامر يريد ايضا ان يتزوج! ولقد رجته ان ينتظر قليلا ولكنه رفض لان الفتاة التي يحبها هددته بالتزوج من غيره ان لم يسرع فى طلبها من اهلها. يالهؤلاء الاولاد الصغار! أتبيت فى الغرفة بمفردها؟ ان عثمان يشتغل خادما ولا يبيت معها الامرة فى كل اسبوع

وتذكرت ام عامر أيام زواجها الاول لقد كانت فى مثل عمر ابنتها روحيه. لقد كان الحى باكمله يتحدث عن جمالها ورشاقتها وكان الشبان يجرون وراءها. يغازلونها ويخطفون ملاءتها فلا تجيب لهم ولا تنخدع باغراءاتهم. ولما تزوجت كانت من اسعد نساء «درب البندق» يحسدها الجميع على زوجها الطيب الوديع الهادئ. على ان كل ذلك لم يدم الا بضع سنين فات زوجها الاول ميتته الشنيعة. وتركها لتتزوج ذلك الخلاق القاسى. ومع ذلك هل بقى ذلك الرجل ايضا؟ لقد كانت تدعو عليه بالموت ليل نهار.. فياليته بقى على قيد الحياة. لقد كانت لا تحبه حين تقارنه بالذي قبله. اما الان فقد ابتدأت تشعر بشىء من الحنين اليه وبدا لها أن موته كان نتيجة دعواتها المتواصلة! أفلم يكن خيرا لها أن يبقى الى جانبها زوج مع) كان سيئا عن أن تحيي حياة العزوبة منذ الثامنة والعشرين؟ انها الان تحس برغبة قوية فى أن تعيش فى غرفة بعيدة عن غرفة ابنتها. ان كل حركة داخل الغرفة أثناء الليل تذكرها بأيام زواجها. أيام أصبحت اشبه بالحلم اللذيذ الذى لا أمل فى عودته

وابتدأت (ام عامر) تهجر غرفتها ولا تعود اليها اياما بأكلها دون ان تخبر احدا عن مكان ذهابها. وكنا نحن لا نعرف من امرها شيئا الى أن تزورنا ابنتها (روحية) فجأة لتسألنا عن أمها ولتشكو لنا ما آل اليه حالها

والواقع المؤلم ان احدا لم يكن يشعر بغياب (ام عامر) اذا غابت أو بوجودها اذا حضرت. ولما غابت ذات مرة عن منزلنا شهرين طويلين لم يفكر أحد بالسؤال عنها الى أن عادت بنفسها تجر ساقيها العاجزتين عن حمل جسمها رغم ما أصابها من الضعف والنحول لقد كدنا لا نعرفها ساعة قدومها. وعندئذ فقط تذكرنا أنها لم تزرنا منذ شهرين كاملين على ان دخولها المنزل في ذلك اليوم بعد هذه الغيبة قد غير الجو الذى كان يسود فى تلك الساعة فقد فرح الصغار بمقدمها فرحا كبيرا اذ احسوا بأن الحكايات المشوقة والنوادر الغريبة سوف تستأنف من جديد على لسان ام عامر بعد طول انقطاع. بيد ان احلام الصغار قد خابت اذ ان (ام عامر) كانت قد تغيرت تماما. اما السيدات والرجال فقد انتابهم غير قليل من القلق والدهشة عندما لاحظوا على وجهها آثار المرض فتملكهم الخوف خشية ان تكون رسول شر لهم ولاولادهم. وابتدأت النظرات المضطربة والهمسات الخفية تسود المجلس بأجمعه كلما اقترب احد الاطفال من (أم عامر) نعم لقد جعل المرض من (ام عامر) منبوذة يريد اولئك الكبار الانانيون التخلص منها بعد ان كانت هى اكبر معين لهم على التخلص من اولادهم الصغار حين يريدون التكلم فى موضوع خاص كنزاع على تركة أو التآمر على فتاة فى الاسرة لارغامها على الزواج من رجل لا تريده! عندئذ كانت تجمعنا (ام عامر) نحن الصغار بجاذبيتها العجيبة وتحكي لنا الاقصوصة تلو الاقصوصة ساعات متواليات فلا يعتورنا ملل او ضجر بينما رجال الاسرة وسيداتها فى الجانب الاخر من الدار يصرخون بأعلى حناجرهم دون التفكير فى ان الاسرار الخاصة التي ارادوا الا يعرفها اولادهم الصغار قد اصبحت متداولة على ألسنة الخدم صغيرهم وكبيرهم!!

(٤)

وابتدأت ام عامر تقلل من زياراتها لنا بعد ان كانت لا تطول مدة غيابها عن بضعة أيام لتعود بعدها تكيل ضروب الاخبار المختلفة. اصبحت تمكث الاسابيع الطويلة دون ان نراها او نسمع باخبارها

ماذا حدث «لام عامر»؟ هل ماتت؟ هل أصابها مرض خطير الزمها غرفتها الصغيرة الحقيرة فى (درب البندق) التي لابد ستقضى على البقية الباقية من حياتها؟ هل حصلت على القروش الضئيلة التى كانت تجمعها من البيوت العديدة لشراء تذكرة السفر الى طنطا كي تزور شقيقتها الصغيرة (نفيسة) التى لم ترها مدة ثلاثة اعوام منذ ان تزوجت من حوذي فى طنطا؟ هل غضبت اثناء زيارتها لنا فى المرة السابقة عندما نسيتها والدتى وتركتها دون ان تأمر لها بطعام الغداء حتى الساعة الرابعة؟

كانت هذه الفروض تجول في خواطرنا عندما لا نجد شيئا نفكر فيه. على انه كان لا تكاد تمضى بضعة أيام حتى ننسى

البقيه علي صفحة ٥٠



خطوبة

وكانت هذه الخطوبة – خطوبة الانسة بنت كريمة صادق باشا يونس على ابن خالها الدكتور صلاح الدين قد اعلنت منذ خمس سنوات مضت ومرت السنوات وهذه الخطوبة على كفة القدر، تارة تصرح والدة العروس ان الخطوبة على وشك التمام وان منزل الزوجية فى طريقه الى الظهور وسط مظاهر الابهة والعظمة وتارة اخرى تنفي الوالدة كل الخبر من اساسه واخيرا – وبعد عمر مديد حلت المشكلة وتغلبت ارادة حرم صادق باشا يونس على المعارضة الشديدة التي وقفت فى وجه ذلك الزواج من جانب والدة العروس وتمت الخطوبة واعلنت رسميا وزارت العروس عدة مرات تتأبط ذراع عريسها الشاب متنقلة بين شيكوريل وروبير بمولى.

ولكن – هناك مشكلة اخري مشكلة عدم امكان اتمام ذلك الزواج قبل زواج الاخت الكبرى الانسة زينات

وفي انتظار (عريس الغفلة) للانسة زينات وحل تلك المشكلة الثانية تظل خطوبة الانسة عفت فى مد وجزر.

انتقام

سافرت السيدة زينب هانم شهاب الدين الى اوروبا ومعها أولادها الثلاث ترويحا للنفس وهربا من حر مصر الذي لا يطاق الى هنا الخبر عادي جدا

ولكن المسألة وما فيها ان السيدة رأت – ورأيها الصواب – ان من اول واجبات اللياقة والاصول ان يكون سفرها في الدرجة الاولى الممتازة وان يكون سفر انجالها فى الدرجة الثانية

وفعلا تم ذلك وصعدت السيدة الى الباخرة يتبعها الانجال الكرام ومن ثم اتجهت هى الى صالونها الخاص واتجه انجالها الى الدرجة الثانية المتواضعة!

وشد ما يزداد بك العجب عندما تعلم ان تلك الثروة التي تمرح فيها السيدة يمينا ويسارا والتى تقدر بحوالى الالف فدان هى – حسب الوقفية – من حق الابن الاكبر وحده. الابن الاكبر الذى يتظاهر الآن بالخضوع والخشوع وهو يضمر الويل والثبور والانتقام الهائل بمجرد بلوغه سن الرشد بعد عامين

وتسأله عن ذلك الانتقام الذى ينظمه من الآن فيصر على أنه – سر المهنه.

عزومه:

أقام الوجيه على اللوزى نجل عبد الفتاح بك اللوزى مع زوجته الفرنسية السيدة مرسيان عزومة رائعة فى عشته برأس البر عزومة استمرت ثلاثة ايام – ولك بعد ذلك – اولى أنا على الاقل – الحق كل الحق أن يسيل لعابى في احتجاج ظاهر وان اتخيل اصناف تلك المأكولات والمشروبات التى قدمت اثناء تلك العزومة الطويلة العمر

ثم اوقن بعد ذلك ان فى البلاد كرام

وكان ممن حضر (تلكم) العزومة السيدة جنان زوجة الاستاذ سمير بك ذو الفقار والسيدة امينه البارودى والوجيه كمال البارودى والوجيه حسن فوده و و.

وحضر الحفلة ايضا الوجيه التاجر الحجازي على رضا صاحب « السكسو كة » العتيدة ومندوب الحجاز الغير رسمى فى كنانة الله فى ارضه وصاحب اللقب المصري العنيف « علي بالبو » وعليك انت ان تبين العلاقة بين اللقب « بالبو » والسكسوكة الرائعة

وعلى الوجيه الحجازى أن يبين عند عودته الي بلاده مقدار سخاء المصريين فى اطلاق الالقاب ومقدار كرمهم الحاتمى فى استقبال الضيوف

علاوة

فسخت خطوبه الآنسة سعاد كريمة حسن بك رفعت

والخبر أبسط من البساطة — واحد وواحد يساوى اثنين

العريس المهندس الشاب اراد ان يستغل مركز حماه وأن يبدأ مفاوضاته بالتحدث عن وجوب الحصول أولا على ترقية أو درجة أو علاوة من تلك العلاوات التى يسيل عليها لعاب الموظفين المنسيين منذ اكثر من عشر سنوات — وحسن بك رفعت رجل نزيه لم يقو على الحياة فى هذا الجو والعمل على اتمام ذلك الزواج القائم على المصلحة المادية ليس الا !

ومن هنا جاء فسخ الخطوبة..



بقلم محمود عبد الرحمن

النصف الاخر

هل تعرفين النصف الآخر ؟

مندهشين من هذا السؤال الطارىء ، ولكنى على يقين من أن الجواب عندكن واني لا أضمن ان ادعى الغيب بمعرفة الجواب ولكنى أقر واعترف واراهن انكن مجيبين فى نفس واحد وبلسان واحد ، حتى فى طريقة الاداء ، وبما يصحب الكلمة ، من دلال وحنان ، رفقا بها وحنوا عليها مجيبين بلا شك بانه الزوج .

هذا هو جوابكن يا آنساتي الرقيقات ولكن هل عرفتن جوابي انا ؟

لا شك فى انكن سوف ترمونني بالجهل والبلاهة .

ولكن أقر بأنه لا هذا ولا ذاك ، ورأفتها وأمرى الى الله .

القلب .

القلب يا آنساتي وما يتبعه ! ولكن ليس الناموس ولا الكبد أو غيره مما يسيل لها لعاب النساء الاكيلات ، ولكن ما يتبعه من مرارة وحب واخلاص .

القلب يا آنساتي هو النصف الآخر .

هو النصف الآخر الذى به تضمن الفتاة حياة زوجية هانئة ، حياة زوجية ، لا أثر للنكد فيها ، ولا للشوشرة .

حياة لا تبدأ كما يبدأ العنكبوت ، ينسج وينسج حوله ، حتى اذا ما هب نسيم تقطعت أطرافه وتمزقت اواصره فلا يلبث ان يترك عشه — آسفا او غير آسف — الى مكان آخر ، يحس فيه الهدوء ، والبعد ، فيركن اليه .

لا ، لا يا فتاتى ، لا تكن الحياة الزوجية الا غير هذا . محبوكة الاطراف مؤتلفة الجوانب ، متصلة اللباب ، لا يمكن الان تكون كعقدة لا تفلح فيها الريح مهما حطت بها ، فهي عقدة ، عقدة ، مهما تغير الجو ، ومهما مر الزمن .

كل الرجال ازواج .

ولكن ليست كل القلوب تصلح لان تكون متوافقات ممتزجات ، ليست كل القلوب تصلح للمشاركة فى الحياة

ليست الحكاية زوج وبس .

ولكنها مسألة حياة ، بإسعادة على طول او شقاء على طول .

لقد اطلعتن بلا شك على اخبار الخطوبات وحفلات الزواج فى باب « بين دخان الشاي والسجاير » فى هذه المجلة ، ولا شك في ان هذه الخطوبات قد تمت بعد درس واختيار وتفاهم وائتلاف . وهذا هو الزواج الصحيح الاكيد المعسول .

يجب ان يكون كل الزواج كهذا ، زواجا مؤسسا على عقيدة ، على حب ، على وئام وانسجام ، انسجام بين قلبين ، ووفق بين روحين ، لا مرتكزا يا آنساتي ، وبإحضرات الاهل المبجلون الباحثون عن الذهب والغنائم والنفقات — لا مرتكزا على انسجام بين التكاليف ، او على وفاق الابن المهر والمصاريف ، لا . كل هذا فارغ ، كل هذا هو السوس الذى ينخر فى صميم الحياة الزوجية ، لا بعد سنين ولكن بعد شهور فقط ، بل أغالي وأقول بعد شهر العسل وحتى في أواخر شهر العسل

هذا هو ما يحدث الان ، وما سيحدث بعد الان ولكنى أصرح بأنه الان فقط ، عرفنا أو عرف البعض منا كيف نتخلص من هذه الادران ، كيف نلقى بهذه التقاليد العتيقة وهذه القيود البالية ، الى غور المحيط ، المحيط البعيد

عرفنا كيف نتحدث عن القلب ، القلب القلب الذى يستتر تحت اسم الزوج . القلب الذي سيهيمن على الحياة المستقبلة ويدبر تحته ستار امورها وشؤونها .

اننا لا نريد مهرا . ولا نريد اثاثا ولكننا نريد زوجا خالصا مخلصا ، زوجا يعرف كيف يملك هذا القلب وهذا الاخلاص الذى نمنحه له ، نريد زوجا يعرف قيمة هذه هذه الروح التى تسلم نفسها اليه مطمئنة راضية ..

اذن فليغور هذا المهر وليسحق ، وليبق لنا قلبان خالصان تغلب باخلاصها

وانسجامها على مايعترضنا من مسائل تافهة لاقيمة لها ، فأبسط الشيء اجمله ، وجعل البساطة رائدنا ، بساطة فى الملبس والمسكن ولنكن كغيرنا من الشعوب التى عرفت كيف تعالج الحياة وتتغلب عليها .

ليتولى العروسان شؤونها ، ولتذهب العروس الي عريسها بقلبها ، فلسوف تجد في القلب الاخر ، فى النصف الاخر ، الراحة والطمأنينة ، والسعادة المنشودة ، سعادة الاخلاص .. سعادة الاحلام .

ازالة الشعر الزائد

بقية الاسبوع الماضي

الجذب . هذه طريقة سريعة ومنتجة فى سبيل رفع الشعر المتناثر الخفيف، فبملقاط يرفع الشعر فى طريق نموه واتجاهه ثم يدهن الموضع بالكريم وافضل فى هذه الحالة كريم البوسفور من مستحضرات عثمان بك نورى الكيماوي او تدهن بمحلول الشبه او مادة من المواد القلوية او الحمضية ويمكن الدهان ايضا بأمرار قطعة مشبعة بعصير الليمون.

التبييض . وهذا ما يخفى من منظر الشعر الزائد ويعمل على ازالته ويضعفه. فاستعملى مزيجا من البيروكسيد والنوشادر بمعدل جزئين او ثلاثة اجزاء من البيروكسيد الي جزء واحد من النوشادر .. ثم ادهنى سريعا وجففي الشعر بسرعة . واذا كان المحلول يؤلم في اللحم ضعي جزءا من البيروكسيد . ولا تحضري هذا المحلول بكثرة ، بل حضرى جزءا يكفى للانتفاع به مرة واحدة . اذ أنه اذا بقى فانه يفقد قوته ومفعوله . ويلزمك استعمال هذا المحلول مرتين او ثلاثة فى اليوم الواحد.

عمليات الكشط وهذا معناه حك الخد بالاصبع وذلك بأن تلبسى اصبعا من الكاوتشوك يباع فى الصيدليات للاصابع المجروحة والمصابة وغيرها . او بقطعة صغيرة من حجر الخفاف . ويلاحظ أن يكون الحك بخفة وتستعمل هذه الطريقة فى المواضع ذات الشعر الخفيف وسر هذه العملية هو الحك الخفيف .. حك رحويا أي دائريا فى نفس المكان ذاته . عند الاخصائي

العمليات الكهربائية . لا يمكن ان تعالجين نفسك بنفسك بهذه الطريقة ، ولكنها لا توجد الا عند محلات التجميل الشهيرة . تأكدى قبل الشروع فى هذا العلاج انك تذهبين الى اخصائي ماهر وليس الي هذه المحلات التى تدعي المعرفة بالتجميل وليس الا شباك تبتز الاموال .

والعملية تشمل امرار ابرة — رفيعة حادة يسيل فيها تيار كهربائى — على المواضع التى فيها الشعر والاخصائي الماهر هو الذى يعرف اتجاه نمو الشعر في كل جزء فيعمل على علاجه من جهة نموه . وقد ينمو بعض الشعر الزائد ثانية وذلك من جراء نسيان الاخصائى ازالته وقد يكون مكرا منه فيتعمد نسيانه واهماله لتكرار العودة واجراء العملية من جديد.

ولكن الاخصائى المخلص هو الذى يعمل على استئصال الشعر من جذوره.

الكتب والصحف والناس

جوركي يقص حياته

نشرت اخيرا ترجمة حياة الكاتب الروسي الكبير مكسيم جوركي وكان كتبها بقلمه عام ١٩٠٠ ولكنها لم تنشر الا قبل موته بوقت قصير إذ وجدت في محفوظات المؤرخ الشهير فمجيروف الذي مات منذ بضعة أعوام

ويؤخذ من ترجمة جوركي لنفسه انه ولد في بلدة نجني نوفجورود في ١٤ مارس عام ١٨٦٤ وكان اسمه الكسي ماكسيموفتش بيشكوف أما اسم « ماكسيم جوركي » فهو الاسم الذي استعاره لنفسه فيما بعد . .

وكان والد جوركي جنديا في جيش القيصر نيقولا الاول . وكان جده قاسيا علي والده الي حد جعل والد جوركي يهرب من المنزل في ظرف سبعة أعوام خمس مرات . وكانت المرة الخامسة هي خاتمة المرات اذ خرج من المنزل ولم يعد اليه نهائيا فقد سار على قدميه من بلدة توبولسك الي نوفجورود واشتغل عند بائع الحلوى ثم تنقل بين مختلف الاعمال الي ان مات عام ١٨٧٣ .

أما جد جوركي لامه فكان يشتغل في أول حياته قائدا لاحدى المراكب التي تعبر نهر الفولجا وبعد حين ترك مهنته واشتغل بأعمال الصباغة ونجح فيها اذ بعد وقت قصير كان يملك بضعة منازل وثلاثة محلات للصباغة . ولقد عاش جد جوركي لوالدته الي ونسعين عاما وقد اعتراه الجنون قبل موته بعام . وعندما أراد والد جوركي الزواج من ابنته رفض بتاتا أن يعطيها لشخص لا مستقبل له فتزوج الاثنان خفية ووجدا الرجل الكهل أمام الامر الواقع

ثم يقول جوركي .

(ولم تكن والدتي ذات تأثير علي . ذلك انها كانت تعتقد أنني السبب في موت والدي ولا أعرف لهذا الاعتقاد سببا ولذلك لم تكن تحبني وبعد تزوجها ثانية اسلمتني الى جدي الذي ابتدأ يعلمني وعند ما بلغت الثامنة من عمري ارسلت الى المدرسة حيث لم ابق الا خمسة شهور اذ أصبت بالجدري فخرجت منها ولم أعد اليها بعد ذلك وفي ذلك الوقت ماتت والدتي . ولم يكن يحبني في اسرتها الا جدتي وهي امرأة عجوز صغيرة الجسم . هادئة الطبع الى حد كبير مما يجعلني سأذكرها حتى آخر نفس في حياتي بالحب والتقدير)

وبعد ذلك يتكلم جوركي عن خاليه فيقول انهما كانا يأكلان كثيرا ويشربان كثيرا . وكانا يضربان زوجتيهما كثيرا (حتى ان أحداهما ماتت زوجته نتيجة ذلك . أما الثاني فقد اقتنع بموت واحدة وكنت انا نفسي اقع تحت طائل اضطهادهما ولم يكن لاحد تأثير فكري علي فقد كان كل أقاربي يجهلون القراءة والكتابة)

وفي سن الثامنة اشتغل جوركي عند صانع أحذية ولكن بعد مرور شهرين أحرق جوركي يديه وهو يغلي حساء على النار فطرده صاحب العمل . وبعد شفائه اشتغل عند احد المهندسين ولكنه لم يستطع تحمل العمل الشاق الذي وضع على عاتقه فتركه بعد عام آملا ان يستطيع العمل على أحدي المراكب ولقد تحقق امله ولحسن حظه كان رئيسه جنديا في الاستيداع محبا للقراءة فدأب يحبب الكتب الي الطفل جوركي حتى أنه كان يضربه أحيانا ضربا مبرحا كيما يرغمه علي القراءة . ولقد كان اول كتاب احبه جوركي كتاب اسمه (كيف انقذ جندى بسيط حياة بطرس الاكبر) .

ومن ذلك الوقت ابتدأ جوركي يقرأ كل ما يقع تحت يده من الكتب . وفي سن العاشرة ابتدأ يكتب مذكراته اليومية .

وكان جوركي لا يستمر في عمل واحد مدة طويلة فكان يتقلب بين مختلف الاعمال وكثيرا ما كان يتنقل بين بلد وآخر سيرا على قدميه هائما على وجهه في سبيل عيشه .

وفي عام ١٨٨٨ كان جوركي يسكن بلدة كازان فحاول ان يختلط بجماعات الطلبة لاول مرة في حياته على انه في عام ١٨٩٠ ضاقت نفسه بهذه الحياة فعاد الي تصعلكه وتشرده من جديد . وفي اكتوبر عام ١٨٩٢ كان جوركي في تفليس فنشر في جريدة كوكاز اول قصصه الصغيرة (ماكار اشودرا) وكان الاعجاب الذي فاز به بعد هذه القصة مشجعا له على مواصلة كتابة قصص قصيرة في جريدة (الفولجا) وبعض الجرائد الاخرى

وفي ختام هذه الترجمة — وقد علمنا ان جوركي كتبها عام ١٩٠٠ — يقول الكاتب الخالد :

(وحتي الان لم اكتب شيئا يرضيني ولذا لم احتفظ بشيء مما نشرته . وعلى حسب ما يبدو لي لم يكن في حياتي حادث غير عادي . ومع ذلك فأنا لا افهم جيداً ما يقصده الناس بعبارة حادث غير عادي)

جيمز ويلدن جونسون الشاعر الزنجي

جيمز ويلدن من أعظم الشعراء الزنوج الامريكيين ولقد اتسعت شهرته لدرجة ان ترجم كثير من أشعاره الى اللغات الحية . وجيمز ويلدن كاتب حر يتخذ فنه وسيلة للدفاع عن جنسه الاسود أمام مضطهديه من البيض . ولقد لاقى جيمز ويلدن فى حياته شقاء مبرحا وعناء كبيرا ولكن صبره ومثابرته جعلاه يسعى الى العلم فى المدارس التي انشأها اغنياء الزنوج لتعليم أبناء جنسهم . ومنذ عامين نشر جيمز ويلدن جونسون ترجمة حياته فترجمت الى اللغات الحية وأحدثت ضجة كبيرة فى الاوساط الادبية .

ويرجع لويلدن جونسون الفضل فى خلق (الفكر الزنجي) فقد كان الزنوج خاملين لايشعرون شعورا صادقا بحقوقهم وقيمتهم ولكن جونسون قد استطاع أن يجعل من بينهم اناسا يفكرون فى مستقبلهم ومصيرهم .

كان جونسون في بداية حياته يشتغل صانع احذية ثم بائعا ثم خادما فى مطعم ولكنه اثناء ذلك كان يدرس فى مدارس ابناء جنسه الزنوج على قدر ما يسمح له الوقت بذلك الى ان التحق بجامعة اتلانتا ولما اتم علومه عين اولا مدرسا ثم استاذا فى مدرسة الزنوج ببلدة جاكسونفيل : ومن ذلك الوقت ابتدأ جونسون يكاتب الجرائد ويدرس فى وقت واحد ولما أتم دراسة الحقوق اشتغل بالمحاماة وكان يكتب في الوقت نفسه القصص وفى اول هذا القرن ترك جونسون كل ذلك وزاول الشعر وكتابة الاغاني الحماسية لقومه التي كان يلحنها ابناء جنسه الموسيقيون ومن اشهر اغانيه التى يعرفها العالم اجمع أغنية «الفتاة ذات العيون الحالمة » وغيرها ما يزيد على مائة أغنية . ولجونسون مجموعتان شعريتان هما (كتاب الروحانيين الزنوج الامريكيين) و (كتاب الشعر الزنجي)

ومنذ اوائل هذا القرن ابتدأ جونسون يشتغل بالامور السياسية وذلك لاجل تحسين حالة ابناء جنسه . وفى خلال بضعة أعوام أصبح جونسون قنصلا للولايات المتحدة في فنزويلا ثم نقل الى نيكاراجوا ولكن عندما تولى ولسن حكم الولايات المتحدة اضطر جونسون الى الاستقالة لان الرئيس الجديد كان شديد التعصب ضد الزنوج وكرس جونسون حياته للدفاع عن رفاقه فاشترك فى تأسيس الجمعية الوطنية للزنوج الامريكيين عام ٩١٦ متعهدا قضية الزنوج بنشاطه الذى لم يعرف الكلل

والآن يشتغل جونسون استاذا فى جامعة فيسك دون ان ينسى قضية الزنوج . ساعيا جهده لحلها على وجه الحق والعدالة وهو يري ان الوسيلة الى ذلك هى التفاهم الفكرى بين الامريكيين البيض والامريكيين السود وذلك بنشر التعليم بين الزنوج وتثقيفهم وهو يرى ان الخير عندئذ ليس عائدا على الامريكيين وحدهم بل على الانسانية جمعاء

وفى ترجمة جونسون لنفسه نراه يشرح حياته الفكرية والسياسية والكتاب يغمره المرح والدعابة والاحساس المرهف والتسامح الواسع وهو بالاختصار عبارة عن تاريخ القضية الزنجية فى امريكا خلال الخمسين عاما الاخيرة .

العيد الاربعمائة لا راسم

احتفلت الدوائر الادبية بمرور اربعمائة عاما على موت المفكر والفيلسوف الهولندي ديديه اراسم الذى يعتبر اعظم كاتب انساني فى عصر النهضة . ولقد جاء اراسم فى وقت كان الناس فى اشد الحاجة الى امثاله من دعاة الاصلاح والمثل العليا . فقد كانت الروح السائدة في ذلك الحين هى روح الانانية والغطرسة والكبرياء . وكانت الحرب هى السلاح الوحيد لحل المشاكل وارضاء غرور الحكام المطلقين . وكان المال هو السلطة الطاغية التي لا تقف أمامها سلطة اخرى فلما جاء اراسم ابتدأ يدعو دعوة جديدة ويذكر الناس بقانون العدل والانسانية والاخاء والتواضع كما نرى فى كتبه (تمجيد الجنون) و (الامثال) و (الامير المسيحى)

ولقد كان اراسم منذ اربعمائة عاما يصرخ بتلك الحرارة التى لا تعرف التردد ولا التقهقر امام الظالم والتى لا تزال يكتب بها مفكرو العصر الحاضر فى سبيل محو الحروب واحلال السلام محل الخصام . على أن عظمة اراسم أنه كان يكتب مايكتب فى وقت انعدم فيه تقريبا أمثاله من دعاة الانسانية . ولعلنا الى الان لانستطيع أن نرى له نظيرا فى مهاجمة أنانية رجال السياسة وسوقهم الشعوب الى الحروب المهلكة لتحقيق اطماع طائشة وقد كان من المستطاع — كما يقول — ان يتنازل الشعب عن بعض حقوقه التى يتشبث بها كيما يتجنب حربا مميته قد تعود عليه بضرر يفوق مايجنيه من ورائها من نفع.

وفي (محاوراته) نرى اراسم يكيل سخريته المريرة الى رجال الحرب فتذكرنا فى الحال بستندال وتولستوى وبرناردشو وفى خطابه الى فرنسوا الاول نراه يصيح أن الحكومة ليست فوق التقاليد وأن الفضيلة ليست فقط من ميزات الشعوب الصغيرة الوادعة وأن سعادة الامم وكذلك الافراد مرتبطة بالعدل وأن الملوك يجب (أن يتخذوا الانجيل قانونهم الاسمى وناصحهم الاعلى) وأن الحاكم لا يستمد شرعية حكمه الا من رضاء الرأى العام وأن مصلحته مرتبطة بمصلحة شعبه . وانه « طبيب الامة » ومجده ليس راجعا الى كونه حاكما على رعية بل على افراد احرار

سيد من سان فرنسسكو

للقصصي الكبير ايفان بونين

« جائزة نوبل »

ترجمة ابراهيم حسين العقاد

> والهفي ! ! والهفي عليك ايتها المدينة العظيمه يابل . . . . ايتها المدينة المعظمة ! !
>
> « بعث القديس جون »

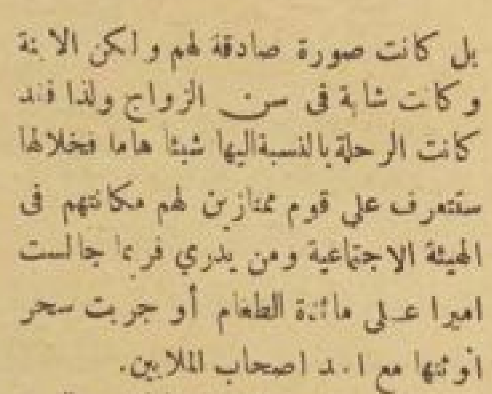


بونين

لم يكن احد سواء اكان مقيما فى نابولى أم كابري ليستطيع ترديد اسم السيد الذي من سان فرنسسكو والذي كان فى طريقه مع زوجته وابنته الى اوروبا ليقضي هناك عامين يتمتع فيهما وحيدا بالمباهج هناك .. كان شديد الاعتداد بنفسه يوقن ان له مل‌ء الحق فى ان ينل قسطا وافرا من الراحة ويغرق نفسه فى المسرات ..

ولم لا ؟؟

ما ملان اثنان طالما قويا اعتداده هذا ومدا بروح من الزهو فاولهما تلك الثروة الهائلة التى يتصرف فيها وثانيهما عمره الذى شارف الثامنة والخمسين فكان عليه ان يغنم اللذائذه والرغائب .لم يكن حتى تلك الساعة ليعرف الحياة ولذا فقد ركز كل آماله فى المستقبل اذ كان من تلك الطبقة التى تبدأ سعاها بالرحيل الي الهند أو القطر المصرى ولذا فقد عزم على مجاراتها في التجوال وكان سروره مضاعفا انه سيتمكن من ازالة هذا الكد الذي لحقه ابان عمله . . وكان سروره هذا يبلغ نهايته القصوي اذا ماعرف ان هذه الرحلة ستكون سببا فى ادخال السعادة الى نفس ابنته وزوجته التي لم تكن لتتميز فى شيء عن هؤلاء الجوابين الامريكان



بل كانت صورة صادقة لهم ولكن الابنة وكانت شابة فى سن الزواج ولذا فقد كانت الرحلة بالنسبة اليها شيئا هاما فخلالها ستتعرف على قوم ممتازين لهم مكانتهم فى الهيئة الاجتماعية ومن يدري فربما جالست اميرا على مائدة الطعام أو جربت سحر انوثتها مع احد اصحاب الملايين.

وكانت الرحلة التى اختطها لنفسه السيد الذى من سان فرنسسكو جد باهظة اذ قرر ان يقضى ديسمبر ويناير فى الجنوب من ايطاليا ليستمتع بشمسها وجبالها الرائعة ثم يعرج بعد ذلك على فينسيا فيرى حفلاتها ويندمج فى مهرجاناتها التقليدية وحوالى مارس يعود فلورنسا الجميلة واذا ماحل عيد الفصح كان بباريس ثم يفكر بعدها فى زيارة الجزائر البريطانية واثينا واستامبول وفلسطين والقطر المصري وحتى اذا ماعاد كانت هذه العودة عن طريق اليابان .. وقد طابت له الريح بادي ذى بدء فسارت الرحلة فى طريق حسن.

وكان هذا فى ديسمبر وقد قارب الانتهاء وكانت الباخرة فى مياه جبل طارق ضالة طريقها بين ظلام الثلوج وآخر بين العواصف الثلجية ورغم هذا لم يحدث حادث ولم تحد السفينة عن مجراها الذى اتخذته وسارت فيه

وهكذا كانت اتلانتس الباخرة الكبيرة محملة بصفوة الطبقة العالية مكتنفة وسائل التلهية التي تروح عن النفس عنائها فمن مسامرات ليلية الى حمامات شرقية الى توفر الصحف واخبارها فكانت الحياة على ظهر الباخرة حياة راقية بمعني هذه الكلمة ففي الصباح يستيقظ المسافرون على صوت الناقوس فيملأون الممرات الكثيرة قبل مطلع الفجر الذى ينشر اشعته الرمادية الخضراء على سطح الخضم الوسيع الذى كانت تصطخب امواجه تحت الضباب المتكاثف فاذا ماانتهوا من ارتداء ملابس الصباح جلسوا يتناولون القهوة والكاكاو او الشكولاتة فى حين قد يذهب بعضهم الي الاحواض الرخامية للاستحمام او يتنزهون على ظهر الباخرة واخيرا يرتدون ملابس اليوم ويصلحون من هندامهم ويستعدون لتناول طعام الافطار ويظلون على ظهر الباخرة حتى الحادية عشر يتسامرون فى الحديث او في مباريات كرة المضرب يقيمونها سويا حتى يحين موعد الغذاء الذى تغاير محتوياته ماسبق ان فطروا به وتمضى بعد ذلك ساعتان وترى فيهما ظهر الباخرة وقد بهج بما فيه من مقاعد كثيرة امتلأت بجمهرة المسافرين الذين يطلبون الراحة

وفي السابعة يتناولون الشاي الطازج بشراهة ويدق الجرس في التاسعة وفي هذا ما يعني بأن العشاء قد حان وقته وفي هذه اللحظة يفرك السيد الذي من سان فرنسسكو يديه في سرور ويسرع الى حجرته الفخمة لارتداء ملابسه .

اما ملابس السيد الذي من سان فرنسسكو الفخمة فكانت كفيلة بأن تعطيه منظر شاب في مستهل حياته رغ القامة باش الوجه حليق اللحية تصدر مائدة وقد وضعت الى جانبه زجاجة من عطر جوهاسبرج وات زوجه في ملابس تتمشي رغم فخامتها وأناقتها مع السن الذي تخطته هذه السيدة الوقور . وكانت الابنة رغم خجلها وارتباكها جميلة في براءة واضحة .. واستمر العشاء مدى ساعتين أعقبتهما حفلة راقصة في صالة الرقص في حين اختار الرجال ومن بينهم السيد الذي من سان فرنسسكو « البار » لقضاء ليلتهم وقد وقف على بعد منهم رجال سود في سترات حمراء وكان حديث السادة وقد جلسوا حول الموائد يدخنون لفافات الهافانا لا يخرج عن الاحاديث السياسية والتكلم في أسعار البورصة واخبارها في حين كان الموج بالخارج يصارع السفينة في قتال مستميت

كانت تهتز اثر كل هجمة من هجماته وعند جبل طارق طالعتهم الشمس من خدرها فاقبلت الهناءة معها الى نفوسهم التي كان للجو الذي اعتدل الاثر الظاهر في انعاشها واقبل مسافر جديد زادهم حضوره بهجة :.. كان اميرا من أمراء احدى ولايات آسيا ولكنه كان متنكرا ابان رحلته تلك .. وعند ما أخذ بهم السير في عرض البحر الابيض عادهم جو الشتاء الزمهرير وهاجمتهم الانواء والزوابع واظلم الجو الى حد انهم امسوا في ليل دامس ولكن الشاطيء

كان قد اقترب .

وكان بوسع المدقق ان يلمح كابري أو نابلي خلال عدسة النظارة المقربة وفي اليوم التالي انقشعت هذه العوامل الجوية واصبح الانسان يرى كل مايحوطه ولاحت نابلي كقطعة من السكر سقطت من بين قدمي احدى الحمائم الطائرات فازدحم ظهر السفينة بالسيدات والسادة وبينهم وقفت ابنة السيد الذي من سان فرنسسكو الى جانب الامير الذي قدموها اليه في حفلة الامس ولكنه التي بصره بعيدا وكان به كان يرقب شيئا غير منظور جعل يشير اليها عليه وهو يتكلم في دعة وبساطة .. كان صغير الجسد ضامره حتى لكأني به هيكلا عظميا كما أنه لم يكن على أي جانب من الوجاهة التي قد تغري أي سيدة على استظرافه الا أن الشيء الذي كان يثير العجب به شاربه الرفيع وجلده اللامع كمن قد طلي بطلاء خاص ومع ذلك كانت الشابة جد فخورة بوقفته الى جانبها وحديثه معها دون غيرها، عاملة جهدها كي تستوعب كلامه باجمعها ولا يفوتها من حديثه حرف على الاطلاق وفي ذات الوقت كان والدها السيد الذي من سان فرنسسكو بفترة منها يحدق ببصره في سيدة شقراء ترتدي احدث

البقية على صفحة ٤٣

لفت نظر

تعلن ادارة محلات فرج مينا وشركاه المعروفة ان لاصلة لها قطعيا بكل من الافندية زكي جبران وعزوز ميلاد . اذ أن كلا منهما كان شريكا بنصيب قدره ١٥ ٪ ثم فصل من الشركة منذ مدة طويلة — ولذلك أصبح فرج افندي مينا هو المالك الوحيد للمحلات المعروفة باسم « فرج مينا وشركاه » بشارع فؤاد الاول نمرة ١٣ وشارع الموسكي بمصر فنلفت نظر الجمهور الى ذلك .



سلفيا سدني

تهرب من السينما الي المسرح في أول عهدها ثم يأتون بها لتصبح نجمة عالمية

لا شك اننا اذا تحدثنا عن سلفيا سدني نجمة شركة براموت المتألقة فاننا نتحدث عن شخصية محبوبة فى عالم السينما فسلفيا ممثلة من الدرجة الاولى ذاع صيتها وعلا اسمها واضحت ذات مركز لا يقل شهرة عن جاربو وشيرر ودتريش و كروفورد وتؤكد هذه النجمة رغم هذا النجاح المتواصل انها لم تصل الى النهاية التى تطمح اليها وتصرح انها لم تعط للآن الدور الذي يظهر عبقريتها الكامنة كنجمة فنانة رائعة وتلقى اللوم في ذلك على المخرجين الذين قصروا من ناحيتها ! هى فتاة رزينة هادئة الطبع ذات عينان واسعتان يشع منهما برق الطموح . تبدو صغيرة كفتاة لم تتعد سن الطفولة فى شعرها الاشهب وشفتاها الورديتين سر من اسرار الجاذبية التي امتازت بها سلفيا عن غيرها.

وقد وصلت سلفيا منذ اسابيع الي لندن فى زيارة لتقوم بدور هام فى احدى افلامها وقد انتهز احد الصحفيين هذه الفرصة فطلب منها الادلاء بحديث لقرائه المعجبين بفنها الرائع البديع فلما لم يجد منها اعتراضاً سألها — ما الذي حدا بك الى الفرار من هوليوود عقب أول ظهورك على الشاشة البيضاء برواية «خلال اعين مختلفة» مفضلة العمل على خشبة المسرح ؟ فلما القى هذا السؤال استغربت واندهشت النجمة المحبوبة وقالت حقا انكم ايها الانجليز شعب لا ينسى لمن الغريب ان تعرفوا بدء ظهوري على الشاشة فى حين أن الامريكيين انفسهم لا يذكرون ذلك وكان أول معرفة الجمهور الامريكي بى عقب ظهوري برواية (شوارع المدينة) مع جاري كوبر

نعم لقد ودعت الشاشة عقب هذا الظهور برواية «خلال اعين مختلفة» وركنت الى اعمال المسرح والحقيقة انى لما تمت بدورى فى هذا الفيلم فكرت انى غامرت مغامرة خفت نهايتها وقد عرفت الكثير عن حياة هؤلاء الذين جذبتهم انوار هوليوود الخاطفة ولذا خفت العاقبة وهى الفشل الذي اخافه واخشاه لذا فررت منه كالطريدة وورائها عدو . فسألها الصحفي ولكن ما الذي جعلك تغيرين رأيك فتعودين الى السينما فاجابته وقد علا فمها ابتسامة ساحرة مغرية لا أدري ! ولست ادري كيف اغراني ب . شولبرد الذي لحق بى واجبرني على التعاقد مع شركة براموت . وهنا غادرها الصحفي وانصرف. وفى الحقيقة حين عادت سلفيا الى اعمال السينما رشحت خليفة للنجمة الآفلة كلارا بو التي عهد اليها بالقيام بالدور الاول فى رواية شوارع المدينة ولكن لطارىء ما اختيرت سلفيا لتمثيل هذا الدور بدلا منها وتقول سلفيا انى لم اكن أتوقع ان يسند الي دور كلارا المحبوبة بل كان اتفاق بيني وبين شركة براموت ان اظهر بفيلم مأساة امريكية مع فيليب هولمز وقد كنت فى بدء حياتي التمثيلية اعاني ألما شديداً فى حنجرتي فقد كنت أتألم اذا ما اكثرت من الحديث ولشد ما كان يؤلمنى ان يؤثر ذلك فى فشل حياتي ويشاء سوء الحظ ان يعاودنى الداء اثناء قيامي بدورى فى احدي الافلام الامر الذى ادى بطبيبي الخاص ان يمنعنى من العمل والذى اشار الى بالذهاب الي المستشفي لاجراء عملية وقد اجتمع الاطباء وتشاوروا فى طريقة اجرائها فالبعض يود اجرائها من الداخل والبعض يود اجرائها من الخارج الشيء الذي لو تم لاصبحت اليوم احمل ندبة بشعة ولكان فى ذلك قبر لحظي كنجمة علي الشاشة وقد مكثت بالمستشفي بهوليوود ثلاثة اسابيع ونصف ولكن لحظى العاثر لم تنجح العملية فعزمت على السفر الي نيويورك طلبا للشفاء وقد كان. وبعدها رحلت الى اوربا تبديلا للهواء فلما رجعت الى امريكا كان لزاما علي ان اجرى عملية أخرى حتى يتم شفائى ولست ادرى ماذا فعلت حتي كانت تنهال على هذه المصائب الواحدة تلو الاخرى مع انى لم افعل خطيئة او معصية أستحق من اجلها هذا العقاب .

وتقول سلفيا «ان أغرب ما أدهشني ان ان اقف على حقيقة أخفيت عنى طوال حياتي حتي بلغت السن التي عرفت فيها جلية



سلفيا سدنى

الامر فقد كنت فتاة لرجل ظننت انه ابى في بادي الامر . ذلك الرجل هو نفسه الذي احمل اسمه هو الدكتور سدنى الذى تبنانى اما والدى الحقيق هو فيكتور كوزو الذى أعيش معه الان يرعاني بحنانه وعطفه الذى حرمني منه زمنا طويلا ولقد كانت هذه المسألة مثار مشاكلات بين أبى والدكتور سيدني ادت بهما الي ولوج المحاكم واقامة الشكاوي كل يريد الاحتفاظ بي ولكنني في ذلك الوقت كنت بين عاطفتين عاطفة الابوة وعاطفة الولاء والاخلاص ولكن الاولى تغلبت على الثانية ورجعت الي احضان أبي ولقد تزوجت بشخص أحببته وأحبني ولكننى كنت متهورة فى هذا الزواج الذى انتهي بالفشل ، ولكننى الآن جد قانعة بهذه الحياة بجوار أبي وقد هزه الفرح لانتصارى ونجاحى فى هذه الخطة الذى اتخذتها سبيلا للحياة . »

وتعمل سلفيا الان بلندن برواية سابوتاج لاحدى شركاتها السينمية واذا اردنا أن نحكم على سلفيا خلال ما شاهدناه لها من روايات ناجحة تلزمنا بالاعتراف بجدارتها كممثلة فنانة ومن الروايات التي عرضت لها بمصر وايدت نظرية كبار المخرجين فى انها من انبغ الممثلات هى الروايات « شوارع المدينة » مع جاري كوبر ومأساة امريكية مع فيليب هولمز وهذه هى زوجتى مع جين ريموند وماري بيرز الهاربة مع ملفن دوجلاس واندفاع الشباب مع هربرت مارشال وغيرها من الروايات الرائعة التي خلدت اسمها كنجمة لها شهرتها فى عالم السينما .

« ميان »

شيرلي تمبل

أحد المعجبين ينصحها بترك السينما

تعاقدت أخيراً شركة القرن العشرين — فوكس — مع النجمة الصغيرة المحبوبة شيرلي تمبل لمدة طويلة تقوم اثناءها بالعمل في ثمانية وعشرين قصة فلمية مقابل ٣٥٠ ألف جنيه وقد جاء هذا الاتفاق مع النجمة الصغيرة عقب احتفالها ببلوغها العام السابع من حياتها السعيدة .. والقراء يعرفون المكانة التي تشغلها شيرلي من نفوس جمهور السينما ولا غرو فقد اعجب بها كل من شاهدها في افلامها السابقة وشهد بالنجاح الذي لاقته في عالم السينما .. وقد وصلت أخيراً الى شيرلي رسالة من أحد المعجبين بفنها والذي يخاف ان يكون ظهورها باستمرار باعثاً على أن الجمهور يكف عن الاعجاب بها فهو ينصحها بأن تعتزل الشاشة ردحاً من الزمن فتحتفظ لنفسها بخط الرجعة عند العودة الى اعمال الاستديو ... وتراه يقول في رسالته الى نجمته المحبوبة ..

ليس من شك انك احب النجوم واقربها الى قلوب جمهور السينما المتعطش لفنك العبقري والذي اشاد بذلك النبوغ الكامن الذي انتزع من نفسه الاعجاب العظيم لشخصك المحبوب

ولكن هناك ثمة حقيقة يجب أن لا تعزب عن ذهنك يا فتاتي .. هذه الحقيقة لا أرى ما يمنعني من الادلاء بها في صراحة تامة لا أشك لحظة في ان جمهورك سيشترك معي فيها .. ولا أظن الا أنني أقول حقاً اذا تتبعنا ظهورك في الافلام المختلفة التي كنت بطلتها وصلنا الى الغاية التي اريد أن اظهرها لك واضحة جلية .. في أول ظهورك على الشاشة كنجمة عرفها الجمهور لاول مرة ادرك لاول وهلة بأنك ستتبوئين المكانة التي انت اهل لها فلك الروعة والنبوغ والفن الذي ظهرت به كنجمة مبتدءة تناقص الى حد ما في فلمك الثاني واستمر ذلك التناقص في افلامك التي توالت بعد ذلك ومعنى ذلك أن اول أفلامك كان



شيرلي تمبل

أحسنها واروعها واجملها وقعاً في النفوس . هذه الحقيقة هي التي دفعتني ان أكتب اليك في صراحة وجرأة بأن تكفي عن العمل وتتركي الشاشة حتى يعود الجمهور فيحن الى فنك اخاف ان الذي يكون مآله الفناء ويلفى الجمهور وما أحوجه شيرلي الفتاة التي اثارت اعجابه فهلل لها عند ظهورها ..

هذه الخطة التي اشير عليك باتباعها هي التي لجأ اليها الكثير من النجوم المشهورين الذين خافوا أن يسأمهم الجمهور ويقلل من الاقبال على أفلامهم فتنبهوا الى هذه الحقيقة قبل فوات الوقت . فشارلي شابلن وجورج آرليس وهما كما تعلمين من أشهر نجوم الشاشة فطنوا الى الامر ولذا رغم انهما من أقدم نجوم الشاشة فمكانتهما في نفوس الجمهور هي هي لم تتغير بل كان ذلك باعثاً له على ترقب أفلام هذين النجمين التي تلاقي النجاح الهائل والانتصار العظيم في أنحاء العالم ..

وها نحن أولاء نتقدم اليك بهذه النصيحة رغبة منا في أن تظلي كما أنت نجمة لامعة الى النهاية ولعلك تذعنين الى هذه الرغبة الجامحة التي تجيش في صدر جمهورك الكبير في اتباع هذه الخطة التي قرر اتباعها أخيراً كثير من نجوم السينما المشهورين فيها هو وليم باول النجم المعروف يصرح بأنه سوف يقلل من أفلامه وان يقتصر على الظهور في فلمين سنوياً .. وانك تعلمين ولا شك ان هارولد لويد وايدي كانتور لا يظهران الا في فلم واحد سنوياً وهي نفس الطريقة التي يتبعها زعيم المضحكين شارلي شابلن وما أظنك الا ان تقري بأنها طريقة ناجحة

يقولون ضحاك وليس بضاحك !

• • •

علي بعد ما بيننا اكتب اليك بمهجة مقروحة ونفس مجروحة وقلب ثائر ودم فائر فرقت بيننا الايام تحريقها بين الكرام فلم اعد اراك ولم اعد اسمع صوتك الحنون . وغابت عن عيني تلك الا بتسامة التي لا تفارق ثغرك الباسم الذي يكشف عن اسنانك اللؤلؤية

اكتب اليك واحمل رسالتي هذه قبلة من فرط شوق وعناق من تأثير بعادك وابسط لك قلبي لتري ان لا مكان فيه بعد غيرحبك . لوتعلمين ما حل بي لاشفقت علي حبيبك الذي لا تغيبين عن فكره لحظة واحدة والذي لا يلهج لسانه الا بذكر اسمك .

أجلس في وحدتي فأتذكر تلك الايام التي قضيناها نرتشف كؤوس المحبة والاخلاص واشعر بدافع يدفعني الى تناول القلم تحريضا منه على الكتابة وأمسك القلم فاذا ابتدأت اكتب فلا أجد في نفسي كلمة اسطرها سوى تلك الابيات :

الا ان صوت كان عذبا الفته ... وان حبيب يرفع الصوت عاليا
مضي تاركا قلبي يذوب من الجوي ... وولى ولم يترك من الصفو باقيا

• • •

تعكر ما بيني وبين احبتي ... وقد كان ما بين الاحبة صافيا
سلام على الماضي وان كان مؤلما ... سلام على حي الذي كان ناميا
خليل قد جرعتاني من الاسى ... كؤوسا فهاتا علاني التجافيا
وهاتا الي السم في الكاس ناقعا ... يقطع قلبا بين جنبي ثاويا
انا البلبل المحبوس في قفص الهوي ... تعطل روضي بعد ان كان حاليا
ويضحك قوم من نواحي سفاهة ... وما ضر دمعي أنه ليس باديا
يقولون ضحاك ولست بضاحك ... وكيف يسيغ الضحك من كان باكيا

ولاشك واذا كنت تظنين أن هناك كثير من النجوم يظهرون تباعا في أفلام ناجحة ككلارك جيبل مثلا فانا معك في هذا ولا انكرك أن كلارك من النجوم الكثيرة الظهور على الشاشة ولكن لا تنسين يافتاتي ان كلارك له سلاحه في ذلك فيمكنه أن يقوم بأدوار مختلفة وشخصيات متغايرة في كل دور من أدواره على الشاشة ولكن انت لست الا فتاة صغيرة لا تليق الا لادوار الطفولة فشخصيتك هي هي لا تتغير بحال من الاحوال وشخصية الاطفال في القالب محبوبة الى سن معينة اذا ما تعداه الشخص فقد ذلك الطابع الخاص الذي كان سبب اعجاب الجمهور فانت الان في السابعة من عمرك غيرك حينما كنت في الرابعة ياشيرلي المحبوبة ..

ها هو جاكي كوبر يبتعد عن أعمال السينما بعد أن وفق في بادىء الامر الي النجاح الذي لازمه زمنا طويلا حتى الوقت الذي عرف فيه الحقيقة فعول على ترك السينما والان الا تودين القرار من عمل الاستديو اسوة بجاكي الذي ادرك حقيقة الامر ؟ لاتظنين انك ستفقدين تلك المكانة باعتزالك السينما فهذا خطأ محض فابتعادك عن دائرة أعمال السينما لا يقلل من شخصيتك لدى المعجبين الذين لا تربطهم بك اية صلة فهم سينظرون اليك كشخص آخر من عالم آخر. اتركي العمل فانت الان من النجوم الاغنياء وما لديك يكفيك مشقة العمل المتواصل المضني المرهق لاعصابك التي تخلصي من الرقابة التي تفرضها عليك حياة السينما..رقابة الحراس الذين يخطون خلفك كظلك مخافة أن يلحق بك الاذى رجال العصابات الذين تموج بهم مدينة السينما ارحلي الى البلاد المختلفة وشاهدي أعلام المدن العظيمة وتعرفي الى الاصدقاء والمعجبين الذين عرفوك ياشيرلي خلال الشاشة الفضية كرسي بعضا من وقتك في دراسة أصول الفن التمثيلي حتى يكون سلاحك في المستقبل ولا اظنني إلا محقا في ذلك فأنت ذات مواهب مصقولة تأهلك لمكانة النجمة الممتازة في القريب العاجل، النجمة التي يمكنها أن تخلق مجدها من ماضيها المجيد السابق وهنا لا تجدين آية صعوبة في اجتذاب القلوب القلوب التي عرفتك نجمة محبوبة من زمن بعيد وهاهي رسالتي ابعثها لك وان كانت تعبر عن شيء فهي تعبر عن رغبة أكيدة لجمهورك الذي يتمنى لك كل توفيق ونجاح في حياتك المقبلة السعيدة واول كلمتي هذه تجدين تمسك القبول وكل تمنياتي السعيدة ياشيرلي العزيزة.



محمود العبودي



روايات مسابقة ستوديو مصر

يتساءل الكثيرون عن روايات المسابقة التي أقامتها شركة مصر للتمثيل والسينما وعما إذا كانت الشركة ستخرج بعضها هذا العام ويسرنا أن نذكر أنه بعد الانتهاء من الرواية التي يخرجها الاستوديو في الوقت الحاضر سيبدأ في اخراج احدي الروايات الفائزة في المسابقة المنوه عنها على أن تخرج الروايات الاخري الناجحة بالتوالى .

انشاء سلسلة من دور السينما المصرية

من بين المشاريع الكبيرة التى تعمل شركة مصر للتمثيل والسينما على تنفيذها مشروع انشاء سلسلة من دور السينما فى مختلف أنحاء البلاد .

وقد لا يمضى وقت كبير حتى يبدأ العمل فى انشاء الدور الاولى من هذه السلسلة . ونستطيع أن نذكر أن المحلة الكبرى ستتمتع بالافتخار بأن أول سينما من هذه السلسلة المصرية ستنشأ بها . وستأتي بعدها بقية عواصم المديريات والمراكز المهمة .

وبديهي أن هذا المشروع الكبير سيكون اهم خطوة تبذلها شركة مصر للتمثيل والسينما فى سبيل تمصير السينما .

ومن دواعى السرور أن هذه الشركة المصرية ستهتم أيضا بانشاء دور كبيرة فى القاهرة والاسكندرية .

ويحتمل كثيرا أن يتسني لابناء النيل مشاهدة أهم الاشرطة فى دور مصرية صميمة وذلك قبل انتهاء موسم ١٩٣٧ ان شاء الله . .

يوم مصر في معرض السينما الدولى

يعلم القراء أن الاستاذ احمد سالم مدير شركة مصر للتمثيل والسينما قد اختارته الحكومة المصريه ليكون مندوب البلاد فى معرض السينما الدولي الذى سيعقد فى ١٠ أغسطس المقبل بمدينة البندقية . وستعرض فيه كل دولة أحسن ماانتجته من الاشرطة

وقد تمكن الاستاذ سالم من اختيار برنامج مصري متين يصور بلادنا أجمل تصوير ويدل على مقدار ماوصلت اليه من تقدم فى السنوات الاخيرة . اذ أنه سيعرض على المشتركين في هذا المعرض الدولى الكبير المناظر التي أخذها ستديو مصر لوصول جلالة مليكنا الشاب فاروق الاول .



« ماي وست »



«جوني ويزملر مع لوب فيلز»

وهو بلا نزاع خير ممثل للبلاد وأحسن رمز لشبابها الناهض كما انه سيعرض عليهم شريطا عن القاهرة ومساجدها الاثرية الجميلة . وهذا الشريط يعطى فكرة حسنة عن مصر الاثرية الاسلامية . وهناك شريط ثالث يصور الحركة فى ستوديو مصر اثناء العمل . وهذا الشريط يكفي وحده للدلالة على مستوى ماوصلت اليه صناعة السينما فى البلاد — وسيختم البرنامج بعرض «وداد» وهى باكورة أعمال هذه الشركة المصريه التي حازت اعجاب الجميع ورضاهم .

ونظرا لأنه سيخصص لكل مملكة يوم تعرض فيه برنامجها فان من المنتظر أن يكون «يوم مصر» فى المدة الواقعة بين ١٠ أغسطس و١٥ منه .

كوكتيل السينما المصري

من المبادىء الحسنة التى تتمسك بها ادارة ستوديو مصر مبدأ عدم تعاطى المشروبات الروحية . ولهذا فان . وفيه الاستديو لا يقدم شيئا من المشروبات على الاطلاق .

ولقد زار الاستديو فى فترات متعددة كثيرون من كبار الجاليات الاجنبية فى مصر كسعادة وزير فرنسا المفوض وجناب رئيس اتحاد السينما الفرنسى وغيرهما . فحرص الاستاذ احمد سالم مدير الشركة على عدم مخالفة مبدأ الاستوديو . ولكنه تمكن من ارضاء الزائرين . اذ قدم لهم مشروبا مصريا جديدا هو عبارة عن عصير ليمون ممزوج بعصير برتقال بنسبة من اختياره .

وقد أراد الزائرون أن يطلقوا على هذا المشروب اسم «كوكتيل استوديو مصر» ولكن الاستاذ سالم ذكر لهم أن ثمة مشروب آخر هو مخلوط من عصير العنب وعصير الرمان وعصير الليمون . وقد قدم يوم افتتاح الاستوديو للالف مدعو الذين حضروا هذا الاحتفال وكان فى مقدمتهم أصحاب المعالي الوزراء وغيرهم من كبار الرجال فى مصر .

صعوبة العمل فى السينما

على الرغم من صعوبة العمل فى السينما فان آلاف الناس يحبون هذا العمل ويفضلونه على أى عمل آخر . وليس أدل على ذلك من الحكاية الآتية التى رواها عبد العظيم افندي الذى كان يأخذ صور المتهمين فى جناية قتل امتثال فوزى . فلم يرق عمله فى نظر زعيمهم . وراح يهدده بما لا نرجو وقوعه (يعنى من القتل وطالع) ومن الامثلة التى تثبت بطولة المصور السينغرافى رغم تعرضه للخطر أن محمد افندى عبدالعظيم تمكن من تسجيل ذلك التهديد فى الشريط الذى التقطه للشريط .

ليلى فى استديو مصر

ولم تزل ليلى بنت الصحراء تعمل فى استديو مصر لانهاء المناظر الفارسية فى قصر كسري الذى اقامت من اجله ديكورا كبيرا وسيكون او هو بالفعل افخم ديكور مصرى بل وتاريخى ظهر فى عالم السينما .

والسيدة بهيجه حافظ تشرف هناك على العمل فوق عملها كبطلة للفيلم ولو ان العمل الاخير فى حد ذاته يتطلب الراحة التامة لتكون النجمة على استعداد للعمل ولكنها لا تقبل الا ان تشرف بنفسها على عملها مهما كان نوعه فتراها هنا وهناك تساعد الموظفين المختصين بالباس «الكبارس» واذ بها تقوم بعمل الماكياج لبعض الممثلين ثم تربط لهم عمائمهم العربية والفارسية وبعد كل هذا تشرف على طريقة الباس الراقصات الاجانب وتصوير بعض مناظر فارسية على اجسامهن واخيرا .. وبعد هذا العمل المرهق الذى لا يحتمله رجل تنصرف لارتداء ملابسها وتترك غرفتها وتذهب الى الاستديو للعمل .

ولا يستقر بها المقام اذ سرعان ما تراها تروح وتجيء مسرعة لتدرب هذا العدد الكبير على العمل قبل البدء فى التقاط المناظر فهناك جنود وأشراف وسيدات وارتيست وكل هؤلاء يجب ان يأمروا بامر النجمة المحبوبة .

والعمل يسير فى استديو مصر بهمة جبارة ويستمر حتى مابعد منتصف الليل ويشترك فيه حسين رياض «كسرى» وزكي رستم «زياد» وعباس فارس «عمرو» وتوفيق المردنلى «نادرشاه» والآن ...



«ليونل باريمور»

حياة محمد التي تقوم بدور مطربة في بلاط كسري وفي نفس الوقت تناصر ليلى وتعمل جهدها كي توصل رسائلها الى اهلها في الصحراء ليأتوا لنجدتها

مور Parlent

سمعنا اولا عن السينما الناطق فلم نصدق هذه الاشاعة حتى حققتها الايام واذبنا نسمع اليوم فكاهة من بدرى ربما صحت لنرى في المستقبل اضاءة متكلمة .

وقد يكون هذا الخبر عجيبا ولكنه حدث اثناء العمل في فيلم ليلى بنت الصحراء، وقائله هو الزميل توفيق المردنلي الذي يقوم بدور كبير في الفيلم وسبب هذا ان موظفي الانوار في الاستديو انا روها ليبدأ العمل ولكن كان هناك « روفلكتير » لايضاء بالكهرباء بل بالكربون وهذا « الروفلكتير » يحدث صوتا كبيرا عند بده انارته ويهتز ضوؤه مما قد يعرقل سرعة لبده في العمل.

ولعل صوت هذا « الروفلكتير » لم يطرب الزميل توفيق فقام وسط اخوانه ووجه حديثه الى عامل النور قائلا

« ايه ياسيدنا انت حكاية النورده؟. »

مورين أوسليفيان

صوت يجلجل آن

دراما لرجل يقاتل انتقاما لموت كلبه وموضوع القصة قد يبدو غريبا ولكنها ملأى بمناظر الصيد المسلية وروعة الغابة الجذابة ونوع من الحياة في مقاطعات المسوري

واذا علمت ان ليونيل باريمور الذى ادهش رواد السينما بتوفيقه في الادوار التي أسندت اليه يلعب الدور الاول أمام الارلندية الحسناء مورين أوسليفيان التي تعودنا أن نراها في أفلام الاحراش أمام جوني ويسمولر في روايات «طرزان» لما أخذتك الدهشة في أن شركة مترو جلدوين ماير تريد أن تحصل من تلك الرواية فتحا جديدا في عالم السينما ونوعا آخر من الافلام لم تألفه الجماهير لا يعتمد على موضوع قوى ولكنه يعتمد على نجوم تعودوا النجاح ومناظر ساحرة ونوع غريب من الحياة والانتقام.

تجربة هل يقدر لها النجاح؟ .. سنرى.!



(سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة)

قطـــــارات البحر

(١) الي الاسـكندرية
(٢) الي رأس الـــبر
(٣) الى بور ســـعيد

يتشرف المدير العام باعلان الجمهور انه علاوة علي قطار البحر الذى يسير لاسـكندرية بعد ظهر كل سبت تقرر تسيير قطار بحر كل ١٥ يوما الى رأس البر وبورسـعيد.

الى رأس الـــبر

يشترط للسفر بهذا القطار ان يدفع الراكب اجور السفر والمبيت بالفنادق والاكل طول مدة الاقامة .

أجور السفر

	من مصر الى دمياط ذهابا وإيابا	من الزقازيق الى دمياط ذهابا وإيابا
	قرش	قرش
تذكرة كاملة	٣٢	٢٢
نصف تذكرة	١٦	١١

يضاف اليها

قرش	
٣٠	اجرة المبيت ليلة واحدة واكل مدة الاقامة فى فندق كورتيل
٣٠	» » » » » » برعى
٣٠	» » » » » » سافوای
٢٥	» » » » » » اصلان
٢٥	» » » » » » زغلول

اما اجرة اللنش من دمياط الى رأس البر فيدفعها الراكب للمقاول رأسا ومقدارها ٢٠ مليما ذهابا وايابا

انتهزوا فرصة هذه التسهيلات



استقالة عزيز

وبدأت السيدة عزيزه أمير موسم الاستقالات فى الفرقة القومية وتبعها عزيز الذى ابى عليه كرامته أن يتساوي مع تلامذته فى المرتب والدرجة ففضل ترك هذا العمل الحكومى الثابت الرزق فى أول كل شهر الى عمل حر يعمل فيه وفق ارادته الشخصية.

وقد سبق ان رأت اللجنة فى عزيز الممثل الناجح أثناء القائه «قطع مختلفة من مسرحية مجنون ليلي» ولذلك تركت له الاختيار اما أن يكون مخرجا أو ممثلا فقبلت اللجنة أن يكون مخرجا ولكن عزيز ثار واعلن عدم تضامنه مع الفرقة مادامت لم تعترف به كمخرج أول كما أنه اشترط أيضا الا يعمل فى مسرحية دون أن يكون على هلالى رجسيرها وانه كان يود فى المستقبل اسناد الادوار الاولى لزيزى عثمان فكيف تجرأ اللجنة وتفصل «فلانة فن» عزيز وبكى الرجل واعلن تقديم استقالته وحملها وذهب بها الى وزارة المعارف ليقدمها مع احتجاجاته للجنة ترقية التمثيل ولوزير المعارف وجلس عزيز يحدث بعض جلسائه فقال انه لا يمكنه أن يعمل فى جو كله دسائس واشياء بعيدة كل البعد عن فن التمثيل

وحاول الاستاذ مدير الفرقة أن يتفاهم مع عزيز ليسحب هذه الاستقالة المفاجئة التي لافائدة منها ولكن الرجل ابي الا تنفيذ رغبته ولما تكررت مقابلات بعض الزملاء له طلب منهم ان ترسل اليه الادارة خطابا رسميا بذلك والى هنا لم يرض خليل بك أن يتورط في ذلك الامر ففشلت المفاوضات هذا وقد تم نهائيا الاتفاق بين عزيز وفاطمه ليعملا سويا فى الموسم المقبل ونحن نرجو مخلصين ان تكون هذه الاتفاقية فاتحة خير تعيد الى أذهاننا ذكري ذلك النجاح الهائل أيام برنتانيا والازبكية.

دسيسة

وجلس على هلالى فى «الفنار» وبعد أن استغفر على «سبحته وحمد الله» قال ان مسألة خروجه تدل دلالة واضحة علي أن هناك دسيسة اذ أنه لم يعقد امتحان للرجسيرات واذا كان يجب المقارنة بين عمل كل رجسير فان عمله واضح بل وانه كان اكثر من ادار مسرحيات الموسم وليس هناك مبرر لخروجه وهو الذى خلق وظيفة «رجسير فى مصر»



احمد علام

مصافحة

كان هناك سوء تفاهم بين كبيرة ممثلات الشرق السيدة فاطمه رشدى وتلميذة عزيز زيزى عثمان ونظراً للحالة الفنية الحاضرة توسط بينهما عزيز فازال سوء التفاهم

ملابس الفرقة القومية

قدمت تقارير شتى للجنة ترقية التمثيل عن ملابس الفرقة القومية وكيف ان الادارة لم تصرف بسخاء على تلك الملابس حتي اضطروا الى الاستعانة بملابس الاوبرا واننا نعجب جدا لهذا المنطق الغريب اذان للفرقة اعتمادات فى شيكوريل وسمعان لشراء مايلزم من الاقمشة والاحذية وكل ما يخص الفرقة وقد صرفت مئات الجنيهات علي ملابس الفرقة هذا العام فكيف يقال أن الادارة لم تصرف بسخاء. هذا الامر الذي يضطرنا لان نطالب باجراء عملية (حسابية) عن المبالغ التي دفعت ثمنا للملابس التى صنعت خصيصا للفرقة هذا العام ويلاحظ القارىء انه كان هناك اختلاف بين ملابس الارتست وبعضهم فذلك يرجع الي أن الفرقة كانت تصنع الملابس لاصحاب الادوار الهامة بينما تكلف «كوليو» الموظف المختص بملابس الاوبرا باحضار بقية الملابس الاخرى فترى على المسرح (ملابس عصرين) مختلفين او اكثر فى مسرحية واحدة لها عصر محدود حتى ان الهواة كانوا يظهرن بملابس افخم واحسن من المحترفين

احيانا

ومسألة اختلاف الملابس وعدم اتفاقها مع العصر الذى تجرى فيه حوادث المسرحية مسألة تستدعى الاهتمام اذ مامن فرقة تسف الي هذا الحد وتخادع جمهورها وخصوصا جمهور الفرقة القومية الذي كان من خيرة رجال مصر وادبائها.

عبدالرحمن رشدى

ولست بحاجة الى التحدث عن الرجل الذي ضحى (بروب المحاماة) فى سبيل لبس (الروب المصطنع) وضحى بمستقبل حياته من جراء التمثيل ولقد نصحنا الرجل أن يقبل الوظيفة الحكومية التي عرضت عليه ولكنه رفض حبا فى التمثيل.

وقد كان واجب على اللجنة ان تستفيد بجهود الرجل وأن تسند اليه عمل فى الادارة كرجل درس القانون وعمل فى حرفية المسرح فهو اكثر نفعا من غيره لهذا النوع من العمل

ويسرنا ان نذكر أن ولاة الامور يفكرون الآن الى اسناد وظيفة ادارية فى الفرقة القومية لعبد الرحمن بعد ان قدم احتجاجه للوزارة واللجنة واحتج معه على هذا التصرف الغريب زملاءه الذين كانوا معه في المدرسة ومنهم وكلاء وزارات الآن

الاخلاق

وقد اصدر مدير الفرقة اوامره الى الممثلين والممثلات بضرورة المحافظة على الاخلاق وأنه سيتشدد فى ذلك كثيرا كما اصدرت التعليمات الشديدة اليهم بضرورة المحافظة على مواعيد الفرقة وكل من يتأخر خمس دقائق يعرض نفسه للعقاب الادارى كما يحتم على كل من يسند له اى دور ان يستذكره ويحفظه عن ظهر « قلب » والا عرض نفسه للجزاء.

حياة مضطربة

وقد صرح لنا «مسئول» ان هذه التصفية ليست النهائية بل ان الفرقة كلما

حديث المحرر

وفى حديثى الاسبق الذي تكلمت فيه فى نفس هذا المكان من الاسبوع الماضى عن الفرقة القومية اري انه لزاما على ان اتم مابدأته واتكلم عن ناحية اخري... ناحية غريبة مثيرة للدهشة المضحكة المبكية!

تكلمت عن هذا الاختبار الاجبارى وقلت انه ان دل على شيء فانما يدل على اهمال اللجنة المنوط بها مراقبة اعمال الفرقة اثناء عملها فأرادت ان تتدارك مافات فقامت ما اسمته مباراة وجعلتها سببا فى فصل من ارادت فصلهم وفصلهن من ممثلين وممثلات

تكلمت عن هذا كله وقد اكون وفيته بعض الشيء مما يجب ولكن شيئا واحدا يجب الا امر عليه وقد تركته فى حديثى السابق لا عن قصد وانما لافرغ له واتكلم عنه وحده دون سواه وعن اي شيء يكون هذا الحديث سوى انقاص بعض المرتبات للممثلين الذين على اكتافهم انشيء المسرح المحلى وزيادة مرتبات بعض الممثلين وان كانت لهم يد فى تأسيس المسرح الا انهم اقل بكثير ممن غبنوا فى هذه الصفقة

كيف هذا ؟؟

اللجنة تأخذ من هؤلاء لتعطى اولئك ؟

هل هذا عدل !!

انقصت اللجنة من مرتب ثلاثة من خيرة من خدموا المسرح المصري فمنهم الرجل الذى قام على اكتافه المسرح (الكلاسيكي) وتتلمذ عليه ابطال الفرقة القومية ومنهم من لم يزل حتى هذه الساعة يتغني بمجد هذا الرجل القديم .. هذا الرجل الذى لعب امام ملوك وأدار فرقا كثيرة مثلت بشتى اللغات فنال تقدير الجاليات على اختلاف جنسياتها تزده الحكومة المصرية تقديرا فتقرر خصم ربع مرتبه لا لشيء اللهم الا انه ممثل خدم المسرح وسيخدم المسرح رغم كل هذه العقبات.

ومنهم رجل وضع للفن المصرى الصميم اصولا وقواعد اصبحت اسا المسرح الحديث واخرج في السنوات الاخيرة اعظم المسرحيات لاعظم الكتاب فى اعظم المسارح وشهد له الشعب وقدره الناس وعرفوا فيه الرجل العبقرى .. هذا الرجل يستنزلون من مرتبه بضع جنيهات بدل ان يزيدوها بضع جنيهات اخرى ويجعلوه يتطلب المثل العليا فى عمله الفنى !

هذا الرجل الذى قاسى شظف العيش فظنوا انه سيرضي بهذا القليل الذي عرضوا عليه الا انه كان ابيا الى حد انه لم يقبل هذه الاهانة وآثر التنحي لا هربا من الميدان بل فى طريقه الى ميدان آخر سيعرف فيه كيف يوجه جهوده

ومنهم شاب ضحي بمركز اعده اهله له واندمج فى زمرة الممثلين فى وقت كان الاندماج فى وسط هذه الجماعة يعتبر سبة ومهانة فدرس الفن وعرف دخائله ووقف على اسرار موعاد الى بلاده يحمل رسالة شابة جديدة ورفع عقيرته مناديا الحكومة كي تأخذ بناصر هذا الفن الجميل فأجيب الي طلبته ولمس الناس نتيجة عمله وقدرته الحكومة قبلا تقديرا ماليا فوق تقديرها الفنى واذ بها تنقض اليوم ما قررته بالامس وتخصم من مرتبه هو الآخر فى وقت كان فيه احوج ما يكون الى كلمة تشجيع بدل ضربة قاسية توهن من عزيمته وتضعف من هذا الامل الجياش الذى طالما قام بصدره ودفع بها الى المناداة برفعه للمسرح المحلى المصرى

اولئك هم الضحايا وعليهم وهم من خدموا التمثيل وكانوا جنوده البررة وهم المغرم فأخذو منهم ليعطوا غيرهم.

احاجت لاخراج غير من الممثلين والممثلات فعلت ذلك وخصوصا بعد انشاء المعهدوان بعض الممثلين لو صدر المرسوم بالفرقة كشركة بين الافراد والحكومة او اتخذت اي شكل آخر فان بعض الممثلين سيكون لهم معاش والبعض الاخر يعمل علي الا يكون له معاش وآخرين يعملون لمدة معينة ونحن نعجب لذلك اذ كيف يستطيع الممثل المهدد كل يوم ان يخرج للناس « فنه » فهو يمثل على المسرح وينتظر قرار الفصل فكيف يؤدي دوره كما يجب.. اني مضطر لذكر الخبر المؤلم اذ اعتقد ان حياة الفنان تغاير حياة الناس جميعا ولكن المادة في مصر تقضي على الفن والفنان القضاء العاجل بروفات

وعلقت ادارة الفرقة القومية امراذكرت فيه ان البروفات ستبدأ على قدم وساق استعدادا للموسم الجديد وهرع جماعة الممثلين في انتظار توزيع الادوار واذا بهم يعلمون أن مسرحية السيد التي سبق ان مثلتها الفرقة ستمثل امام أعضاء البرلمان ويجب عمل البروفات اللازمة استعدادا لذلك حتى يظهروا بمظهر مشرف للفرقة ولما كان العجوز عمر وصفي « يلطجي » في الحفظ فقد همس في اذنه زكي طليمات « يقى اسمع ياسي عمر قالوا لي في الوزاره انت ازاى تطلع الراجل ده على المسرح فاعمل معروف احفظ ملاحظاتي كويس أحسن النواب يلغوا الفرقة وانا راجل موظف مايهمنيش انما قلبي عليكم » ولي اقتراح بسيط أوجهه لادارة الفرقة ومخرج المسرحية وهو سحب دور دون دياج من عمر واسناده الى جورج ابيض حتى تظهر المسرحية كما يجب.

فقد ذكرنا قبلا ان عمر وصفي لا يصلح لدور دون دياج مطلقا فلماذا إذا لا يجرى التعديل في توزيع الادوار.

طلبات من الشام

قدمت السيدة علويه جميل طلبا من سوريا إلي إدارة الفرقة القومية تطلب ضمها إليها وهذا الطلب يدلنا علي أنه لابد قد حصل هناك سوء تفاهم بين مدير فرقة رمسيس وعلويه.

وهذه الحادثة تذكرنا باخرى مثلها حدثت في الصيف الماضي اذ حدث سوء تفاهم بين علويه ويوسف تركت علويه من اجله العمل واراد يوسف ان يستعين بالسيدة دولت ولكنها رفضت وكان ان تصالح مع علويه التي فضلت العمل معه علي العمل مع الفرقة القومية

طلب وخطابات

قدم فاخر محمد الممثل بفرقة رمسيس مثل الطلب السابق لادارة الفرقة ويقال أنه تضايق من احوال سوريا حتى أنه أرسل

عدة خطابات كلها شكاوى من استاذه يوسف .

الى التكية القومية

وبشاره واكيم يعتقد أن ميدان «البلطجية» فى الفرقة القومية اكثر سعة منه فى أى ميدان آخر لذلك يؤكد احد اصدقائه أنه عقب عودته مباشرة سينضم «للتكية القومية» كما يسميها احد ممثليها العارفين ببواطن الامور.

فى انتظار يوسف

ولعلك تدهش اذا ان الكثير من كبار ممثلينا فى انتظار عودة يوسف لان الكل يعلل نفسه بالعودة اليه ريوسف طيب جدا لذلك ينتظر أن ينضم اليه ثلاثة من كبار الفرقة القومية وآخرين من غيرها لان هؤلاء يعتقدون أن العمل بالفرقة القومية هدم لمجد الممثل.

ظريف

وذلك الممثل الظريف هو محمود رضا اذ تجده باستمرار ضاحك الوجه يداعبك كأنك صديقه منذ القدم وقد أراد هاو أن يهنئه فقال له « مبروك النجاح » فأجابه (يعنى علشان ماطلعونيش من الفرقه) فأجاب ممثل قديم اخنى عليه الدهر لأ القصد (عزتك كام) فأجاب نمره ٢ أي يقصد انه طلع من ممثلى الدرجة الثانيه

العقودات

ولم تعتبر اللجنة الممثلين الحاليين كأساس لفرقة قومية تعتبر (كأكاديمية للفن) بل اعتبرتهم (ممثلوا انتقال) حتى يتخرج لفيف طلبة المعهد الذى ستقوم بانشائه الحكومة لذلك فان العقود التى ابرمت بينهم وبين خليل بك ممثل الحكومة لا تمتاز عن العقود العادية التى يعملها يوسف وفاطمة أو الريحاني مع ممثلي فرقهم .

افراد الفرقة القومية

ورأت اللجنة كما أبلغنا مصدر موثوق بهان ترتيب الممثلين والممثلات حسب الآتى

زكى طليمات وعزيز عيد — ان سحب الاستقالة وعاد للعمل (مخرجان)

جورج ابيض (ممثل اول الفرقة الممتاز)

احمد علام . حسين رياض . منسى فهمى . عباس فارس . زكى رستم درجة اولي . سراج منير . فؤاد شفيق . محمود رضا . فتوح نشاطي درجة ثانية . عمر وصفي فؤاد فهيم . ابراهيم الجزار . على رشدي انور وجدى درجة ثالثة . ويلاحظ أن هناك تفاوت فى المرتبات حسب ذكرنا الاسماء بالترتيب الموضح وأن اكثر الممثلين مرتبا هو جورج أبيض الذى يقبض ٣٠ جنيه وأقل المرتبات انور وجدى ٧ جنيه

ورأت تقسيم الممثلات الى درجتين كالآتي: زينب صدقي ودولت ابيض وفردوس حسن درجة اولى ونجمه ابراهيم وزوزو حمدى الحكيم وروحيه خالد درجة ثانية واعتبر محمد حجازي منظم أول واحد نصار منظم ثانى وعبد الحميد حمدى ملقن أول وحسن شلبى ملقن ثاني

بريمادونا الفرقة

ولعل القاريء سيجد هذا الخبر سابقا لاوانه الا أني مضطر الى ذكره وهو أن المخرج زكى طليمات رأى بعد ان انتت



عزيزه أمير

التجارب أن بعض الممثلات لادوار الفتيات العاشقات وأنه من الواجب عليه أن يعمل بعض الشيء نحو خريجات معهد التمثيل الحكومي أن يسند الادوار الاولى الي تلميذتيه زوزو حمدي الحكيم وروحية خالد كما سيكون لفردوس حسن نصيب فى بعض الادوار أما زينب صدقي فسيسند اليها ادوارا توافق استعدادها الحالى .

مسرحيات

ستبدأ الفرقة القومية بعمل بروفات لخمس مسرحيات هى الربيقة وتلميذ الشيطان والجريمة والعقاب والمعركة واخرى لم يهتد مؤلفها الى اسمها بالرغم من قبولها والسر فى القبول أنها للكاتب المسرحي المعروف محمد بك خورشيد

المبارزة والرقص

ولما كانت بعض المسرحيات تحتاج الي المبارزة والرقص وخصوصا (هملت) التى بكو شكسبير فى قبره من اخراجها وبهدلتها السابقة فقد رؤى التنبيه علي ممثلى وممثلات الفرقة القومية بضرورة تعليمهم المبارزة والرقص الايقاعي

أهل الكهف

ورأى أخيرا بعض طلبة الاقصر تمثيل مسرحية أهل الكهف ولما كان مؤلف الرواية يمانع فى تمثيلها فقد قال هواة الاقصر أن لديهم تصريحا من زكي طليمات وقد أخبرنا زكي أنه لم يعط تصريحا لهم ولا يعلم أى شيء وأنه يكذب هذا الادعاء واذا مثلت الرواية ستتخذ الاجراءات اللازمة لمنعها لانه لا يسمح لمن لا يعرفون عن التمثيل أى شيء أن « يبرمطوا » أهل الكهف .

زيارة

بعد إجراء العملية لعيون نجمه ابراهيم رأت أن تزور « ضريح السيدة زينب » وفاءا لنذر عليها ولذلك تشاهد كل يوم فى ميدان السيده زينب للزيارة المذكورة

التمثيل والاذاعة

وتسألني ما الذي يشغل محطة الاذاعة الان حتى تهمل آلاف الروايات التمثيلية المقدمة لها وأجيبك علي ذلك أن بعضهم قدم رواية عبد الستار أفندى ورأى من الحكمة أن يشترك معه (جماعة حلوان للتمثيل) ولذلك سر مسئول فى محطة الاذاعة وقرر اخلاء حجرة خاصة لعمل البروفات ليل نهار لمدة شهر أو ربما لعام حسب الظروف الامر الذى سيضطرني للعودة الى الحديث عن المحطة ان لم تلتفت الى المسرحيات المقدمة لها فليس هناك معنى لان تهمل المسرحية التى تقبلها دون أن يعلم مقدمها عنها شيئا

الي السينما

اتفق أنور وجدى مع شركة مصرية كبيرة للعمل بها كممثل وفعلا ذهب الى هناك وعملت له بعض التجارب وسيحرر العقد فى أول الشهر القادم

روميو

وارتفعت درجة حرارة الحب بين محمد حجازى منظم أول الفرقة القومية وبين فحيه بعزق الممثلة بفرقة يوسف عزالدين وشوهد الرجير ليلياهناك فما كان من يوسف عز الدين الان طلب من ممثلته الهيفاء تحديد يوم (شرب الشربات) وهنا بدورها فاتحت حجازى فى الزواج ولكنه حاول أن يقنعها بأنه لا داعي فى السرعة ففهمت القصد من هذه المحاولات واجابته بالقول المأثور (ما نعطلكش)

الذبائح

مثل بعض الهواة مسرحية الذبائح وقد

وقد قامت بدور ليلي الآنسة ميمى فهمى فبذلت مجهودا تشكر عليه كذلك ليلي يوسف في دور نور بسكا أدته بنجاح وأما صالحه قاصين فقامت بدور حفيظه ولم تكن مستعدة للدور فضطرت الى أن (تشحت) فستان ليلى لتظهر به كحسناء بنت ١٤ سنه

المعهد

وصلنا خطاب بامضاء يوسف سلامه يشكر فيه خليل بك مطران لتصريحه بأن هواة الفرقة القومية هم الذين سيدخلون المعهد.

وربما عدنا للتحدث عن مسألة المعهد وذكرنا اسماء هواة الفرقة القومية وما يختص بهم

تحريم نهائي

حرمت ادارة الفرقة القومية علي ممثليها وممثلاتها الاشتغال بأعمال أخرى يستحق من ذلك (لعب الكونكان) ولكن هل هذا التحريم خاص بجماعة الممثلين والممثلات أو برجال الادارة أيضا؟

بيان

يعد عبد الرحمن رشدى بيان لتوزيعه على بعض المجلات أهم مافيه أنه لم يقال انه قدم استقالته قبل ظهور النتيجة بأسبوع يطلب فيها زيادة مرتبه والا فلتقبل الاستقالة وفعلا قبلت.

رسالة

«حضرة الاستاذ المحترم رئيس تحرير مجلة الجامعة

تحية اليكم، وبعد، فقد جاء فى العدد رقم ٢٣٢ من مجلتكم الصادرة بتاريخ ٩ الجاري بالصحيفة ٢٤ مايشير الى أن ادارة الفرقة القومية قد اصدرت أمراً من شأنه ان يحجزني عن الحضور الي دار الادارة وقد شفعتم هذا الخبر بتعليق أعده جارحا لكرامتى محطا من شأنى وعليه ابادر بتكذيب هذا الخبر لان امرا كهذا لم يصدر واطلب اليكم نشر هذا التكذيب فى نفس الصحيفة كما يقضى على ذلك قانون النشر فى التشريع المصرى.

أما التعليق الذى تفضلتم علي به فأرجو أن يكون الاخير من نوعه لانه لا يشرف صحيفتكم ان تتورط فى نشر ما يسيء سمعة فتاة مثلى اقبلت على فن التمثيل حبا فيه وتفانيا فى خدمة احدى مناحى النشاط الفنى فى مصر.

آمال حلمى»

و(الجامعة) تنشر رسالة الآنسة بنصها بناء علي رغبة ملحة من صديق عزيز كما انها تصر على قولها الاول فى أن الآنسة منعت من الدخول لولا وساطة البعض مما كان داعية لزوال هذه العقبة.

والذي يهمنا الان أن نهمس به فى اذن الآنسة ان الاستاذ رئيس التحرير ليس بحاجة الي من يذكره بشيء ورد فى قانون النشر فى التشريع المصرى كما قالت وانه كثير على آنسة لم تتخرج من الثالثة الابتدائية ان تكتب عن أشياء ربما لم تسمع بها الا حديثا.

زي ما أحبك حبني

كتبنا فى عدد مضى من «الجامعة» خبر اكثار السيدة بديعة مصابني من القاء المونولوجات السورية فى هذا الموسم، ولكنها أخذت فى الاقلال منها اخيرا وعملت لها بعض المونولوجات المصرية الجديدة واذ ذاك كلفت الملحن الشاب فريد غصن ان يلحن لها مونولوجا جديدا من تأليف أمين صدقي اسمه «زي ما أحبك حبني» فلحنه وأخذت فى عمل البروفات عليه لتلقيه هذا الاسبوع ضمن البرنامج الجديد.

ومونولوج زي ما أحبك حبني سيكون من المونولوجات الناجحة جدا اذ بذل فريد فى تلحينه جهدا كبيرا فجعل له لونا جميلا من الوان الموسيقى المصرية الحنون. كما ادخل اليه بعض الطرب مما جعل السيدة بديعه تعجب به وقد صرح أحد الظرفاء بأن هناك خوف علي الآنسة أم كلثوم من هذا المونولوج اذا ألقى بصوت جميل.

مزاد.. بذلة رقص!

ذهب أحد باعة ملابس الرقص الى كازينو بديعه ومعه بذلة رقص جميلة عارضا اياها للبيع فأعجبت بها السيدة بديعة وارادت ان تبتاعها بمبلغ ثلاثة جنيهات فلم يوافق الرجل على هذا السعر، وكانت الراقصة كريمه أحمد قد اعجبت بهذه البدلة هي الاخرى فانتهزت الفرصة وابتاعتها من الرجل باربعة جنيهات!!

والغريب فى هذا الامر ان كريمه كانت قد اعتزمت عدم الاشتغال بالرقص والاكتفاء بالقاء المونولوجات فقط.

فما هو السر فى شراء هذه البذلة الان؟

زواج.. بين الكواليس

انضمت الى فرقة السيدة بديعة مصابنى هذا الموسم فتاة حديثة الاشتغال بالمسرح اسمها «حوريه» وما كادت تعمل هذه الفتاة بالفرقة حتى التقت بكيوبيد الذي ظل يرميها بسهام عيون «اسعد» مساعد مدير المسرح، ولما كانت حوريه لاتقوى على صد هذه السهام سلمت امرها الي الله وأخذت تقضى طول وقتها بين الكواليس الى جانب حبيب القلب صاحب الانف الذى يشبه «قمع السكر»!

ولاحظت السيده بديعه ذلك الامر ففكرت فى وضع القيود والاغلال لمع كيوبيد وايقاف تيار الحب الذي يزداد من آن لاخر.. ولكن:

ولكن اسعد ما كاد (يشم) هذا الخبر حتى أسرع باستحضار مأذون الجيزة الشرعى وبين الكواليس ايضا تم قرانه عليها، فصفق جميع الزملاء والزميلات كما صفقت السيدة بديعه نفسها لهذا التصرف الجميل الذى تصرفه أسعد.

مطرب.. وراقصة

الواقع ان ذلك الشاب محمد عبد المطلب

يطلق عليه اسم (مطرب) ظلما لانه لم يكن مطربا في يوم ما كما انه لا يصلح أن يكون مطربا في المستقبل لضعف صوته وعدم تمكنه من القاء الجمل صحيحة كما يجب ان تلقى، ولكن اللوم في ذلك الامر هو المطرب محمد عبد الوهاب الذي جعله يجلس بين افراد تخته «كمالة عدد» فأصبح يظن في نفسه — وبعض الظن اثم — أنه أعظم من عبد الوهاب وتجده يقول أنه ما كاد يترك تخت عبد الوهاب حتى أصبح لا شيء لولا «ان رزقه ربنا بفكرة الاشتغال بالسينما» .

والآن أصبح لا عمل لمحمد عبد المطلب سوى الادعاء بأن جميع الراقصات تموت في دباديب حضرته وأنه هو الوحيد الذي يقل عليهن ويفهم ان (التقل صنعه)!

وكانت آخر هذه الاشياء ان ادعى ان الراقصة خيريه صدقي تحبه وانه هو الذي لا يرغب في محادثتها ولا الاتصال بها

وعلمت خيريه بذلك فانهالت عليه بالضرب أمام الزبائن في كازينو مونت كارلو بالاسكندرية فأخذ ينفي كل ما علمته من اقواله وأكاذيبه ولكن بعض الزبائن قالوا انهم سمعوا منه هو نفسه هذا القول .

عند الفكهاني

وعبد المطلب يقطن في لوكاندة صغيرة بسوق الخيط في الاسكندرية اسمها «لوكاندة داود» وهذه اللوكاندة وان كان هو الذي اختارها الا أنه لا يطيق البقاء بها كثيرا فيذهب كل ليلة الى محل اسماعيل الفكهاني بشارع المسلة بعد انتهاء عمله بصالة حوريه ويبقى هناك بين مشنات الخيار وأصابع الموز حتى مطلع الفجر

وتصادف ان ذهبت خيريه بعد ذلك الى محل الفكهاني المذكور لشراء بعض الاشياء مع صديق لها من زبائن الفتح وهناك وجدت محمد عبد المطلب يتحدث عنها مع بعض زبائن المحل فانهالت عليه بالضرب مرة أخرى وكانت فضيحة وقفت لها المسلة على رجل واحدة طول الليل .

خيانه عظمى!

وهذه الخيانة العظمى لا دخل لها في السياسه بل هي في دولة الفن.

وكانت محكمة الازبكية تنظر في هذا الاسبوع في احدى قضايا الرقص وكانت الراقصة حوريه تنوى عدم الحضور لكثرة اشتغالها في ادارة صالتها بالاسكندرية فكرت في ارسال محمد عبد المطلب لينوب عنها لانه الوحيد الذي لا يؤثر غيابه في البرنامج ولكنها بعد ذلك حضرت الى القاهرة هي الاخرى .

وانتهز عبد المطلب فرصة وجوده بالقاهرة وذهب الى كازينو بديعه وطلب من انطوان افندى عيسى ان يتحدث مع «الست» بخصوص عودته الى الفرقة ما دامت قد اعادت ابراهيم حموده وفريد الاطرش فوعده انطوان بأنه سيتحدث مع الست بديعة بخصوصه في اقرب فرصة .

ولا أدري كيف وصل هذا الخبر الى الممثل فهمي امان قبل أن يعود عبد المطلب الى الثغر فأبلغ حوريه الامر معبراً لها بأن هذا يعتبر من عبد المطلب «خيانة عظمى» ولكن حوريه لم تأبه لذلك القول ولم تعطي الخبر أي أهمية اذ كان جوابها على فهمي امان «المركب اللي تودي» ثم قالت له أيضا «لا خيانه ولا حاجه خليه يوفر» .

افتتاح البوسفور

ومر أربعون يوما على وفاة الراقصة المرحومة امتثال فوزى ومنذ وفاة امتثال وأبواب كازينو البوسفور الذي وقع فيه حادث اغتيالها مغلقة! ولكن أصحابه فكروا في افتتاحه فكونوا فرقة مكونة من الممثل عبد اللطيف جمجوم وزوجته سلمي جمجوم وفيوليت صيداوي وميمي صيداوي ورجاء رستم وبديعه فوزى وسعديه احمد

وافتتحوا بها الكازينو مساء الخميس الماضي ببروجرام لا بأس به الا أن الاقبال كان ضعيفا بالنسبة لذلك الحادث الذي ادخل الرعب في قلوب الكثيرين.

مونولوجات امتثال

وفي الليلة الاولى للافتتاح ظهرت الراقصة سلمي جمجوم على المسرح لا لترقص ولكن لتلقي مونولوجات فكان اول مونولوج القته مونولوج «انا زوقي يافندم مدهش وبعير» وهو من المونولوجات التي لحنها الملحن فريد غصن خصيصا للمرحومة امتثال فوزى، وكانت تلقيه في نفس المحل قبل وفاتها بدقائق، فكانت النتيجة ان تضايق الزبائن اذ ذكرهم هذا المونولوج بصاحبته فكانت قلة ذوق من سلمي أن تلقيه، وقد ظننا ان فريد غصن هو الذي اعطاه لها بعد وفاة امتثال فقال انه لم يعطها شيئا وأنه يمانع في أن يلقي أحد مونولوجا واحدا من مونولوجاته التي لحنها للمرحومة امتثال فوزي .

الحساب .. على البنك!

لوحظ هذا الموسم ان الراقصة سميره محمد هي الراقصة الوحيدة بين راقصات فرقة بديعه التي لم يفتح لها احد من زبائن الفتح وقد استعلمنا عن السر في ذلك الابتعاد من الزبائن عن الراقصة ذات العيون الناعسة فوجدنا ان سميره لها عيب طبيعي هو انها اذا شربت الخمر اصيبت بمرض الردح والتشليق لمن يقابلها مهما كانت قيمته فكل من جلس الى جانبها ليفتح لها مرة واحدة يكون نصيبه هذا الدش من السب والتجريح فيتركها وهو يقسم الف يمين على أن لا يعود الى مجالستها او التحكك بها وكانت النتيجة أخيرا ذلك الابتعاد الغريب من جميع الزبائن والاصدقاء.

ولما كانت سميرة جد مغرمة بتناول الخمر ولا يمكن لها الاستغناء عنها ولو لتشم الناس فقط فاصبحت تشرب طول الوقت على حسابها الخاص .

ورغم ان الكأس يقدم الى الارتيست بنصف الثمن اى «بثمن البقال» فهي في آخر كل اسبوع تجد مرتبها قد تحول الى (البنك) او البار تمنا لما شربته طيلة هذا الاسبوع وقد

ارادت السيده بديعه ان ترحها قليلا فأمرت بعدم صرف اكثر من ثلاثة كؤوس لها كل ليلة

ضد التفويد

اصيب شقيق الملحن عزت الجاهلي بمرض اضطر عزت ان يأخذ حقنه ضد التفويد كما اخذت هذه الحقنة زوجته وأولاده

وبعد اخذ الحقن لم يظهر اى تأثير على الجميع ماعدا عزت نفسه فهو الذى مرض عقب تعاطى هذه الحقنة واصبح غير قادر على العمل .

المسامح كريم

واخيرا شعر جبران نعوم أو (بابا جبران) مدير مسرح فرقة بديعه بتأخر صحته وتقدم سنه فخفف من جبروته على أفراد الفرقة و«فردانها» وقلل من توقيع الغرامات علي الارتيست ، وأصبح مبدؤه (المسامح كريم) و(يابخت من قدر وعفا)

الاسكندرية في الصيف

القبض على ملك الفتح

فى يوم الاثنين الماضى القى البوليس القبض على عباس عرقى الموظف المختلس لأموال الأوقاف والغلالة .. والملقب بملك الفتح فى الصالات . . والمحكوم عليه بعشر سنوات أشغال شاقة .. والهارب من العدالة منذ ١١ شهرا وقد كان مقيما فى الاسكندرية فى ضاحية بولكلى بشارع الن نمرة ٢٣ متنكرا تحت اسم ابراهيم الليثى وقد تبين من التحقيق أنه كان قد يئس من الحياة وكان عازما على الانتحار فى نفس اليوم الذى القى فيه القبض عليه .

ملهى العباسية

حضر الى الاسكندرية قادما من الشام عبد المجيد منيمنه صاحب ملهى العباسية بدمشق للاتفاق مع فرقة موزيكهول مصرية للسفر الى دمشق والعمل هناك ابتداءا من ١٥ الجاري .

الاسكندرية فى الصيف

سيكون الموسم التمثيلي فى الاسكندرية هذا العام حافلا بالفرق المختلفة ، فقد تم الاتفاق بين يوسف وهبي وادارة سينما البلق على تحويلها الى مسرح لتعمل فرقته فيه ابتداءا من اغسطس القادم ، كما اتفق نجيب الريحاني على العمل بفرقته على مسرح الهمبرا ابتداءا من التاريخ نفسه . هذا خلاف فرقة مختار عثمان التي تعمل على مسرح ديانا وفرقة فوزي منيب فى الانفوشى وذلك علاوة على فرق الموزيكهول المختلفة التي تعمل فى كازينو كوت دازير ومونت كارلو والف ليلة وكامب شزار ومدينة الملاهي فى المسلة .

احمد بيه وحوريه محمد

ينص العقد المبرم بين السيدة حوريه محمد واحمد بيه على أن يتولي الاخير ادارة المسرح وله حق التصرف كما تتراءى له مصلحة العمل بدون تداخل الطرف الاول

وعلى هذا الاساس سافر احمد بيه مع الفرقة الى الاسكندرية وما كادت الفرقة تبتديء عملها حتى ابتدأت السيدة نرجس أم حوريه تتداخل فى كل صغيرة وكبيرة وقد أدى هذا التداخل أخيرا الى الاضطراب وظهر أثره للجمهور ولم يقتصر الامر على ذلك بل تعداه الى رفض اجابة الطلبات الضرورية للمسرح حتى اصبح من الصعب اخراج الروايات والاسكتشات على الوجه الاكمل .

وقد حدث فى بروفة يوم الاحد الماضى أن وقع سوء تفاهم بين احمد بيه والسيدة نرجس فما كان من احمد بيه الا أن قال لها (انت أحسن لك ياست هانم تفتحيلك بار..) ثم مزق عقد الاتفاق الذي بينه وبين الفرقة ورماه ثم خرج مسرعا تاركا البروفة ووراءه مساعده محمد غانم بعد ان حيا زملائه افراد الفرقة التحية العنترية .

وقد حاولت السيدة نرجس الاتفاق مع محمد غانم المساعد فرفض الاشتغال فى الكازينو دقيقة واحدة بعد خروج احمد بيه

وقد أسف جميع الارتست لفقد عنصر من اقوى العناصر فى الفرقة والذى اليه يرجع الفضل فى نجاح الاسكتشات والاستعراضات التي اخرجت للان وقد كان فوق ذلك يقوم بأعمال متعددة كادارة الكازينو بمنتهي الدقة وتعليم الرقص واخراج الاسكتشات والتمثيل والرقص والتلحين .. الخ .

بلطجية

يزداد الاقبال على مدينة الملاهي وتزدحم المدينة يوميا بجمهور كبير من المصريين والاجانب من مختلف الاجناس مما جعل أصحاب بعض الملاهي الافرنكية يفكرون فى الامر جديا ..

وقد حدث فى الاسبوع الماضى أن اشتبه بعض الكونستبلات المعينين لحفظ النظام داخل المدينة فى عدة أشخاص من الاجانب يبلغ عددهم التسعة فالقى القبض عليهم وقد وجد مع كل منهم مسدسا واتضح أنهم مأجورين للاعتداء على «علي حسن» واحداث اتلاف وتخريب بالمدينة .

وقد عينت المحافظة على أثر هذا الحادث بعض رجال البوليس الملكى لحراسته وحراسة مكتبه .

(والجامعة) تهنيء الاستاذ على حسن بنجاحه وترجو له النجاح المطرد.

أصعب امتحان لرجال السياسة الانجليز

مصر .. والمنـــــدوبين السامين

بمناسبة المحادثات الجارية

اللورد كرومر ورأيه فى الخديو وكبار المصريين

عرفت مصر بأنها مقبرة رجال السلك السياسي الانجليز ... اذ أن المشكلة القائمة والدائمة بين انجلترا وفرنسا تجعل مركز المندوب السامى البريطاني الذي يأتى الي هذه البلاد فى مركز دقيق جداً من كل الوجوه .. وان كان أصعب هذه الوجوه هو الوجه الذي يوجب عليه باعتباره مندوبا لدولته أن يسعي الي اتمام الاتفاق بينها وبين الامة المصرية . وقد كان هذا السعي دائما هو محك رجال السياسة الانجليز الذين يعينون متغربين من قبل دولتهم الى مصر وكانت المعاهدة ولا تزال أصعب امتحان لرجال السلك السياسي البريطاني .. ويعتقد جميع رجال السياسة أن من يمكنه أن ينجح فى المهمة السابقة الملقاة علي عاتق المندوب السامى فى مصر انما يخلد بذلك لنفسه مجدا دبلوماتيا رائعا .

وليس أدل على خطورة ووعورة الامر من أن كثير من السياسيين الانجليز الذي كان يشار اليهم بالبنان سقط عندما تعرض الى مشكلة المحادثات والمعاهدة بين مصر وانجلترا . وترك مصر فى ظروف غامضة مفاجئة تلافيا لسقوطه . فالسير برسي لورين المندوب السامي الاسبق سافر الى انجلترا . على أمل العودة . ولكنه لم يعد واللورد لويد كذلك . رفع استقالته فجأة فى لندن . بعد ماسافر من مصر على أمل الرجوع مرة ثانيه . اليها .

وقد تعرض السير مايلز لامبسون المندوب السامى البريطاني الحالى لمثل هذه الاشاعات عندما سافر فى المرة الاولى الي انجلترا .. بل عندما سافر قبل ذلك .. ولا تزال هذه الاشاعة تتردد بل تكاد تكون مؤكدة اذا حبطت المفاوضات .. لا قدر الله .

ويلاحظ أن مصر كانت تحتفل فيما سبق بتوديع المندوبين السامين عند رحيلهم بعد اداء المهمة التى يكلفون بها فى هذه البلاد على أنه فى السنين الاخيرة كان المندوبون السامون — كما ذكرنا — يتركون البلاد فجأة دون انذار أو يغادرونها على أمل العودة ثم لا يقفلون اليها بعد ذلك ..

فقد احتفلت مصر مثلا بوداع اللورد كرومر ..

عام ١٩٠٧ عندما غادر مصر معتزلا منصبه بها واقيمت لذلك حفلة كبرى بدار الاوبرا الخديوية اذ ذاك .. بمكانها الحالى خطب فيه كثير من المصريين والاجانب .. واختتمه اللورد بخطاب .. نشر فى الصحف المصرية جميعها .. أشار فيه بصراحة الي كثير من الامور التى كانت تجول بخاطره عندما كان يودع هذه البلاد ..

وقد كان لالقاء اللورد كرومر حينذاك خطابه المشار اليه فى يوم ٤ مايو سنة ١٩٠٧ صدى كبير فى مصر والخارج .. وحبذ كثير بعض ماجاء فيه من الآراء وانتقد البعض انتقادا مرا بعض فقراته .. على أن الصحف المصرية رأت فى النهاية اذ ذاك بناء علي رغبة معينة عدم الخوض فى هذا الموضوع منعا لاثارة القيل والقال ...

ونود بهذه المناسبة أن نعيد هنا : .

وبعد مضى مايقرب من الثلاثين عاما .. بعض ماقاله اللورد كرومر .. ونذكر على الاخص ماذكره عن الخديو وعمن عرفهم من كبار المصريين .. قال فى خطابه أولا عن الخديوى توفيق ..

(قلت أني لا أستطيع ان اتكلم عن جميع الذين كانوا شركائي فى العمل ولكن ذكر واحد أو اثنين من أكابرهم يخطر الآن فى بالى وتتردد صورتهما بجلاء وقوة أمام ذهني حتى لا يسعنى إلا أن اذكر اسميهما فى هذا المقام . أقول كلمة أو كلمتين عن شخص أرى ان الناس لم يعطوه حقه ولا أنصفوه . واريد به سمو الخديوى توفيق باشا .

على أني لا اقصد ان أسرد ألفاظ المدح الفارغ واورد الاقوال والعبارات المصطلح عليها بلا نظر الي صحة معانيها بل انى اعني ماأقول .. فتوفيق باشا كان يعرف بلاده ويعرف أهل بلاده أيضا حق المعرفة وكان شبه حلقة الاتصال بين المصلحين والشعب المصري يلطف من شدة غيرة الاولين احيانا ويبذل نفوذه مع الآخرين لنفى خوفهم من الاصلاح الذى كان حينئذ يفوق خوف المحافظين المتطرفين فالتاريخ يكون ظالما لا عادلا ان لم يجعل لتوفيق باشا مقاما عاليا ذا شأن بين الغابرين من الملوك والامراء الشرقيين وهو لم يكن مشتركا بنفسه كثيرا فى اصلاح مصر وتجديدها ولكنه كان لحكمته وحسن فطنته ينشط ويؤيد الساعين فى تجديدها واصلاحها ..)

وقال اللورد كرومر عن مصطفى باشا فهمي حمو سعيد باشا وعن بطرس باشا غالى وعن سعد باشا زغلول نفسه ما يأتي .

ويلاحظ أن هؤلاء الثلاثة كانوا فقط رجال عهد النهضة المصرية الذين تكلم عنهم اللورد كرومر ولم يتكلم عن مصريين غيرهم الا عن نوبار باشا ورياض باشا الوزيرين المصريين . الذين قال عنهما اللورد (أنهما من رجال الماضى)

قال :

(وماذا أقول عن صديقى العزيز السامي

التام فى عيني عطوفة مصطفى باشا فهمى فقد قضينا السنين الطوال ونحن كلانا على أعظم صداقة شخصية فاولا أقول أنه من أعظم الذين التقيت بهم فى حياتى لطفا وأكرمهم اخلاقا وأحسنهم مناقب امتاز بتمام الاخلاص والاستقامة والحرية والصدق فى كل عمل من أعمال حياته .. وثانيا أقول أنه خدم أهل بلاده أجل الخدم.

ولكن بطريقته المعهودة من السكينة والهدوء والابتعاد عن التعرض لغيره والدخول فى مالا يعنيه وأنا أعلم أن هذه الاقوال القليلة لا توفى صفاته الجليلة بعض حقها ولكن لا يزال لدى قول كثير والوقت يقضى على أن اختصر ما أقول — كان مصطفى باشا يوما رئيسا للنظار —

ومما أوجب السرور العظيم أنى عاشرت ناظر الخارجية المصرية سعادة بطرس باشا غالى معاشرة طويلة وكان يؤدى أعظم منفعة وأجل خدمة بما أوتى من ثاقب البصيرة وسعة الحيلة العقلية فى حل المشكلات التي تنجم عن حالة البلاد السياسية الخاصة وأذكر أخيرا أيها السادة اسم رجل لم اشتغل معه الامن عهد قريب ولكن معاشرتى القصيرة له قد علمتنى أن أحترمه احتراما عظيما وان أصاب ظنى أو لم يخطىء كثيرا فسيكون أمام ناظر المعارف الجديد سعادة سعد زغلول باشا مستقبل عظيم للمنفعة العمومية لانه حائز لجميع الصفات اللازمة لخدمة بلاده فهو صادق مستقيم كفؤ مقتدر شجاع فى ما هو مقتنع به.

وقد احتمل الطعن والذم من كثيرين دونه قصدا بمراحل من ابناء وطنه فهذه صفات سامية فالواجب أن صاحبها يتقدم كثيرا »

وقد كان سعد باشا قد عين قبل رحيل اللورد كرومر بشهور ناظرا للمعارف وكان قبل ذلك وكيلا منتخبا للجمعية التشريعية..

وكل ما يرجوه كل مصرى الآن..

والمحادثات المصرية البريطانية تجتاز اليوم دورا دقيقا حاسما .. او تحتفل يوما من الايام بوداع السير مايلز لمبسون المندوب السامى البريطاني فى مصر أن غيره من المندوبين بعدما يوفق الله الى ابرام المعاهدة على ما يرجو ابناء الوطن ..

ودائما تحفظ فيه مصر كعادتها لمن يساعدونها على نيل مآربها المشروعة.. كل جميل وخير .. بدلا من سفر مفاجىء وتهرب سياسي لا يحدث فى كثير من البلدان غير مصر .. التى تعتبر مقبرة رجال السياسة على ذلك بحق ..

حقق الله الآمال ..



الخطى المفقودة

الشيخ عاشور عامل عاطل واستاذ جليل

ذكرت الصحف أخيراً أن بوليس يوغوسلافيا اكتشف فى احدى مدنها مدرسة يتعلم فيها الشخص كيف يكون لصا ماجحا خطيرا ترتعد لسماع اسمه فرائص رجال المباحث ، ويخشي منه الاغنياء والاثرياء وسادة القوم وأشرافها

وقد اكتشف بوليس قسم السيدة زينب أخيرا مدرسة من هذا النوع يديرها ابراهيم عاشور العامل الذى تعطل عن عمله وآثر أن يكتسب قوت يومه من الطريق الحرام.

فى حي زينهم تقع عدة منازل مهجورة أعلى تل زينهم المعروف لم يتقدم أحد من أهالي الحى للسكن فى احداها منذ مدة طويلة ولكن أخيرا دهش أهل الحي حينمارأوا العامل ابراهيم عاشور يتقدم للسكن فى تلك المنازل بالرغم عن كل مايدور حولها من الحديث والقيل والقال

وازدادت دهشتهم بعد ذلك حينما شاهدوه، يبدل زيه بزي العامل البسيط بزي المشايخ الاتقياء .. فارتدي العمامة والجبة والقفطان ... وعلق على باب منزله أن هاهنا تقع مدرسة الشيخ عاشور

وكما هى العادة دائما لم يمض على ذلك الانقلاب أسبوع واحد حتى كان ابراهيم عاشور محاطا بانظار الفضوليين من كل جانب يتتبعون كل حركاته وسكناته

شاهد هؤلاء الفضوليين فى الايام التالية لذلك التغيير في حال العامل أن عدد الصبية الذين تقدموا ليدرسوا فى تلك المدرسة زاد عن ١٥ صبيا ... ولاحظوا أيضا أنهم جميعا بلا استثناء من غير أهالى الحى ... يدرسون فى تلك المدرسة نهارا حتى الظهر ثم ينصرف كل منهم الى حال سبيله حتي اذا جن الليل آوي كل منهم الى منزل الشيخ عاشور .. وهو أعلى المدرسة — يقضى فية مابقى من الشطر الاخير من الليل الداكن

مراقبة البوليس

وساورت أهالي الحى الشكوك فى سلوك ذلك الشيخ حالا والعامل العاطل سابقا .. حتي لم يستطيعوا لما علق بهم من ريب وظنون كتمانا فتقدم بعضهم الى بوليس قسم السيدة زينب وأبلغوه بشكوكهم هذه ووضع رجال البوليس منزل الشيخ تحت المراقبة حيث اتضح لهم أن مدرسة الشيخ عاشور هذه انما هى مدرسة لغلمان الشوارع الذين يجمعون أعقاب السجاير يعلمهم ذلك الشيخ الموهوم طرق النشل والسرقة من عباد الله الآمنين. على أن يدفعوا اليه كل ماوصل الى أيديهم من النقود والاشياء المسروقة فى مقابل ١٥ مليما يوميا يأخذها كل منهم كأجر له على السرقة.

وقبض رجال البوليس على ناظر تلك المدرسة الغريبة وضبطوا في منزله أكواما مكدسة من المسروقات التى كان يخشي عرضها للبيع حتى لا يكتشف أمره وأمر مدرسته طلبتها.

يدفعه الحب للضرب

تقيم السيدة حسنه السيد مع ابنتها سعديه فى منزل منفرد بحي باب الشعرية ، ويقيم فى المنزل المقابل لها أحد بلطجية ذلك الحى ممن يطلق عليهم اهل الفتوات العتر وما الى تلك الالقاب والنعوت.

وكانت سعديه تخرج يوميا للذهاب الي منزل حائكة الملابس — كى تتعلم على يدها تلك المهنة التي اختارتها لنفسها.

ولما كان ذلك الفتوة قد اعتاد ان ينظر اليه دائما بنظرة تحمل معاني الاجلال والتقدير من الجميع ، فاذا ماتحدث او غازل امرأة من نسوة ذلك الحى سايرته دائما على هواه وقبلت مغازلته عن طيب خاطر ... فقد دهش من امر تلك الفتاة حينما حاول ان ينشأ معها من العلاقات ما انشأه مع عشرات الفتيات والسيدات من قبل ، فكان نصيبه نظرة احتقار هائلة ... مصحوبة بألفاظ التأنيب .

واخذ الشاب يتتبع خطوات الفتاة ويحاول استرضائها بكل ما يملك من قوة الحديث ولباقته ، فلم تتغير خطتها نحوه . بل زادها ذلك منه نفورا وشرودا ولشخصه ازدراءا واحتقارا

وكان ذلك النفور والبغض سببا فى ان

في ان يهيم بها الشاب هياما شديدا

وازاء ذلك اعتاد في كل يوم ان يسير وراء الفتاة ويشرع في القاء الفاظ الغزل على مسامعها ، فلا ترد عليه.

وظل الشاب زمنا طويلا يعيد تمثيل ذلك الدور والفتاة لا تغير شعورها من الكراهية نحوه والاحتقار له.

وزاد غرام الفتاة النار اشتعالا في فؤاد الشاب ! وتأكد من نفسه انه غدا المحب المتيم . ولا خير في حياته اذا لم يتمكن من استرضائها والزواج منها

وخضع ذلك الفتوة بجبروته الهائل لامر الفتاة ومشيئتها وطفق يبكي كلما رآها علها تتأثر من بكائه فترضى عنه وتقربه منها ولكن الفتاة كانت من ذلك النوع الذي لا يلين للعواقب ، فلم يكن منها سوى ابتسامة السخرية من ذلك العابث الماجن.

وأخيرا لم ير الشاب الا ان يدخل البيوت من ابوابها ، فجمع رباطة جأشه . وتقدم الى والدة تلك الفتاة يطلب يد ابنتها . وطلبت الوالدة منه في لفظ مقبول أن يحضر بعد أيام .

وفاتحت الوالدة المصرية ابنتها في أمر تلك الخطوبة فقصت الفتاة على مسامع والدتها ما كان من امر الفتى نحوها وسلوكه ثم أخذت تروي لها ما علمته من زميلاتها عن سوء سلوكه واخلاقه مما اقتنعت معه الام بان الحياة مع ذلك الفتوة البلطجي جحيم لا يمكن لفتاة لم يكن لها من تجارب الايام ما يطيقها المكوث فيه.

وحضر الشاب في اليوم الموعود الى والدة الفتاة متفائلا بالخير آملا ان يجاب طلبه .. لا سيما وانه الفتوة الذي يتفانى رجال الخير في سبيل استرضائه

ولكن كم كانت دهشته عظيمة عندما كان الرد بالرفض . ولم يستطع ان يتحمل تلك الصدمة الهائلة .. فتعدي على الفتاة ووالدتها بالسب باقذر الاوصاف والنعوت وهددها بالويل

وفي مساء الاحد الماضي كانت الفتاة بصحبة والدتها بقصد الزيارة ضريح الشعراني بالقرب من باب الشعرية فشرعتا بالضرب ينهال عليها حتى افقدها الوعي . ولما عادتا الي حالتها الطبيعية اتهما الشاب الفتوة بالاعتداء عليهما بسبب رفضها زواجه من الفتاة.

وقد أخذ البوليس في التحقيق مع ذلك البلطجي .

ابنة مبشر ... تعتنق الاسلام

انتدبت ادارة التبشير العامة بامريكا مبشرا يدعى أمين فرج — وهو مصري الجنسية ليقوم بالتبشير بالدين المسيحي في الاقصر

واقام ذلك المبشر في مدينة الاقصر ردحا من الزمن ، كان فيه موضع مقت المصريين من كلا الطائفتين ، فالمسلمون يمقتون المبشر ورجال التبشير عامة لانه يسب في دياناتهم بما يوزعه من منشورات ويلقيه من محاضرات وخطب . والمسيحيون يستنكرون السبل القذرة التي يسلكها المبشرون في مهمتهم ، وفضحتها الصحف منذ عامين بمناسبة حوادثهم الماضية .

وعبثا حاول المبشر ان ينجح في مهمته في مدينة الاقصر مع انه من اهل الاقصر وله فيها ممتلكات واهل ومعارف واصدقاء، الا انه مع ذلك لم ييأس وظل في محاولاته الفاشلة مستعينا بتلك الاموال الجمة التي ترد اليه من امريكا.

وكان لذلك المبشر ابنة وهبها الله شيئا كثيرا من الجمال والفتنة ، كما اكتسبت من تعاليمها الدراسية حب البحث عن الحقائق ، وجميع الصفات الطيبة التي يمكن لمثيلاتها ان يكتسبنها من الدراسة والادب وكان يقطن بجوار ذلك المبشر شاب يماثل عمر ابنة المبشر عزيزة امين فرج، وكانا منذ الطفولة متآلفين توطدت بينهما الصداقة مع الزمن حتى لم يكن احدهما ليقوى على البعد عن صاحبه

وخشي المبشر من هذه العلاقة على ابنته كثير المستطير . نظرا لان ذلك الشاب من المزارعين الاثرياء الذين لم يكلفوا انفسهم عناء الدراسات العالية والثقافات الرفيعة . بعكس ابنته .. مسلما .

وأخذ المبشر ينصح ابنته بقطع علاقتها مع الشاب عبثا . وظل يحاول تنفيرها منه بمختلف الطرق ولكن الفتاة كانت تكشف عن محاولاته الواحدة بعد الاخرى

ولم يجد المبشر سبيلا الى تحقيق غرضه الا ان يرسل بابنته الى الجامعة الامريكية بالعاصمة حيث درست حتى نالت احدى شهاداتها العليا بتفوق في مدة اربع سنوات قضتها على احر من الجمر لبعدها عن ذلك الصديق المزارع المسلم !

ولم تنقطع المكاتبات مع الفتاة وصديقها طوال ذلك الوقت ، ولما عنا مسألة الزواج عقب نيل الشهادة العليا وقفت مسألة اختلاف الديانتين حائلا يحول دون تحقيق ذلك الغرض الشريف

وكانت الفتاة قد ولعت بالبحث عن الحقائق التي تتعلق بالكون والخالق والرسل حتى قيل انها وضعت رسالة نتيجة بحثها لم تتسع امامها الظروف لنشرها. ولكنها عقب ذلك البحث وصلت الى أن الدين عند الله الاسلام .

ولم تجد الفتاة ما يمنع عن اقتناعها الاسلام وتزوجت من ذلك الشاب الاقصري المسلم وحضر الى القاهرة ليقضيا شهر العسل

ولكن والدها المبشر المسيحي لم ترضه تصرفات ابنته فقدم بلاغا الى النيابة ضد الشاب المزارع بانه خطف ابنته وطلب من رجال البوليس البحث عنه

وقد اذاعت حكمدارية بوليس العاصمة اوصاف الشاب الاقصري والفتاة التي اسلمت — ابنة المبشر — للبحث عنهما.

انت فاهم انا فاهم

يسري الابوتيجي

قصتكم احيلت الى اللجنة المختصة بمراجعة القصص المرسلة للمجلة الشقيقة (الـ١٠ قصص) .. لابداء الرأي فيها فلا حاجة اذن الى ان اقوم انا بذلك بمفردي. ولا شك انك ستجد يوما ما قريبا ان شاء الله رأى اللجنة في قصتك .. بل كل قصة ترسل الى (الـ١٠ قصص) فى الباب الآخير الذى ينشر عادة في آخر المجلة المذكورة .. هذا ان لم تنشر القصة قبل ذلك. او فيما بعد

انك لا تتصور تماما المجهود الذى يبذل ازاء كل القصص التي ترد بريد المجلتين .. انه مجهود خاص بوجه الى كل قصة على كل حدة مهما كانت .. ومهما كان مرسلها .. او موضوعها .. أو قيمتها .. ولست أود ان اطيل الآن فى شرح النظام المتبع على اني اذكر ان هناك ولا شك مواهب كامنة لدى كثير من القراء الاعزاء الذين يوالون ارسال قصصهم .. وهى مواهب تحتاج الى كثرة التدريب والانتاج لكي تصقل وتأتى بالغرض .. الذي نريده فى احياء هذا النوع من الادب الذى يجب أن يأخذ دوره اللائق بمصر .. كما هو الحال فى الخارج ..

أما الباقى فقد أخجلت به تواضعى وعلى الاخص استشهادك بالبيت الآتى :

كالبحر يمطره السحاب وماله
فضل عليه لانه من مائه

ف . ب . شبرا

أن ما تشكو منه فى خطابك أمر طالما اشتكي منه كثير من ابنائنا في أول الامر في اول عهد المراهقة وهو نوع من الازمات التى يجب ان تمر بحياة الشاب .. وبالرغم مما قرأناه كثيرا عن هذا الموضوع وعن مكافحة الاطباء وغيرهم لما تشكو منه .. فان هناك أمراً واحداً يجب ان يكون رائدنا فى كل ذلك .. هناك العزيمة .. فيجب أن تضغط على نفسك بقدر الامكان ولا ترتكب ما تود ان تقدم عليه .. ولا تعتقد ان كل النصائح الطبية تجدي .. ان لم تكن لديك العزيمة ..

قد تهز يديك قائلا .. وانى لي من عزيمة تتغلب على شهوتى الجامحة .. فأقول لك يجب ان تخلق تلك العزيمة بالتدريج مهما طال الوقت .. فسوف يأتى اليوم الذي تبرأ فيه من تسيطر تلك العادة عليك. هذا مع نصيحتى دائما الى اتباع ما ينصح به الاطباء .. وهو امر لا شك انك تعرف عنه كثيرا .. أو يجب أن تعرفه الآن على الاقل ..

شفيق . الفيوم

ما عرضته بشأن توزيع مجلتي الجامعة والـ١٠ قصص بمدينة الفيوم .. قد أحيل الى الموظف المختص بمسألة الاشتراكات .. ولا شك أننا نعنى بمثل هذه الامور بعد بحثها ولا مانع من الاتصال مرة أخرى بالادارة وأشكرك ..

اصلاح محمد

التحادث بالتليفون بسبب تأخر عدد من أعداد المجلة لمشترك او مشتركة قد يجدي إذا عنى المتحدث بالتحقق من الشكوى .. ولكن كيف أضمن لك ان المتحدث يكون من موظفي الادارة ..

قد يكون احد المحررين .. الذين لا يفهمون شيئا فى مسألة الاشتراكات .. او على الاخص لا يعرفون الموظف المختص بها ..

وكل ما يفعلونه .. لاجلك .. او لغيرك من المتحدثين .. هو اثبات المحادثة التليفونية وموضوعها باختصار .. وخط مهوش على ورقة من الاوراق التي تكون على المكتب الذي يجاور التليفون .. وهى ورقة لا أضمن انها تصل لدى أو لدى موظف الاشتراكات .. بل أغلب الظن انها تضيع بين (الاصول) .. واعداد المجلة .. والمجلات الاخرى .. وغيرها من الاوراق التى تجمعها فراش المكتب كل مساء .. ليلقيها بأقرب سلة للمهملات ..

انى ارجو .. أن يتأكد المتحدث اولا ممن يحادثه .. او يتكرم بارسال الشكوي كتابة .. فانها بذلك تكون موضع العناية الواجبة.

ولا بد في هذه الحالة من تحقيق شكوى المشترك او المشتركة وفحصها بدقة .. على أني نبهت من الآن ان تكون الشكوي التليفونية بخصوص الاشتراكات موضع العناية التامة مع تحفظي السالف الذكر ! ..

أما مسألة ابواب الصيف فى المجلة .. فهذا أمر سيعرف القراء سريعا السبب فى ارجاء تحريرها عن عادتنا كل عام ..

خليل ابراهيم قدرى . مهندس

اشكرك .. واكون سعيدا لو حققت رغبتك قريبا .

عادل شوكت الجمال . باكوس

كانت اعصابى هادئة الى حد أنى أتممت قراءة خطابك الذى كتبت فى أظهر مكان فيه رجاءك فى أن اتممه الى النهاية

بالرغم من انك كتبته بالقلم الرصاص .. غير الظاهر ..

وعلمت منه أنك رسبت اخيرا نتيجة كثرة القراءة .. وقراءة مجلتي وكتبي ..

ان هذه تهمة جديدة اسمعها من بعض الطلبة القراء .. عندما يحل موسم الامتحانات والنتائج ..

أنهم يودون ان يلقون عبء رسوبهم على كتفي .. كما يلقي الوالد عبء رسوب ابنه في الامتحان على اشتراكه في « ماتشات » كرة القدم بالمدرسة ...

انى لا أود ان انصل من تلك « التهمة » سوى أن اذكر انه كان يحرر ويراسل المجلة بعض الزملاء من طلبة السنوات النهائية لكليات مختلفة كالحقوق والاداب والزراعة .. ومع ذلك فقد وفق اغلبهم الى النجاح .. والنجاح الباهر وعلى الاقل لم يحاول من خانه الحظ منهم فى امتحانه فى أن يلقي على المجلة والتحرير .. او على .. تبعة سقوطه ..

اود منك .. كما اود من كل شاب ان لا يفكر فى اختصار تعليمه ودراسته .. بل يجب عليه أن يثابر .. الى النهاية ثم يبحث عن العمل اللائق .. بعد ما يؤدى واجبه .. أما المعلومات التى تريدها عن كتابة القصة .. فسوف تكون وافية ولا شك في « الكورس » الخاص بمدرسة القصة .. والذى سيبدأ فى الوقت المناسب.

آنسة د . ش . الحلمية الجديدة

أما الرد الذي تنتظرينه فها هو . وأما رأيى فى الشعر الذى ارسلتيه . فهو انك قد تعمدت ان تجعلى كل (بيت) من (أبيات) قصيدتك الاولى من (بحر) و (وزن) مخالف تمام المخالفة للبيت الآخر

بل أن شطرة بعض الابيات لا تتوافق مع الشطرة الاخرى .

على اني لا اكتمك أن في معاني قصيدتك حياة .. وعاطفة .. قد تكون صدى لبعض حالات خاصة لديك .

ان ما أنصحك به أن لا تيأسى الى هذا الحد .. ولعل من المناسب أن تبدأى اذا كنت تعرفين لغة أجنبية . بقراءة بعض الاشعار التى تنشرها المجلات الاوروبية .. وترجمتها .. على طريقة الشعر المنثور .. ثم على هذا الاساس .. يمكنك أن تقوى على قدميك كشاعرة .. يشار اليك بالبنان

يخلق من الشبه أربعين

كوميدي مصرية فى فصل واحد

بقلم فهيم جبره

—٢—

ناصف — ما تزعلش نفسك .. ممكن رضه رسمى مسيره يرجع فى يوم من الايام؟ لا .. ده مستحيل .. مش ممكن حيرجع تانى

كريمه — مش ممكن يرجع ؟. ليه ؟

ناصف — (فى هدوء) لانه مات !

كريمه — مات ؟ منين عرفت ؟

ناصف — أنا متأكد

كريمه — ازاى ؟

ناصف — ايوه .. لانه لو كان عايش كان رجع لك .. أى واحد يشوفك ويقعد معاكى مايقدرش يفارقك .. مش ممكن !

كريمه — يظهر انت مجنون !

ناصف —(فى رقة) كنت عاقل لحد ماشفتك !

كريمه — هيم ! انت أحسن تنتهز الفرصه دى لان بابا زمانه راجع !

ناصف — وعلى ايه الاستعجال ده قتيل قدامى كان ست أيام .. (فى لطف) واظن الست أيام دول كفايه قوي !

كريمه — لكن انت يستحيل حتقعد هنا بعد كده.

ناصف — لكن حكون موجود هنا فى اسكندريه على أي حال .. واقدر آجي اشوفك !

كريمه — ما افتكرش !

ناصف — اقدر آجى اقابل ابو كي .. لانه دخل مزاجى قوى !.

كريمه — وبعدين تبق تقعد جنبه وتاخد ايده بين ايديك.؟

ناصف (يهز رأسه) فكرة مدهشة .! تعرفى ؟ ابقي اقفل عيني واتخيل انى ماسك ايدك !

كريمه — (فى حدة) ايدى ! انت شفت بابا ايده قد ايه كبيره !

ناصف — لا.. ده مش مهم .. انا مدهش في الخيال تسمحي تقعدى شويه.

كريمه — عشان ايه ؟

ناصف — تعرفى لما تقعدى

(كريمه تجلس فى استهزاء .. ناصف يجلس على كرسى بجوارها).

أشخاص المسرحية

نصر ضابط جيش بالاستيداع سنه ٥٠

احمد نصر ابنه سنه ٢٥

كريمه نصر ابنته سنها ٢٣

حسني ناصف موظف بالاجازة سنه ٢٤

ابراهيم نور الدين شاب صديق العائلة

عبد الجليل صبور

رجل متقدم فى السن صديق العائلة

كريمه — هيه ؟

ناصف — حنعمل تجربه بسيطه .. امسك ايدك واشوف اذا كنت اقدر اتخيل انها ايد ابو كى .. اذا قدرت اعمل كده فافيش شك انى اقدر اتخيل العكس.

كريمه — انت فاكرنى مجنونه زيك؟!

ناصف — (يغمز) طبعا لا .. لكن ياريتك كنتى مجنونه زيي.. على أى حال انتى لو كنتى خايفه اني أمسك ايدك.

كريمه — خايفه ؟ «تعطيه يدها»

ناصف — «بعد صمت»: لأ .. سقطت فى الامتحان .. مش ممكن أتصور أن الايد اللى بين ايدى دى ايد ابو كي .. أو ايد أى حد تانى .. الايد الناعمة اللطيفه دى.

كريمه — «فى اغراء» ماتكمل !. انت خلصت والا ايه !

ناصف — «لا زال ممسكا بيدها» خلصت ! دا انا عندى كلام من ده لبكره. بس لو سبتينى أكلم !

فترة صمت طويله

كريمه — وبعدين ؟!

ناصف — على الله ابو كى مايعرفوش حاجه ؟!

كريمه — معلهش ماتفكرش انت ف بابا أوى .. بابا يعرف ياخد باله من نفسه كويس !

ناصف — انا بستغرب ازاى هما كانوا فاكرين رسمى عبد المجيد ده اللى بيقولوا عليه .. وازاى انتى كنتى عماله تنكديهم

لكن اسمعي على فكره .. ماتقدريش تغمضي عنيكي وتتصوري أني رسمي !

كريمه — « في حدة » : مش ممكن !

ناصف — ايه المانع ؟

كريمه — لان رسمي ماكانش بيقعد جنبي كده طول الوقت ويكتفي بأنه يمسك ايدي بين ايديه !

ناصف — اوه .. هو .. هو ..

كريمه — ايه ؟!

ناصف — يظهر انه كان اجرأ مني !

كريمه — « عيناها نصف مغلقتين . تتكلم كمن تحلم » طبعا !

ناصف — « يقبلها » : زي كده .

كريمه — « في دهشه تجذب يدها من يده » : ياقليل الادب .. ازاى تجرأ انك تعمل كده !

« ينهض ناصف من مكانه عندما يرى نصر وأحمد قادمين من باب الركن الايمن »

نصر « يضع النقود على المائدة » خد .. آدي فلوسك اهى .. الله .. مالك .. واقفه مكشره ليه .

كريمه — أصله .أصله باسني !

نصر — « في هدوء » لازم انتي اللى شجعتيه على أنه يعمل كده !

كريمه — « في صوت عال » . شجعته ؟!

نصر — أيوه .. أنا عارفك انتي حتقوليلي ؟

كريمه — « في صوت اكثر حدة » أبدا . ايه يابابا الكلام اللي بتقوله ده هو اللى باسني على غفله .. « تستدير لناصف » انا كنت راجل صحيح قول لبابا انت ازاي بستني !

ناصف — « مستديرا نحو نصر » زى كده ! « يضع في يده حول خصر كريمه ويرفع وجهها بيده الاخرى وفي بطء كبير يقبلها ! »

« ستار »



والخيرا طب ؟

والجدع الذي طب هو المدعو عباس عرفي صاحب الاختلاسات المعروفة من وزارة الاوقاف .. الاختلاسات التي صرفها بين ملاهي الاسكندرية والقاهرة وبغيرها على الغانيات والراقصات وبالاخص السيدة بيا الراقصة المعروفة .

ومن المضحك انني كنت من بين زوار صالة بديعه فسمعت شلة من الزوار تتحدث عن عباس عرفي وحوادثه . وقد اتهم احدهم الراقصة بيا بأنها هي التي دلت عليه طمعا في المكافأة المالية التي وعدت بها المحافظة لمن يدلها على مكانه ؟ !

وقال آخر انها كانت تعرف مكانه غير أنها لم تنبه اليه البوليس الا عند ماعلمت اخيراً ان أصبح جيبه على الحديده) كما أصبح عديم الفائدة !؟

وأخذ شخص ثالث معهم يعيد ماضي عباس عرفي ويتحدث عن الايام الذهبية عند ما كان يبعثر اموال مستحق الوقف يمينا وشمالا ليطير بها رؤوس زجاجات الشمبانيا التي كانت تسيل على الموائد التي يجلس عليها كشلال نياجرا.. وفي الحقيقة ان الخيال اتسع مع الشلة حتى انهم اخذوا يفصلون القصص وكلها من بنات افكارهم فقال احدهم ان عباس عرفي كان المدير الفعلي لصالة بيا بالاسكندرية وبرهانا لذلك يقولون انه بعد ان اختفى من الميدان تنحت بيا عن ادارة الصالات ويقولون أيضا ان من بين مخلفات عباس عرفي (بيجامة) شوهدت على جسم المنولوجست السوري موسى حلمي بعد اختفاء عباس عرفي وظهور جريمة الاختلاس!

والاقوال كثيرة مازالت تتناثر هنا وهناك ولكننا لم نقف الى الآن على دليل واحد يؤيد هذه الاقوال الكثيرة المتناقضة وعشمنا تنجو بيا من السنة الناس بمناسبة ظهور عباس عرفي والقبض عليه .. . .

قضية مدنية

أصبح في حكم المقرر أن ترفع السيدة حكمت فهمي على عبد العزيز محجوب احد أعضاء مكتب الاعمال المسرحية دعوى مدنية تطالبه فيها بمبلغ ٣٠ جنيه مصري أخذها منها كسلفة وردها اليها عند الطلب ...

ولكن الشيء الذي يحير السيدة حكمت فهمي هو انها لم تحد عندما اعطى احدهم مبلغا من المال ان تأخذ وصلا بذلك وتخاف أن ينكر عبد العزيز امام المحكمة انه أخذ هذا المبلغ .. ولكن على ما أذكر ان (بابا نويل) كتب في باب القاهرة في الليل في أعداد مضت الاسباب التي ادت الي اعطاء عبد العزيز محجوب هذا المبلغ والاسباب التي كتبها (بابا نويل) في هذا الخصوص هي أن عبد العزيز محجوب حين قرر استئجار صالة بديعه بعد فشل بيا لم يجد المبلغ اللازم لدفعه لشركة النور كتأمين (للكنتور) الذي سحبت تأمينه الراقصة بيا في ذاك الوقت فتقدمت حكمت فهمي بهذا المبلغ ٣٠ ج مصري لمساعدة عبد العزيز في مشروعه ومن ذلك الوقت وقد مر عليه أكثر من اربعة او خمسة شهور مع الحاج حكمت في مطالبة عبد العزيز لم يدفع لها الا شيء قليل من هذا المبلغ !؟

والحقيقة ان حكمت تستاهل حيث تسلف مبلغا كبيراً كهذا بدون رهونات حتى ولو على ربع حصان من الجياد المسجلة باسم عبد العزيز محجوب في نادي السباق ؟

فشل

ويقولون أن مكتب الاعمال المسرحية سيدعو المساهمين الي جلسة مستعجلة للنظر في الايراد والمنصرف حتى اذا ما وجدوا ان المصروفات أكثر من الايرادات اخذ كل من المساهمين ما بقي له واتفضت الشركة وحلوا مكتب الاعمال المسرحية.

والمعروف ان مكتب الاعمال المسرحية مع ما كان منتظراً له من النجاح الا ان سوء الادارة والتفات بعض المساهمين الى اعمال اخري ادت الي فشل المكتب والخسارة الفادحة ..

رفت

منذ اسبوعين او اكثر رفتت ادارة كازينو السيدة بديعة مصابني رئاسة حبيب الحاج البارمان اياه الذي يقدم للراقصات والممثلات المشروبات آخر الليل على البنك..

أما أسباب الرفت الذي كان لا بد منه هو انه وصلت عدة شكاوى من بعض الراقصات والممثلات ضد (البارمان) لانه كان يهددهم بالذهاب معهم في نزهة الى السينما او الى أي مكان خلوي (والا) فهو يعطل عليهم اعمال (الفتح) والصينية اللازمة عندما ينادي عليهم الزبون لتقديم طلب الى احدي الراقصات او الممثلات!

وبالمناسبة أن حبيب الحاج رجل جد ويميل الى الشغل المستقيم قرر لدي وصول الشكاوي اليه رفته وتعيين المسيو لوزو مكانه

في الدرجة السابعة الغير ادارية ..

منذ تعيين لويزو في ادارة البار والكل راض عنه لانه كان متمرن ويتقن ادارة البار اكثر من اى جرسون آخر كما انه لا يلتفت الا الى الطلبات وبس وهذا ما يريده حبيب الحاج ويريده الارتست ..

اما صاحبنا (البارمان) الدون جوان فقد خرج وقفاه يقمر عيش وهو يلعن كيوبيد الذى أوقعه فى غرام الراقصات اللواتي لا يرحمن ضعيفا مثله ..

ملاحظة دقيقة ؟

ولاحظت السيدة بديعه مصابنى أن فريد الاطرش لا يميل الي محادثة اية ممثلة أو راقصة خلاف الراقصة تحية الاطرش عملا بالاوامر المنصبة عليه من فحيه نفسها ..

ولم تعترض السيده بديعه على ذلك وانما لاحظت ان فريد الاطرش حين كان يظهر فى احد الاسكتشات يبتعد عن الراقصات عملا بهذه الاوامر الصادرة من فحيه

وكان فى نية بعض الراقصات معاكسته فى اليوم الثاني اثناء التمثيل ولكن خابت نيتهن حينما علمن فى اليوم الثاني ان البروجرام الجديد يبدأ فى هذا اليوم فأسفن وحرمنا من مشاهدة خناقة لذيذة وسوء تفاهم كبير بعجز عن تأليفه المؤلف الكوميدي المعروف المسيو (فيدو)

بار الانجلو ؟!

وبعد ان كان الجلوس لا يحلو الا على مقاهي قهوة الفن والقهوة المصرية ونهار مايتعاظم الممثل أو المطرب فلا يجلس الا في قهوة الكوزمو أصبح اكثرهم اليوم لا يجلسون الا فى بار الانجلو المقهي المخصص لكبار الموظفين من سكرتير خاص لوزير الى وكيل داره ومن مشاهداتى الليلة شاهدت رياض السنباطي الملحن المعروف ومعه المطرب محمد صادق يحتسيان كؤوس الوسكي بالبيريه فى بار الانجلو والفضل راجع للمسيو ماركونى مخترع الراديو واللاسلكى

شريط الجامعة المسجل

بديعه تتحدث امام باب الاداره حديث طويل مع المسيو فيتاسيون.

حكمت فهمى بعاكسها احد الاصدقاء اصدقاءها هي - فى حديقة الصالة ويخطف منها (الاسكلوب بانيه) عشاءها الخاص

الراقصة صفيه او (صوفى) منهمكة فى قراءة خطاب غرامى مستهل بكلمة حبيبي.

المنلوجست كريمه احمد جالسة فى الحديقة الى جانب صديقين يحبان بعضهما امامها ويكرهان بعضهما فى الخفاء.

مارى جورج جالسة فى بنوار تنادى احد معارفها بنغمة رقيقة حسن. ياحسن

الخواجه اسكندر جالس فى ركن الكازينو مشغول فى كتابة الادوار الروايه الجديدة.

السيده بديعه تقنع اسعد بتقييد غرامه عشرة قروش لنفسه لانه تشاحن مع الراقصة سميرة

ابو السعود الابياري (مؤلف الصالة) في ركن بجوار البار مع فريد غصن (ملحن الصاله) يتحدث اليه بأنه الف منلوج (شامى) سيضرب كل المنلوجات التي القتها بديعه هذا الموسم.

الراقصة جالات حسن وراء الحديقة تسأل الجاتي عن كبد وكلاوى ومخا فيخبرها ان الصنف انتهى.

ابراهيم حموده ينتقل الى كل مكان ترى فيه الراقصة تحية كاريوكا

احمد شريف يحلف لعزت الجاهلي بالايمان المغلظة انه لن يأخذ ادوار نسائية بعد اليوم بالرغم من نجاحه فى تأدية دوره النسائى فى اسكتش الدجالين

روحيه خالد فى حديقة الكازينو جالسة برفقة شاب غير معروف فى الوسط المسرحي يأكلان سندوتش مشترى من خارج الكازينو.

ومخترعي السينما الناطقة التى أوجدت بابا كبيرا للرزق لاخواننا اصحاب الطار والقانون والكنجة والعود والصوت الرخيم ..

تأخير !!

كان من المقرر أن تحضر الي مصر فرقة يوسف وهبي في اليوم العاشر من شهر يوليو .. ولكن على ما يظهر ان اخواننا السوريين أعجبتهم روايات يوسف وهبي التى تكثر فيها حوادث الانتحار والقتل والنهب فطلبوا اليه اطالة الاقامة هناك ومد المده الى آخر الشهر الحالى ..

وهذه الاخبار نذكرها مع الاسف طبقا لخطاب وصل الي احدهم موقعا بامضاء ممثلة معروفة بالفرقة وهي تذكر له فيه انها آسفة لمد المدة خصوصا وان الفراق طال والله عليها ؟!

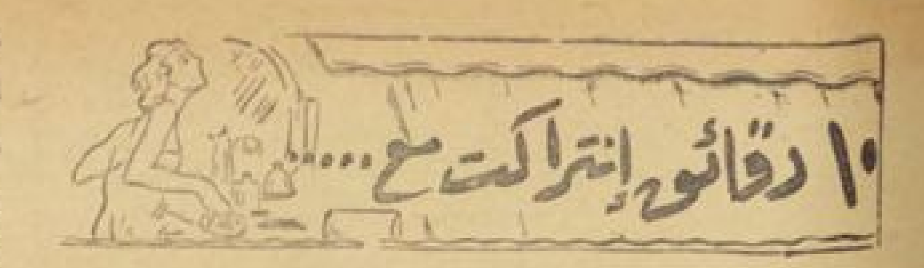
ومع الاسف الكبير عندما تصل الفرقة الي مصر يكون (المحبوب) قد قام مع عائلته فى اجازة طويلة الى بلده فلا يتمكنا من رؤية بعضهما الا في شهر سبتمبر المقبل وكان الله فى عونهما ..

مقابلة ؟!

ومن المنتظر كما يقال ان الاستاذ نجيب الريحانى سيعمل فى شهر أغسطس فى الاسكندرية بعد رجوعه من قبرص

وكذلك اتفق الاستاذ يوسف وهبي مع بعض المتعهدين على اقامة حفلات متتالية طول شهر اغسطس فى الاسكندرية أيضا ...

وكانا نعلم ان الاستاذ مختار عثمان الف فرقة قوية من بقايا افراد الفرقة الحكومية وفرقة رمسيس وهى تعمل اليوم بالاسكندرية فهل الاسكندرية ستحتمل الثلاث فرق وهل سيكون الاقبال عليها متساو أو هناك فرق ستفشل وترجع الى مصر خافضة رأس الفن واطيا ؟!



الرقيق المشروع ؟!. تحت ضوء القمر وبين الخضرة.. والماء.. والممثلة زوزو لبيب

وكنت فى طريقي الى كازينو بديعه المصيفي . واذا بصوت ناعم رقيق يناديني بسرعة مرات متتابعة باسمي .

فالتفت وارسلت بصرى الى ناحية هذا الصوت فاذا بي انبين السيدة زوزو لبيب جالسة فى ركن من حديقة الكازينو والي جانبها السيدة صالحه قاصين الممثلة المعروفة مررت اليها لاقف منها على سر منادانها لى فاذا بها تدعونى للجلوس معها قليلا لان هناك فى القلب شكوي تريد التصريح بها.

جلست وأخذنا الحديث الي مختلف النواحي السياسية .. والاجتماعية .. والقلبية الى أن وصلنا الى الفنية منها فقالت وهي تحتسي الكأس الرابعة فى شراهة !! لاشك انك سمعت بحادث صديقتى امتثال فوزي كم تأسفنا لفراقها الفظيع ولكنها استراحت على الاقل من متاعب الحياة .. انى منذ هذه اللحظة وأنا أشعر بحقارة المهنة ..

— لماذا ؟

— لانى أرى اختلاف فى المعاملة وان أكثر الناس يعاملوننا نحن الراقصات أو الممثلات معاملة غير المعاملة التي يعاملون بها الاخريات ومن أجل هذا فانى أود من صميم قلبي أن القى بنفسى فى نهر النيل تخلصا من هذه الحياة المملة الملولة .

— ما هذا الكلام الذى يجري على لسانك ؟

— انا مع الاسف سنبقى على مر الزمن على حالتنا هذه ومادام فينا عرق ينبض فانا سنبقى متعة اولئك الناس الذين يظنون أن هذه المرأة التى تعمل ممثلة اليوم ما هى الامخلوق تافه خال من الشعور والاحساس وهم لا يعلمون فى الوقت نفسه أن هذه المخلوقة الضعيفة التى تشتغل ممثلة أو راقصة اليوم ماهي الافريسة الماضى لرجل اغراها فاوقعها فى القدر المحتوم وتركها هاربا فلم تجد بابا للرزق الحلال غير ابواب المسارح والصالات المفتوحة لمصراعين ..

وليست تلك الابواب نقيا (لمطحة) هذا الصنف من الرجال الذى يربي فينا (رقيق مشروع) مادامت جيوبهم عامرة بالاوراق الملونة ..

وهنا اغرورقت عيونها بالدموع وكادت تحفر على وجهها طريقا لها .. غير انى بادرتها سائلا

— ولماذا لا تغنيكى المهنة عن هذا الصنف الانانى من الرجال ؟

— قالت ان المرتب الذى يعرضه مدير المسرح أو صاحبة الصالة ضئيل جدا وقد لا يكفي الواحدة منا ثمن ملابسها التي تظهر بها .. ورأيي انه لو أريد للمسرح نجاح فما عليهم الا أن يرفعوا مرتبات الممثلات حتى لا تلجأ الى هذا الجنس الغليظ القلب وذلك لانى اعتقد ان الممثلة يجب أن تكون مثال للعفة والأدب والكمال والاخلاق الفاضلة .. والشيء الوحيد الذي يغيظنى فى هذا الصنف من الرجال قلة ثقتهم بنا نحن الممثلات والراقصات حتي اننا اذا طلبنا من الرجل الذى يقدم لنا قلبه بيساره وماله بيمينه أن يتزوجنا على سنة الله ورسوله فرمنا كانا طاعون جاء يبغى الفتك به ..

يقولون اليوم ها هي زوزو لبيب ممثلة فيلم الـ ١٠٠٠ جنيه ظانين أن تحت القبة شيخ ؟ ولكن سلنى . كم أخذت اتعابا لك عن عملك فى هذا الفيلم ؟ أو أين هذا المبلغ . لاشك انني اقول لك فى صراحة ان الممثلة فى هذه البلاد رخيصة جدا وذلك راجع لان الكثيرات من الهاويات يعرضن انفسهن للعمل مجانا وكل هواهن هو الظهور في فيلم من الافلام بينا أصحاب الافلام يكسبون من ورائهن الآلاف المؤلفة واذا سألتني اين هذا المبلغ ؟ اقول لك انه صرف فى سبيل القيام.

وهنا كانت زوزو ترفع الكأس السابع الى فمها الصغير وهى تقول هل هذه حياة تحسدوننا عليها ؟! نعيش فى حياة مستقبلها غامض مظلم ..

وأخيرا استأذنت منها وهى تطلب الكأس الثامن وأنا أقول لها اعملوا على تأسيس نقابة لكم توحد كلمتكم وتمنع عنكم الدخلاء من المتطفلين على المهنة وتنير لكم مستقبلكم الغامض .. ولكنها قالت وأنا عند الانصراف .. ان الانانية التى تسود الجو المسرحى هى التى تعوق كل مشروع يفيدنا ويفيد المسرح..

(بابانويل)

أحدث الطرق لوقاية وعلاج السيلان – ٢

للدكتور فهمي جرس

أخذت أقدح زناد الفكر الى أن استنبط طريقة فهجر الحديثة المسجلة باسمى وهي ربط العضو على بعد ٢ سم من مبدئه وغسل الجزء المصاب فقط بواسطة الحقنة التى لا تزيد حجمها عن ١سم من محلول الاملاح القاتلة للمكروب وهذه الطريقة تقضي على السيلان الحاد فى مدة لا تزيد عن اسبوعين على الاكثر دون أن يزمن السيلان ، كما يجب على الطبيب أن ينبه على مريضه أن يتردد على عيادته خمس مرات يوميا فى الاسبوع الاول مع التشديد عليه بعدم استعمال أى غسيل فى منزله حتى يتأكد أن المكروب انحصر في الجزء الامامى فقط ، أما لو أخطأ الطبيب وترك العضو بدون رباط واستعمل الطريقة العادية فهنا الطامة الكبرى وهنا ازمان السيلان وهنا المضاعفات والخناقات وهنا تظهر مهارة الطبيب فى علاج السيلان المزمن المصحوب بضعف القوي الحيوية والعقم والروماتزم اذ يعالج الطبيب مرضاه سنين طويلة بدون جدوى لان كل همه محصور فى تدليك البروستاتا بواسطة الاصبع تاركا مكمنه الاصلى وهو الحويصلة المنوية التى يبعد طرفها الاعلى من ١٢—١٤ سم من مدخل الشرج ومما يؤيد اثبات قولى هذا أن بعض المرضى يشكون هذه المضاعفات سنين طويلة بدون أن ينالوا أية فائدة من التردد على عيادات الاطباء الذين يستعملون ومازالوا — طريقة العلاج العادية للسيلان المزمن المستعملة فى الغرب والشرق

امام استعصاء هذا المرض وما يعتقده الاطباء من عدم شفائه اخذت اوالى البحث والتنقيب الى أن قادتنى شاردة وذلك ان هذه الطرق المستعملة هى بعيدة المنال عن الوصول الى مكمن المكروب اذ ان محط رحالة الحويصلة المنوية وازليل تلك الصعوبات تمت باختراع جهاز فهجار المصرى الذى يصل الى الحويصلات ويدلكها بسهولة ويطرد ما بها من صديد ومكروبات وقد رأيت بعض استعماله لبعض المرضي الذين كانوا يشكون الضعف ويترددون على عيادات جميع أطباء القطر المصرى سنين عديدة من ٧ الى ٥٠ سنة ولم يجدوا أى تحسين من طرق العلاج العادية ونالوا الفائدة المطلوبة التي ينسبها بعض الاطباء الاخصائيين الي قفل الدائرة على يد مخترع جهاز فهجار ، أيا سادة هل هذه قفل الدائرة أم علاج حقيقى وياحبذا لو حذا الاطباء حذوي واختبروا فوائد هذا الجهاز لتخفيف ويلات المرضى وانى لرهين الاشارة الى تحسين اختراعى هذا أو استنباط اختراع أحسن يأتى بالفائدة المطلوبة حتى نتعاون جميعا على شفاء مرضانا بعون الله تعالي أما اذا كان هذا الجهاز يأتى بالفائدة التى ينشدها المرضى والاطباء معا فلم لايجوزها اطباؤنا ويستعملونه

يقول بعضهم أن هذا الجهاز – تهويش فى تهويش — لانه فى حياة المرحوم شاهين باشا عرضت عليه هذا الجهاز ودعوته لرؤيته وتجربته مع تناول فنجان من الشاي باللبن فما كان منه الا أنه أرسل لي تلغرافا بتاريخ ١٥ نوفمبر سنة ١٩٣١ يهنئنى ويعتذر عن المجيء وكان هذا ما فعله وكيل الصحة وياحبذا لو كانت حكومتنا الدستورية الحالية تستقصي الحقائق وتعيد الحق الى نصابه حتى يقف دجل الدجالين ونصب المحتالين الذين يعلنون انه فى طاقتهم علاج السيلان فى ٢٤ ساعه أو حبوب العطار الذي يزعم أنه بحبوبه يعالج السيلان المزمن فاذا كان اطباؤنا الاختصاصيون لم يوصلوا الى علاجه بطرقهم الحالية فكيف لتلك الحبوب أن تصل الى الحويصلات المنوية وهل هذه الحبوب تحوي الفكسين المراد ونهايته يا حكومة يا قدمة انت الملومة – لتركك الحبل على الغارب فلو كنت تعاقبين المحتالين الدجالين الذين يتخذون اعلاناتهم وسيلة للتكسب وتكافئين المخترعين العاملين على تخفيف ويلات الانسانية الذين لا يبتغون من وراء ذلك جزاء أو شكورا الا مرضاة الله — لما كان طبيب يعلن عن نفسه؟! اذ أن المعلن الحقيقة هى الحكومة بنفسها

وهنا سأسرد لكم بعض نوادر عاقات السيلان المزمن التى قام باستئصالها جهاز فهجار المصرى

١ — حضر الي مريض متزوج ١٩٤ سنة يشكو العقم فسألته هل اصبت بسيلان فى ماضيك فأجاب نعم وعالجته بالليمون والنيذوشق فى ثلاثة أيام وبفحصه بواسطة جهاز فهجار المصرى وجدت أن الحويصلات المنوية مليئة بالميكروبات والصديد التى نقلها الغسيل الي الداخل وبعلاجه بواسطة هذا الجهاز نظفت الحويصلات وزال العقم

٢ — مريض آخر يشكو ضعف القوي الحيوية منذ تسع سنوات زار في أثنائها جميع أطباء القطر المصرى الاخصائيين ولم يجد أى تحسين فى قواه وبفحصه

البقية والنهاية في العدد القادم

سيد من سان فرنسسكو

بقية المنشور على صفحة ١٤

الازياء على جانب كبير من جمال استدعى بصره فولاها جل اهتمامه حينما لم تكلف ابنته نفسها مؤونة مراقبته لها

واجتمع الموسيقيون بالاتهم اللامعة على ظهر السفينة وبدأوا فى عزف أنا شيدهم بينما خرج القبطان من قمرته كعملاق مروع وهو يلوح بيده مسرورا بسلامة الوصول فظن السيد الذى من سان فرنسسكو أن هذه الاشارة اليدوية أتماله دون سائر الراكبين معه. ثم رست الباخرة ونزل راكبوها وسط زحام الحمالين والمرشدين الذين امسكوا بصور زاهية استرعى جمالها بصر السيد الذى من سان فرنسسكو الا انه عجب لنفسه من الحاح هؤلاء الشحاذين الملحين فى فضول يرهق الاعصاب واتخذ طريقه مباشرة الى سيارة الفندق الذى كان على ثقة من أن الامير سينزل فيه وبينما هو سائر وسط الزحام كان فمه يفتح ليلقى لعنة أو يسب واحدا من هؤلاء المشاغبين

وبدأت الحياة فى نابولى تشعرهم بالملال لانها كانت تسير وفق نظام متكرر لا تغيير فيه.. استيقاظ فى ساعة مبكرة لتناول الافطار فى حجرة تنفذ اليها بقية من اشعة شمسية لم تطلع بعد خلال نافذة تطل على حديقة حجرية وبعد ذلك تبدأ خيوط الشمس فى الوصول اليها فتتركز حول آنية الزهور الموضوعة فى الشرفة المطلة على الطرقات التى يشغلها الجنود الشبان فى هذه الساعة وهم يسيرون فيها على انغام موسيقاهم الحنون ..

أما فيما يختص ببقية برنامج اليوم بعد ذلك فهو الخروج فى سيارة والتجول بها فى شوارع المدينة دون استثناء اكانت فسيحة ام ضيقة ام تراكت بوسطها الاوحال المتخلفة عن مياه الامطار ثم زيارة المتاحف الخالية من كل شيء الا تراكم البرد على نوافذها وبعدها الى الكنائس ، التى تطغي فيها على كل شيء رائحة الشمع المحترق. ذات المدخل الذى يتناهى قدسية وروعة وقد اسدل عليه ستارا من الجلد .. سكينة سائدة حتى لكأنها قد طغت على الشموع الموقدة فأرسلت وكان عددها سبعا بضوئها احمر قاتم وفي ظلة ذلك الظلام يكاد ان يضيع شبح امرأة بين المقاعد الخشبية .. فاذا ما وافت الساعة الواحدة كان الغذاء معدا على جبل القديس ماريتوس وهناك يجتمع خيرة القوم كما ان هناك ايضا كاد الفرح ان يقضى على ابنة السيد الذي من سان فرنسسكو لأن الامير وكانت قد رأته من عل رحل الى روما وفى السابعة تكون العودة الى الفندق والجلوس بعدها فى ديوان يسوده الدفء نظرا لكثرة الابسطة والستائر المتراكمة فيه فاذا حل موعد العشاء كثرت الحركة وسمعت وقع اقدام السيدات هابطات صاعدات السلم الكبير ولشاهدت الموسيقيين فى ارديتهم الحمراء الجذابة والخدم السود يروحون ويجيئون حول طاولة رئيسهم الذى يصب فى تؤدة واعتداد السائل الحار فى أطباقهم وبلا جدال كان العشاء التاج الذى يزين مفرق اليوم ففيه يكون الجميع فى ابهى الملابس كما لو كانوا فى طريقهم الى حفل من حفلات الزفاف فيكثر الطعام والشراب والمياه المعدنية وشتى انواع الفواكه والحلوى وفى الحادية عشر تحمل الخادمات الى شتى غرف الفندق اواني المياه الساخنة

وتبعا لتغير الطقس تغيرت معاملات السيد الذي من سان فرنسسكو لزوجه فلطالما شهد بينهما معارك فى الصباح المبكر من كل يوم أما الابنة فشحبت وهزلت وغارجمالها واصبحت فريسة للصداع الذى كان ينتابها دائما وباستمرار ولكنها كانت تشعر بالحنان الحنان الغريب الذى اورثته اياها رؤياها للرجل الذى جعل أشياء غريبة تخالط دمها وتسود روحها العذراء النقية فعرفت ان هناك شيئا لازما خلا المال والمولد والمحتد الاصيل . . . واقتنع الجوابون بوجوب الرحيل الى كابرى او سورنتو اللتين كان مناخهما وقتذاك يغاير تماما مناخ نابلى ذات الشتاء الدائم فى حين كانت الازهار يانعة فى المدينتين الاولتين وهكذا قررت الاسرة التى من سان فرنسسكو ان ترحل الى كابرى بمتاعها وحاجياتها فقرروا اولا أن يعرجوا على سورنتو فيزورون أولا الجزيرة ويشاهدون قصور تيبير يوس ويرون العجائب الخرافية التي سمعوها من كوروتو الازرق كما يسمعون التراتيل المسيحية التى ينشدها ابروزى متجولا حول الجزيرة يتغنى بمجد العذراء.

وكان يوم الرحيل يوما مذكورا لدى اسرة سان فرنسسكو فلم تطلع شمسه حتى ولا في الصباح بل طغت على الكائنات بأجمعها من منازل واناس وخلافه موجة من ضباب كثيف كانت كستار حجب المدينة وكان من الصعب تمييزها على بعد ميل من البحر واختفت كابري عن البصر حتى لكأنها قد انمحت من الوجود وظلت هذه الاسرة فى الباخرة الصغيرة التى كانت الامواج تعبث بها في قسوة وقد اطرحت السيدة المسنة على فراشها تقاسى دوار البحر وهي تظن بين لحظة ولحظة انها تسعى الى موت اكيد وابنتها التى زاد شحوبها وقد وضعت بين شفتيها بضع قطرات من عصير الليمون كانت ترقب هذه الساعة التي وعدها فيها الامير بلقيا فى يوم عيد الميلاد والسيد الذى من سان فرنسسكو كان ممددا على فراشه مستلقي على ظهره وقد ارتدى

معطفا وقبعة طويلة وقد أظلم وجهه وابيض شارباه وتزايدت ضربات رأسه خلال الايام الاخيرة اثر تغير الجو ولذا أفرط في الشراب في تلك الامسية.

وزاد تهطال المطر الذي كان يرتطم في قسوة بنوافذ السفينة وينهمر خلالها الى الوسائد ولكن هذا تغير بأجمعه عندما رست على ثغر كاستلمير وسورنتو ولاحت الحدائق الزاهية واشجار الصنوبر الرافعة رؤوسها نحو السماء في عظمة ملكية والجبال المتكاسلة في تراخ وقد طال مكوثها تحت الشمس .. وتكاثرت القوارب الصغيرة حول السفينة وتعالت صيحات الفرح من الافواه في نشوة طرب صادحة وهبت نسمة عليلة فاترة داعبت العلم الذي وضع بأعلي الفندق الملكي

ووصلت أصداء اصوات المرشدين وهم يصيحون عن الفنادق والمحال المختارة الي آذان الركاب ومن بينهم السيد الذي من سان فرنسسكو الذي آلمته هذه الاصوات التي كانت تصيح كاسيبور ... رويال... سبلنديد ... معلنة بذلك عن الفنادق الممتازة في هذا البلد .. ومرت الدقائق مسرعة ولاحت الانوار البراقة عن بعد وبعد عشر دقائق كانت الاسرة التي من سان فرنسسكو في قارب يقلها الى الشاطىء وما أن مرت خمسة عشر دقيقة عقب هذا حتى كانت اقدامهم قد لامست صخور الميناء فاستقلوا عربة كثيرة الاضواء سارت وسط هذه الكروم المتدلية والخرائب على كلا الجانبين الى ظلوا يرقبونها في شغف من نوافذ العربة

وكانت جزيرة كابري مظلمة رطبة في تلك الليلة ولكن بعد لحظات من وصول السفينة سرعان ما أضيئت وعلي رابيه من تل وقف نفر من اناس كانت مهمتهم ان يستقبلوا السيد الذي من سان فرنسسكو اذ كان هو الوحيد بين هذا الجمع من الجوابين الذي يثير الاهتمام وكان هناك روسيون ذووا افكار غريبة كثيروا النسيان يلبسون النظارات مرسلون لحاهم وقد رفعوا ياقات معاطفهم وهناك أيضا كان كثير من الالمان في الملابس التيرولية واضعين حقائب كتانية على ظهورهم ولذا لم يكونوا بحاجة الى آية مساعدة وهؤلاء كانت رحلاتهم بلا شك أقل نفقة من غيرهم .. أما السيد الذي من سان فرنسسكو والذي كان بمنجاة من الروسيين والالمان فكان من السهل أن يعرف هو واسرته اذ جرى أمامهم رجل جعل انظار أهل الجزيرة تتحول ناحيتهم ليروا هؤلاء الضيوف الاغنياء الاثرياء وسار السيد واسرته وسط هؤلاء مجتازا ما يشبه اقواس العصور الوسطى وبعض منازل متداعية ثم ولج دربا ضيقا خرج معه الى الفندق الذي غمرته الانوار

أما طريقة الاحتفاء التقليدية التي كان صاحب الفندق الشاب يقابل بها رواد فندقه فقد روعت السيد الذي من سان فرنسسكو وذكر في وجهه الناحل طيفا طالما قض عليه مضجعه وكان وسيلة من وسائل ارهابه ابان احلامه المفزعة عندما كان مريضا على ظهر الباخرة .. كان هذا الخيال الذي طرأ على ذاكرته داعية لخوفه فاسر بما خالجه الى زوجه وابنته ولكن الاخيرة لم تفعل اكثر من انها رمقته بنظرة غامضة ولم تحاول حتى أن تطلعه علي دخيلة نفسها فظلت صامتة ... ونزلت الاسرة من الطابق الذي كان يقطنه قبل مجيئها ركس السابع عشر وهو رجل من الطبقة الممتازة نزل بكابري ردحا من الزمن ثم رحل عنها ووضعوا في خدمتهم فتاة بلجيكية على جانب رائع من الجمال والظرف ترتدي ملابس رشيقة وتضع فوق رأسها قبعة اشبه ما تكون بتاج .. وكان الساقي وهو رجل سريع البديهة اسمه لويجي كان كل عمله ارسال النكات تباعا لاستدرار الضحك من الافواه

دخل رئيس الفندق حجرة السيد الذي من سان فرنسسكو في ادب وادع ليسأله واسرته عن المكان الذي سيتناولون فيه طعامهم وعن الاصناف التي يطلبونها ويختارونها من القائمة التي قدمها لهم واخيرا انحنى امام السيد قائلا

— ... هل هذا كل شيء ياسيدي ؟

— نعم ... تلك الاجابة المقتضبة التي نطق بها السيد ولكن رئيس الفندق ظل حيث هو واضاف على حديثه الاول انهم كانوا على وشك اقامة حفلة راقصة في الفندق تقيمها الراقصة كرامبلا والراقص جيسي المعروفان في ايطاليا بأسرها وفي العالم المتحضر بأجمعه وبخاصة الجوابين منهم فقال السيد لرئيس الفندق

— لقد رأيت صورا لها و ... هذا الجيسي اهو زوجها ؟

وكان سؤال السيد في ملل ما يدل على ان امر هذه الراقصة لم يكن يعنيه على الاطلاق واجابه محدثه

— كلا .. انه ليس زوجها بل هو ابن عمها — والقى الرجل بصره بعيدا وأسلم نفسه الى افكار خاصة به وبإيماءة من رأسه صرف الرجل من حضرته وقام يريد اصلاح هندامه وهيأته فأوقد المصابيح الكهربائية أجمعها وفتح حقائبه التي احضرها معه وبدأ يحلق ذقنه امام المرآة التي عكس عليها الاضواء الكثيرة التي عمت الحجرة وبين الفينة والفينة كان يقطع عليه سكونه صوت الجرس اذ يدق وسماع جلبة السائرين في الممرات الخارجية وكان بلا شك لويجي في ردائه الاخير خارجا من حجرتي زوجه وابنته ولعل هذه الجلبة لم ترق في عين الرجل فاظهر غضبه ودق هو الآخر الجرس فأقبل لويجي في خوف متعمد قائلا له .

— هل سيدي بحاجة الي ؟

— اجل .. تعالي هنا ... في أي

١

شيء كان السيد الذي من سان فرنسسكو يفكر؟ وأي الاشياء اعادته هذه الليلة الي خياله فجعل يتذاكر ونسيه؟ لا شيء على الاطلاق غير عادي اذا ما اردنا ان نتكلم عن الحقيقة الناصعة ولكن المعضلة كانت في أنه كان يرى كل ما على هذه البسيطة من أشياء تافه وحقير ولكن احساسا غامضا من الرهبة كان يسود نفسه التي تنبأت له بسر واقع .. ليس الآن ولا بعد ساعات او ايام ولكنه آت عما قريب وبعد .. أحس شراهة عظمى وبحاجة كبيرة الى الطعام وبخاصة عندما تخلص من دوار البحر وخطرت بباله في هذه اللحظة الجائعة فكرة الاكل وتناول جرعات كبيرة من الحساء وارتشاف النبيذ فأسرع الاغتسال وحلاقة ذقنه ثم وضع في فمه بضع أسنان صناعية ووقف بمواجهة المرآة ووضع بعضا من الطلاء على شعره المتخلف حتى تلك الصلعة التي اكتنفت رأسه ثم ارتدي قميصا للسهرة يناسب وعمره وجوارب حريرية وحذاء الرقص وبدأ يضع الازرار في قميصه ولكن نشبت معركة بين أصابعه المرهقة واحد الازرار الذي يوضع في العروة العليا من القميص الحريري وبعد تنازع طال امده تغلب الرجل على هذه المعضلة وجلس هنا أمام المرآة التي عكست صورته خلال جميع المرايا الكثيرة الانتشار في غرفته وتمتم قائلا:

«هذا فظيع ..» واحنى رأسه الاصلع ولم يجهد نفسه في تفهم المعنى الذي كان يقصده بكلمته تلك « هذا فظيع ..» الا انه جعل يعبث بأظافره وهو يردد في مرات متقطعة كلمة « هذا فظيع .. » ودوى صوت ناقوس من الغرفة الثانية واذذاك قام السيد من جلسته وربط رباط عنقه باحكام ثم ارتدى صديريته ومعطف العشاء وللمرة الاخيرة وقف أمام المرآة وخطرت بباله صورة كراميلا في ثيابها البرتقالية الكثيرة النقط وجمالها الباهر .. انها ولاشك راقصة وسيلة فوق المستوى الطبيعي .. وداخله في هذه اللحظة احساس بهناءة غير متكلفة فترك غرفته وسار بخطوات مطمئنة على البساط الفخم الى حجرة زوجه وسأل من الداخل في صوت عال عما اذا كان مكثهم سيطول

— بعد خمس دقائق يا ابتاه .. — بهذا أجابت الشابة الصغيرة في صوت صبياني — اني أصلح الآن شعري وأمشطه

— هذا حسن .. هذا حسن .. —

وعندما ذكر جدائل شعرها العجيبة عندما تتهدل على اكتافها داخلته نشوة من الزهو فيروح جيئة وذهوبا صاعدا هابطا الدرج المفروش بالابسطة الارجوانية السكنية وبعد ذلك ولج باب قاعة الطعام وألقى بنفسه على مقعد فيها امام خوان ملء سطحه بصناديق من الثقاب واللفافات المصرية ولكنه اخذ سيجارا من سيجارات مانيلا الكبيرة .. وداعبته نسمات وصلت اليه من الشرفة الشتوية المطلة على تلك القاعة الشامخة وقد تطاولت فيها أغصان النخيل حتى لكأنها تعانق نجمات الليل وترعى الظلام في هيبة قدسية .. ووصلت الي مسمعه اصوات ضربات المياه في موسيقاها وصريرها الصامت .. وفي حجرة المكتبة ابصر برجل الماني وضع على عينيه نظارات فضية وأخذ يطالع الجرائد فحدق بنظرة عابرة متطفلة في مجلس السيد على مقعد جلدي مريح بمقربة من مصباح واخفى وجهه في احدى الصحف ليزيل عن نفسه ألم الياقة المرهقة التي وضعت حول عنقه وجعل يقرأ بعض اخبار صغيرة عن الحرب البلقانية ثم قلب الصفحة في حركة آلية اعتادها وفجأة خيل اليه أن هذه الاسطر المتراصة في فضاء الصفحة التي أمامه قد حولت الى نيران موقدة صهرته حرارتها فتضخمت شرايين عنقه وكادت عيناه أن تطلا من حدقتيهما وتساقط بعض الدم من أنفه فقام في سرعة عنيفة يتطلب هواء وصرخ صرخة داوية رن صداها في المكان وارتعش جسده وسقط فكه الاعلى على قميصه وجعل يهتز مضطربا ثم ... سقط في بطء على البساط كمن ألقاه عدو غير منظور.

ولو لم يكن الالماني موجودا في مكتبه في ذاك الوقت لسكانت هذه الحادثة قد وريت في طي من الكتمان اذ سقط جسم السيد الذي من سان فرنسسكو ومن يدري اذ ربما وصل في سقوطه هذا الي ركن من الاركان فظل فيه بعيدا عن الاعين ولكن الالماني كان سريعا في اندفاعه نحو الجسم الساقط ارضا، سريعا في طلب الاستغاثة وتنبيه كل من كانوا في النزل فترك البعض أماكنهم في حين تولت الرعدة أجسام الآخرين فتداعوا جميعا في الممرات العديدة التي توصل الى غرفة المكتبة وكان السؤال المتردد في كل لهجة من اللهجات هو

« ماذا حدث .. ماذا هناك ؟ »

ولم يكد أحد ليستطيع الاجابة علي هذا السؤال المحرج وبدأ كل يتكهن ما يصوره له خياله ولكن وطيلة اليوم لم يستطع احدا يفسر سر هذه الميتة المفاجئة او تلك الاغماءة القاسية التي أصيب بها السيد الذي من سان فرنسسكو وقد حاول صاحب الفندق ان يحول دون تدفق رواد محله نحو الحادث اويهدئهم على الاقل ولكنه لم يستطع ازاء اهتمامهم بما حدث للسيد الامريكي ونسوا وجوده والتفوا ليروا هذا الجمع من الخدم وقد التفوا حول جثته بعضهم يفك عنه رباط العنق والقميص والصديريه والبعض الاخر ولسبب غير معروف جعل

يتزع عنه حذاء الرقص الذي لبسه في تلك الليلة .. لم يستطع المصاب أن يتكلم ولا هو تمكن من الاجابة والافصاح عن هذا العدو الخفي الذي نال منه هذه الضربة القاتلة واكتفى بان جعل يحرك رأسه وتمتم في همهمة غير مفهومة كنشوان افرط في الشراب ففقد الادراك والحساسيه وهنا لم يجدوا بدا من حمله.

الي الغرفة الرابعة والثلاثين الرطبة الباردة التي تقع في الممر الارضي وهناك وسدوه سريره وقد اتت ابنته نحوه مسرعة محلولة الازرار مهدلة الشعر وقد ارتفع صدرها أثر ضغط «الكورسيه» وبعدها أتت زوجته تتهدل في مشيتها وهي في كامل ثيابها التي ارتدتها من أجل العشاء وقد رسم الهلع على فمها المفتوح دائرة من الرعب..ومرت دقائق لا تزيد عن الخمسة عشر عادت للرجل فيها قواه ولكن هذا لم يكن بكاف لاعادة بهجة الليلة الى الفندق وعاد بعض الجوابين الى صالة الطعام لاكمال عشائهم ولكنهم ظلوا والصمت يخيم عليهم طوال الوقت مما دعا مدير الفندق الي التنقل بينهم هازا اكتافه معتذرا عما حدث مؤكدا لهم أنه سيعمل جهده في المستقبل ليتلافى وقوع مثل هذا الحادث وبعد ذلك اطفأت الانوار غير اللازمة وعاد النزلاء بعضهم الى صالة الشراب وسادت السكينة المنزل حتى كان من المستطاع أن يسمع السائر صوت الساعة وهي تدق في الوقت الذي رقد فيه السيد الذي من سان فرنسسكو على فراش حديدي في حجرة مظلمة يضيئها لهب بترولي خافت وقد وضعوا على رأسه حقيبة مليئة بالثلج أما وجهه الذي لاح عليه العدم قد بدا مخيفا الى حد أن ساده برودة مقشعرة تبعث على الرهبة .. لم يكن هذا الراقد وهو يرسل هذه الانات السيد الذي من سان فرنسسكو بل كان مخلوقا مغايرا اليس كذلك ؟

وحول سريره وقفت الزوجة والابنة والطبيب والخدم وكانوا جميعا يحدقون في هذا الراقد الذي حلت به المعجزة فاذا بوجهه تسوده هيبة جميلة قاتمة كتلك التي طالما أثارت حول الرجل في زمن مضي جوا من الاعجاب واذ ذاك نزلت السكينة بقلوب جازعة كانت ترقبه وتنتظر حلول هذه المعجزة الغير منتظرة ودخل في هذه اللحظة صاحب الفندق فامر الطبيب في أذنه قائلا

«أنه يسعى الى الموت..أنه يحتضر..»

واقتربت الزوجة العجوز وقد انهمرت دموعها على مآقيها وطلبت من الرجل ان يأمر بحمل المريض إلي غرفته الخاصة ولكن الرجل قال لها في لهجة اعتذار رقيقة..

—لا ياسيدتي.. ان هذا محال كما تريدين.. كيف تريدين مني ان اسمح بنقل مريض يحتضر الى احدى غرف الفندق الخبر سرعان ما يسرى في كابري وبعد ذلك لن اجد واحد يقبل استئجار هذه الغرفة بل من يدري ربما باعد الناس فندقي ؟

واذ ذاك جلست الشابة التي كانت تحدق في وجهه في دهشة المأخوذة وقد أمسكت بمنديلها بين أسنانها وجعلت تقرضه وهي تصرخ مولولة نائحة ولكن الدموع سرعان ما جفت من على وجنتي الزوجة الثاكلة فرفعت صوتها آمرة ناهية متكلمة بلغتها الاصلية معلنة انها لم تعد تستطيع أن تفهم السر في ذهاب هذه الهيبة والاحترام الذين قوبلوا بها عند الوصول وعندئذ انحنى مدير الفندق امامها في رقة وأدب وهو يقول:

«اذا كانت طريقة المعاملة في هذا الفندق لا تروق السيدة فبوسعها ان تتركه الي فندق آخر تجد فيه ما تنشده وما هي بحاجة اليه

وزادت احتدامة الرجل عن ذي قبل ولكن لهجته لم تكن اكثر احتراما فقال للسيدة

—واراني مضطرا ياسيدتي ان اطالب أن لا تطلع شمس الغد الا وتكون هذه الجثة قد فارقت فندقي كما يجب اخطار رجال الشرطة لاخذ التحفظات اللازمة في مثل هذه الاحوال وارسال مندوب لعمل مايلزم

— وهل من المستطاع ان نحصل هنا في كابري علي تابوت الميت ؟ — ومن سوء الطالع ان لم يكن هذا متوفرا ولئن تم في وقت اكثر مما كان منتظرا فكان عليهم والحالة هذه أن يدبروا الامر في حكمة وروية ولم يكن هناك من حل غير الاستعانة بصناديق الصودا المستطيلة وعملها تابوتا لجسد الميت

وفي الليل كان النوم يسود الفندق بأجمعه الا الغرفة الثالثة والاربعين التي كانت نافذتها تطل على الحديقة وبقربة من شجرة موز نامية في ظلة حائط صخري متهدم فقد خرج من نافذتها ساق بعد أن اطفأ النور واغلق الباب وترك الجثة في

ظلام دامس .. وعلي حاجز النافذة جلست خادمتان تخيطان وتصلحان شيئا واذ ذاك رجع لويجي وبعض الملابس على يديه وهو مسترق الخطى وقال للجالسين

« هل انتما على استعداد » فقالتا له

« اقبل » وقفز الشاب وتضاحكت الخادمتان والقت كل برأسها علي كتف صديقتها وسار الشاب فى الممر حتى بابا دق عليه والصق اذنه به ليسمع الحبيب الذي قال له فى صوت ملىء بالحزن

«تعال»

وعند الفجر عندما داعبت النسمات نافذة الحجرة الثالثة والاربعين ونزل الظل على أوراق شجرة الموز وبدأت الزرقة المائلة الى البياض تغمر سماء كابرى أخذت الشمس تلقي بأشعتها عن بعد من خلف الجبال الايطالية القصية وقد خرج البناؤون الذين اصلحوا طرقات المدينة للجوابين الى اعمالهم حمل صندوق مستطيل الي الحجرة الثالثة والاربعين وسرعان ما ثقل وزنه على حامليه الذين وضعوه علي عربة يجرها جواد واحد سار بها وسط طريق مليء الكروم والخرائب على كلا الجانبين وكان السائق ثملا اثر افراطه فى الشراب فى الليلة الفائتة وقد سار حصانه ملولا وقد جعلت اجراسه تهتز والاعلام والزينات الموضوعة عليه تبعا للتقاليد الشبيلية تتأرجح مع الهواء بينما كان السائق واجما ساهيا يفكر وهو لا يعرف فى أي شيء ولكن جل تفكيره كان فى النهاية مركزا فى تلك الخسارة التى لحقته بالامس فى المقامرة ودفع كثمن لها كل ما كان لديه من قطع نحاسية بلغ عددها ليرات واربعين سنتا وظل الرجل يضرب حصانه حتى تخطى العوائق ووصل بالصندوق والزوجة والابنة الى الباخرة التى ابحرت بهم الي سورنتو وكاستلمير تاركة كابرى الي الابد وفى نفس الوقت عمت السكينة تلك الجزيرة

وسارت الباخرة فى جوف المحيط حاملة جسد السيد الذى من سان فرنسسكو واسرته وقد وقف المشيعون يرقبون اختفاءها وقد سادها ظلام ظنوه تحزنا على الفقيد بينما كانت هناك وعلى ظهر هذه السفينة الانوار تتلألأ بمناسبة اقامة حفل راقص على ظهرها .. ومرت ليلتان وفى الليلة الثانية أقيم حفل راقص آخر وكان أظهر المدعوين فيه فتاة طويلة الاهداب مرسلة الشعر وفتى اسمر الوجه كمن طلاه بطلاء يرقصان ويمرحان ولم يكن أحد ليعرف من هما هذين الشابين السعيدين كما لم يكونا هما الاخران ليعرفا ماذا يخبئه لهما المستقبل بين طياته .. وجعلت الريح تداعب السفينة والموج يرتطم فى قسوة بمقدمها .. *

يوم سعد الخالد

وأخيرا وبعد تسع سنوات أراد الله أن ينقل جثمان الزعيم الخالد سعد زغلول من مقره الاول الى قبره الجديد — واجتمعت مئات الالوف من ابناء مصر علي اختلاف طبقاتهم فى صعيد واحد لتقوم بما هو مفروض عليها من الواجب نحو الراحل الكريم.

واستمر سير الموكب نحو ثلاث ساعات والناس بين عاطفة ممزوجة بالفرح والحزن تارة يهتفون من أجل انتصار وفوز ارادة الامة فى تخليد ذكري سعد وأخرى يوجمون لفقدهم ذلك الزعيم.

وأخيرا استقر بهذه الحاشدة المقام فى ضريح سعد وضاق بهم المكان وهدأت النفوس وتطلعت العيون الي خليفة سعد لسماع كلمته — وفي اثناء الخطابة حمل الهواء فى الضريح أريجا عطريا وشمت الناس رائحة زكية نشرها فى الهواء عثمان بك نوري واستحضرها خصيصا لهذا الغرض من مصانع فلوريا بالاناضول ليخفف عن الناس الذين احتشدوا حول الضريح آلام الحر وضيق التنفس

وانى بالنيابة عن اخوانى اشكر عثمان بك نوري الكيماوى الشهير صاحب محلات الروائح العطرية والاصباغ والكحل وغيرها بالموسكي وشارع كلوت بك على أريحته ووطنيته

حسني عبد الرحمن الخولي
عضو فرق الشباب الوفدي

(الجامعة) فى الاولمبياد

على البـــاخرة كوثر .. وفي الطريق الي برلين

لمراسل (الجامعة) الخاص

رأت (الجامعة) — علي عادتها — أن تجعل القراء الاعزاء علي اتصال تام باعظم حدث أجتماعى يجرى الآن فى الخارج . في أوربا . أو هو فى طريقه. وهذا الحدث هو الالعاب الاولمبية التي ستجرى فى برلين فى النصف الاول من شهر أغسطس.

وقد انتهزت المجلة لذلك فرصة سفر الاستاذ أحمد مرزوق مفتش التربية البدنية بوزارة المعارف العمومية ورأت أن تختار حضرته مكاتبا ومراسلا لها . في طول طريقه من القاهرة الى أن ينتهى الاولمبياد ويعود بسلامة الله الى وطنه . وقد آثرنا أن تكون أنباء مراسلنا ومكاتبنا علي طريقة الرسائل المتتابعة . وها نحن نبدأ اليوم بنشر الرسائل الاولى .

من مصر للاسكندرية:

كان الحمال قد سبقني بالحقائب الى قطار (اللوكس) ريثما اشتري التذكرة ولما ذهبت للقطار وجدته قد حجز لي مكانا فى ديوان يشاركني فيه معمم! وتحرك القطار وزادت سرعته وكانت النوافذ مفتوحة تدخل منها الشمس بأشعتها القوية والتراب الذى يخنق الانفاس فناديت فراش القطار ليقفل النوافذ فاعترض سيدنا الشيخ بانه يريد التمتع بالمناظر الطبيعية وسألنى ما اذا كنت لا أريد التمتع بها فقلت كلا شكرا !!.. واقفلت النوافذ وكأنه رأي فى اقفال النوافذ انتصارا عليه ففكر فى ان (يعكنن) مزاجي بطريقة أخرى فالتفت للمروحة الكهربائية التى كانت تدور وقال ما فائدة ادارة هذه المروحة فقلت للتهوية فاستفهم عما اذا كانت يظنها (برد) فقال علي كل حال اظن أن «الدنيا حر» فرددت عليه عما اذا كان لا لزوم لادارة المروحة وأظنه أراد أن يفعل ذلك ليوفر علي مصلحة السكة الحديد مصاريف ادارتها أو أنه خشى أن يطالب بدفع فرق ادارة المروحة كما دفع فرق ركوبه المتخر !! . فقام للمروحة محاولا ايقافها ولما لم يعرف كيف يفعل ذلك استعان براكب أقفل له المروحة ثم جلس وهو يغمغم فكان ردى عليه ان قمت الى المروحة فادرتها ووضح على وجهى العزم بأنى لن اسمح له بأية محاولة أخرى فسكت حتى وصل بنا القطار الي الاسكندرية .

على «كوثر»

ذكرت الصحف ولا شك مظاهر الاستقبال والوداع الرائع فى سفر أم المصريين على البـاخرة كوثر ولذا لن أحاول أن أكرر ذلك ولكنني لا استطيع أن أغفل ذكر حادثة رأيتها ساعة توديعها وهى أن عددا كبيرا من الجماهير التي احتشدت علي الميناء لتوديعها تسلق فوق المخازن الموجودة على أرصفة الميناء وعلي سقف أحد هذه المخازن زاد عدد من تسلقه عن قوة احتماله فسقط السقف بهم قبيل وصول أم المصريين وبدلا من أن يهتم من عليه بانقاذ أنفسهم واصلوا الهتاف بحماس لأم المصريين ساعة مرورها فأكبرت هذا الشعور الحي يبدو من الشعب بلا تكلف مظهرا مقدار ما يكنه الشعب من الحب والتقدير لشريكة سعد فى جهاده.

وإن لمن دواعى فخرنا أن تسافر معنا صاحبة العصمة صفيه هانم زغلول وقد كان لى الشرف بأن أقابلها على ظهر الباخرة مع بعض أصدقائى وقد أظهرت من مظاهر عطفها علينا ما جعلنا نلهج بالدعاء لها أن يمنحها الله الصحة والعافية وان يرعاها بعنايته ورعايته وقد أخذت صورة لاصدقائي ولى معها وأول ما انوي عمله عند وصولى الى جنوى، ان اظهر هذه الصورة .

وكان معنا على ظهر الباخرة حضرات اعضاء الوفد البرلماني المصرى المسافر الى بودابست لحضور المؤتمر البرلماني الدولى

وكذلك الدكتور طه حسين والدكتور وابت ابراهيم والسيدات زينب الحكيم ومنيره صبري وزاهيه متولي من وزارة المعارف والأوانس عزيزه مجدي وفاطمة عبد الهادي وفاطمة عامر من وزارة المعارف أيضا وكذلك خمسة من الاساتذة المعيدين بكلية الحقوق وعدد كبير جدا من الاجانب من مدرسين وتجار والكل مسرور جدا من الباخرة وفخامتها وعظمتها ورقة وظرف وتواضع موظفيها وسهرهم على راحة الركاب والاهتمام بتعرف رغباتهم وليس لى ، ملاحظة عليها سوى أن اقترح أن يلبس جميع خدم الباخرة النوبيين (قفاطينهم) البيضاء واحزمتهم الحمراء بدلا من (الجاكتة) البيضاء (والبنطلون) الذى يلبسه بعضهم فان ذلك لا يناسبهم كثيرا كما أرجو أن تضاف الى المكتبة بعض الكتب ..

وأنه ليكون من العقوق ألا نذكر زعيم الاقتصاد العظيم طلعت باشا حرب الذى حفظ لنا كرامتنا باعطائنا الفرصة لنسافر على بواخر مصرية يرفرف عليها العلم المصرى بعد أن كنا نلاقى الامرين على البواخر الاجنبية التى كانت تفرق بين الشرقيين والغربيين وتعزلهم عن بعض بدون أى دافع لذلك . علاوة على رخص أجور السفر على هذه البواخر المصرية الصميمة عن البواخر الاجنبية التى قد لا تكون فى درجتها من حيث الفخامة والعظمة.

لما دق جرس العشاء لبست البدلة الاسموكنج وذهبت للصالون فوجدت نفسى الشخص الوحيد الذى يلبسها ولكن هذا لن يمنعنى فى المستقبل أو فى الايام التالية من لبسها ولم يحدث بعد العشاء شىء يستحق الذكر . .

وقد اكتشفت أنه يمكننى ارسال خطابا الى لمصر من على ظهر كوثر بدفع ٥ مليمات فقط وعلى ذلك سأكتب أربعة أضعاف الخطابات التي كنت عازما على كتابتها مادام من الممكن التمتع بهذا الامتياز !! .

عدد ركاب الباخرة مائة وفيهم عدد قليل من الفتيات وأغلبهن مع رجال ويظهر أننا سنقضي رحلة هادئة من جميع الوجوه !

٢٨/٦/١٩٣٦

كان يوم أمس « هيصة » على الباخرة وسبب هذه « الهيصة » أثنان من الركاب أحدهم أرمنى والآخر مصري والمصرى هو أنا إذ انه حوالى الساعة العاشرة من صباح أمس كانت الموسيقى تعزف فى الصالون وتصادف مرورى فناداني هذا الارمنى وبدأنا نرقص سويا كل أنواع الرقص فرقصنا عربي واسباني وروسى ومكسيكى ورقص أوبراتيك ورقصت وحدى رقصا كروباتيك وكانت النتيجة ان ازدحم الصالون بالركاب الذين صفقوا لنا كثيرا وسروا من الاستعراض الذي قمنا به وكانت النتيجة أن طلب منا إعادة ذلك فى المساء

والمنتظر أن تقام الليلة حفلة راقصة وداعية اذ سينزل عدد من الركاب فى جنوى وأنا طبعا منهم .

وسأحاول ألا أتأخر عن برلين اكثر من اللازم لكي أكون هناك قبل أول يوليو إن أمكن .

كان البحر هادئا منذ بدء الرحلة ولكنه بدأ يهيج منذ مساء الامس وقد سبب ذلك إصابة بعض الركاب بدوار البحر ومنهم الست منيرة صبرى التى كتب اسمها فى قائمة المسافرين الآنسه منيرة صبرى !! . .

يوم وربع يوم فى جنوى

لم تكن هذه أول مرة أمر فيها على جنوي ولكنها أول مرة أقضى فيها ليلة فقد وصلت الباخرة « كوثر » بنا حوالى الساعة الثانية بعد الظهر الى الميناء وكنت عازما على السفر مباشرة الى برلين ولكن تصادف أن كان اليوم الذى وصلته يوم عيد القديس بطرس وكانت البنوك مغلقة فلم أتمكن من مواصلة السفر واضطررت للمبيت وكان معى صديقين على ظهر الباخرة مسافران فى نفس الطريق معى وفكرا فى التوقف فى جنوي وقضاء ليلة بها وعلمت من أحداهما أن معه عنوان فندق رخيص وذهبت معهما الى هناك حيث رأيت الغرفة التى خصصت لي فوجدتها غاية فى الفخامة وملحق بها حمام وبجوار الفراش لوحة عليها عدة أزرار كهربائية أخذت أدرسها فوجدت أحد الازرار وقد رسم فوقه رجل وهذا معناه انى لو ضغطته لحضر لخدمتي رجل وآخر عليه صورة امرأة وهناك أزرار للنور فى اماكن مختلفة فهذا النور السقف وهذا لنور المكتب وذلك للنور الموجود بجوار للفراش وآخر للنور الموجود بجوار مرآة الزينة وهكذا كدت اقضي وقتي كله فى جنوي فى دراسة ما بغرفتي ناسيا أن اسأل عن اجرة الغرفة فى هذا الفندق ورأي صديقي ورأيت معهما أن كل شيء فى الفندق على أحسن ما يرام وأنه يجدر بنا الا نهتم بالاستفهام عن اشياء ثانية مثل اجرة الغرفة اذ ان ذلك قد يحط من قدرنا فى اعين موظفي الفندق (يتبع)



زواج أم عامر

بقية المنشور على صفحة ٦

صوت ام عامر وهى صاعدة درج المنزل تدعو لنا جميعا بصوت عال منهوك يدوي بين الحوائط ويوقظ الكسالى النائمين فى رابعة النهار ولا تلبث ام عامر ان تصل الى اقرب غرفة حتى تلقى بجسمها على الارض لاهثة من شدة التعب طالبة كوبا من الماء وعندما يبادرها أحد بالسؤال التقليدى عن سبب غيابها تشير اليه بيديها ورأسها طالبة منه ان ينتظر قليلا حتى تستريح.

والواقع ان اول نظرة كان يلقيها المرء الي ام عامر فى ذلك الوقت كانت كافية لان تجعله يوقن بان تغيرا كبيرا قد طرأ على صحتها فقد غمر وجهها شحوب جديد وانثنى كثيرا قدها المنتصب الرشيق. وتهدل ثدياها البارزان. وتحشرج صوتها الداوى الرنان. اين هى الان منها منذ سنتين او ثلاث ؟! لقد كانت صحتها القوية ووجهها المتورد ونشاطها النادر. ومرحها الدائم موضع حسد مثيلاتها وغيرتهن. أما الان فقد اختفى كل ذلك تقريبا واصبح لا حديث لها الا الشكوى مما تعانى. كانت تغيب الايام والاسابيع ثم تعود تشكو مرضا جديدا. غير ذلك الذي كانت تشكو منه فى المرة السابقة. فاذا ما سألها أحد عن مرضها السابق أجابت بأن احدى نساء (درب البندق) قد وصفت لها علاجا جعلها تشفى فى يوم واحد!

على ان اعظم ظاهرة لازمت «أم عامر» اثناء هذه الفترة من حياتها اشتداد عاطفتها الدينية. فرغم انها كانت طول حياتها معروفة بالتقى والورع الا أن حالتها أصبحت اقرب الى الهوس الدينى منه الى الاحساس الهادىء المستقر. من ذلك انها كانت طول حياتها تصلى ولكن صلاتها لم تكن تمكث اكثر من بضع دقائق أما الان فهى تمكث ساعة أو تزيد تبتهل الى الله بنشوة لا حد لها. تهمهم مرة وتبكي أخرى وكانت فى الماضي تزور الجوامع من وقت لاخر وتحضر المواسم الدينية ككثيرات غيرها من النسوة والرجال أما الان فهى تقضي الليالى بأكملها فى أحضان الاضرحة والجوامع دون أن تفكر في العودة الى غرفتها في «درب البندق» لرؤية أولادها الثلاثة. ولقد اصبح اسعد ايامها يوم تسمع ان حفلة من حفلات «الزار» ستقام عن قريب عند احدى السيدات التي تعرفهن فتسرع قبل موعد الحفلة بعدة أيام الى المنزل لتبيت فيه حتى تنتهى حفلة (الزار) وتعود بعدها الى منزلها مسترخية الاعصاب قليلا ثم لا تلبث ان تتشاجر من جديد مع ابنتها وزوجها وتغادر المنزل ساخطة ثائرة

وفى ذات يوم أقبلت الينا (روحيه) شاحبة اللون. مضطربة. ولم تكد تستقر فى مكانها حتى اجهشت بالبكاء. وابتدأت تقص علينا كيف أن امها استيقظت منذ خمسة أيام عند منتصف الليل وشرعت تضرب بقبضتيها غرفة ابنتها وهى نائمة هى وزوجها ولما فتحت (روحيه) باب الغرفة انهالت (أم عامر) على الاثنين ضربا وهى تصيح

— هاتولى جوزي! انتو موتوا جوزى!

واتضح أخيرا ان (أم عامر) قد أصابها الجنون.

وقبل أن يتكلم أحد بكلمة عادت (روحيه) ثانية الى البكاء والنحيب. ثم أخرجت منديلا ذو حروف سوداء وهي تقول:

— خادوها غصب عني. كنت عاوزاها ويايا يمكن تروق بعد كام يوم ولكن الدكتور قال ان حالتها صعب ولازم تروح مستشفى المجاذيب..

ومضت على زيارة (روحيه) لنا بضعة شهور. وكان وجود (ام عامر) فى مستشفى المجاذيب مثيرا فى نفسي رغبة قديمة فى زيارة ذلك المكان الرهيب. وتشجعت واتفقت مع صديق يعمل طبيبا هناك. وذهبت فى اليوم المتفق عليه وقادنى صديقى الطبيب بين غرف المرضى الى ان وصلنا الى مكان (ام عامر).

كم كانت دهشتى عندما رأيتها. لقد زاد وزنها فى هذه الشهور القليلة كثيرا. وعاد اليها نصيب كبير من صحتها القديمة. وعندما تحدثت معها بدا عليها انها لم تعرفنى ولما سألت صديقى الطبيب عن سر تحسن صحتها أجابنى بقوله:

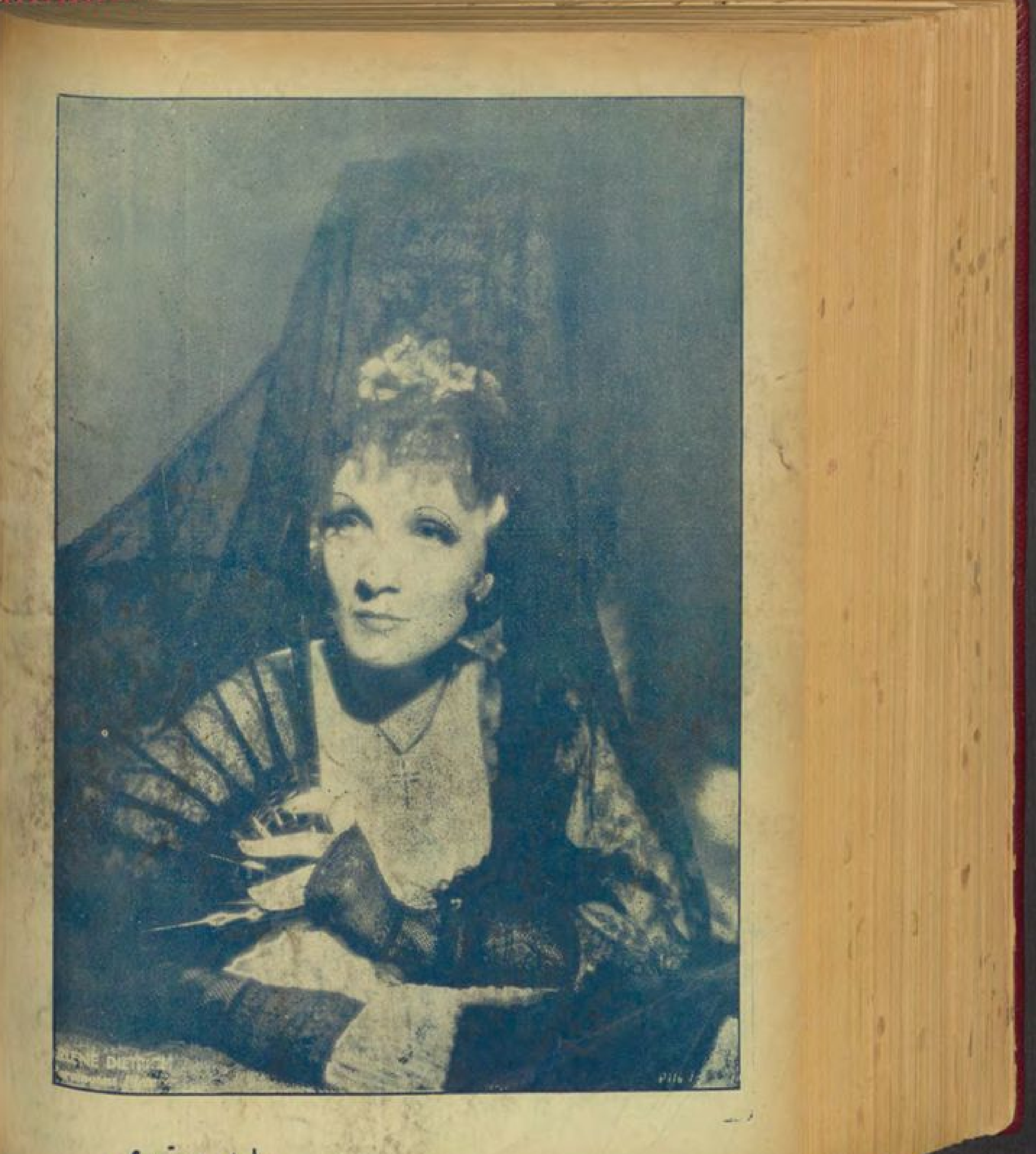
— ان حالة (أم عامر) جنسية بحتة. وكان حرمانها من الزوج منذ الشباب المبكر يفترس أعصابها. وكان احساسها الدينى خير مخفف لحالتها. ولكنه لم يكن كل شيء. فعندما تزوجت ابنتها وعاشت فى غرفة بجوارها لم يستطع وعيها خنق الرغبة الملحة المتجمعة خلال سنى الحرمان المطلق. فانفجر عقلها الباطن وطغى على وعيها. وهذه هي حالة من حالات الجنون الكثيرة الشيوع. فبهذا الجنون قد تحققت (لام عامر) فكرة الزواج التى حرمت منها طويلا

قلت لصديقى

— ماذا تريد أن تقول؟ هل هى الان فى عداد المتزوجات؟

— انه زواج رمزى.. ثم ابتسم صديقى الطبيب وقال

— وسيستمر الزواج حتى موتها. اذ أن حالتها قاسية ولا أمل فى شفائها.



مارلین دیتریش